



**تيم حسن موهبة  
صقلها المسرح  
لتصنع مجدا تلفزيونيا**

15 ص 15



**محمد صديقي  
تكنوقراطي مغربي يدور الملفات  
ببراعة السياسيين**

12 ص 12



**الغانم ينقل رسالة  
أمير الكويت للنواب؛  
يكفي تعسفا**

3 ص 3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 08/03/2022

05 شعبان 1443

السنة 44 العدد 12350

Tuesday 08/03/2022

44th Year, Issue 12350



## ما الذي يجمع بين الإمارات وإسرائيل وتركيا في القرب من روسيا

لندن - اختارت الإمارات العربية المتحدة وإسرائيل وتركيا استراتيجية متشابهة لإزاء الأزمة الأوكرانية؛ فهي تلوم ضمناً روسيا على التدخل العسكري، وفي الوقت نفسه تسعى لإبقاء موسكو في صفها ما يفتح الطريق أمام ثلاث وساطات بأهداف مختلفة ومصالح متباينة.

وبرزت الإمارات في البداية كجهة أولى تظهرياً اقترابها من موسكو من خلال قرارها الامتناع عن التصويت لإدانة روسيا في مجلس الأمن الدولي في الرابع والعشرين من فبراير الماضي. وأظهرت من خلال ذلك موقفاً بعيداً عما تريده الولايات المتحدة بالرغم من مساعي الأميركيين لإقناعها بالتصويت لفائدة مشروع القرار المعروض. ويقول مراقبون إن الموقف في مجلس الأمن أخرج البرود الذي يطبع العلاقة بين الإمارات والولايات المتحدة إلى العلن، ويرتبط هذا البرود بعدة مواقف أميركية قادت إلى توسيع الشرح بين البلدين، من ذلك الامتناع عن تسليم أبو ظبي مقاتلات أف 35 بالرغم من تعهد أميركي سابق بتنفيذ الصفقة والاتفاق على كل تفاصيلها.



عبد الخالق عبدالله

لم نعد بحاجة إلى ضوء أخضر لاتخاذ قرار بشأن مصلحتنا

وفيما حصلت الإمارات وإسرائيل على إشارات من طرفي الأزمة من أجل المضي في الوساطة، يسعى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لاستثمار "الحداد" لتقديم نفسه كوسيط بين إسرائيل وإيران، وهو موقف صعب يرتقي إلى درجة التناقض.

ويعتقد مراقبون أترك أن أردوغان يزن كثيراً موقفه وتصريحاته تجاه روسيا، فهو لم ينس الأزمة التي حصلت في نهاية 2015 بعد إسقاط الأتراك مقاتلة روسية على الحدود السورية، حين اضطر وقتها إلى تقديم رسالة اعتذار علنية لبوتين من أجل وقف سلسلة من القرارات الروسية الرادعة كان أهمها مقاطعة المنتجات التركية.

وتحدث أردوغان الأحد مع بوتين ودعا إلى وقف إطلاق النار لكن الرئيس الروسي بدا غير مكترث. وفي خطوة حذرة كسر الرئيس التركي عرضه للتوسط بين كييف وموسكو، ولا يعرف ما إذا كانت موسكو ستقبل بأن تلعب أنقرة دور الوسيط في ظل تسريبات عن بيع أنقرة أعداداً من الميقاتيات لأوكرانيا، وبعضها تسلمته بعد بدء الهجوم الروسي.

## الدبيبة يخشى انفراط عقد حكومته بعد رفضه توسط تركيا بينه وبين باشاغا

إشارات إلى اعتراف أنقرة بحكومة باشاغا ما يعني نهاية حكومة الدبيبة



انفراط عقد الانتخابات، لماذا لا ينفراط عقد الحكومة

التاريخ الذي حدده ملتقى الحوار موعداً للانتخابات رئاسية فشلت الحكومة في إجرائها. وتتصاعد مخاوف من انزلاق ليبيا مرة أخرى إلى انقسام سياسي أو حرب أهلية في ظل تمسك الدبيبة بالسلطة ورفضه الوساطة التركية.

ويثير تلويع الدبيبة بالحرب استغراب المحللين، حيث يميل ميزان القوى العسكري لصالح باشاغا الذي يحظى بدعم كبرى المجموعات المسلحة في المنطقة الغربية وأيضاً الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر في المنطقة الشرقية.

ويحاول الدبيبة تدارك ضعفه العسكري من خلال السعي لاستمالة القادة العسكريين في المنطقة الغربية؛ إذ التقى الأحد رئيس أركان الجيش في حكومته محمد الحداد، ومدير إدارة الاستخبارات العسكرية أمير المنطقة العسكرية الغربية أسامة الجويلي.

وأتى اللقاء في ظل أنباء متواترة تفيد باستعداد باشاغا لدخول العاصمة عن طريق الزنتان التي ينتمي إليها الجويلي وتمتلك نفوذاً عسكرياً غرب البلاد.

ويرجح مراقبون أن يكون الدبيبة قد بحث موضوعين مع الجويلي؛ يتمثل الأول في التصدي لهبوط طائرة باشاغا في مطار الزنتان، أما الثاني فيتناول في

ويقول مراقبون إن من مصلحة تركيا اليوم دعم التوافقات الليبية خاصة في ظل أجواء التهديد التي تحيط بالمنطقة بعد المصالحة مع الإمارات ومساعي تسوية الخلافات مع مصر.

ويرى هؤلاء المراقبون أن دعم حكومة باشاغا يعني تمدد النفوذ الاقتصادي التركي إلى الشرق والجنوب وكسب موقف ليبي موحد بشأن اتفاقية ترسيم الحدود البحرية التي لقيت سابقاً رفضاً من قبل البرلمان، وهو ما سيعزز موقف أنقرة أمام اليونان، أما مساندة الدبيبة فتعني انحصار النفوذ في المنطقة الغربية حيث القواعد العسكرية التركية.

وطالب الدبيبة الأحد وزراء حكومته بالاستمرار في مهامهم، مجدداً رفضه تسليم السلطة لإلحكومة منبقة عن برلمان جديد منتخب من الشعب، وفي كلمة له أثناء افتتاح اجتماع لمجلس الوزراء في العاصمة طرابلس طالب الدبيبة وزراءه بـ"عدم الانقياد إلى الشائعات التي يجري ترويجها، واتخاذ قراراتهم بجرأة وشجاعة".

ووجه باشاغا الخميس خطاباً إلى مؤسسات الدولة والجهات الرقابية والقضائية أمرها فيه بـ"عدم الاعتدال بأي قرارات صادرة عن حكومة الوحدة" التي وصفها بـ"المنتهية الولاية".

وانتهت ولاية حكومة الدبيبة في الرابع والعشرين من ديسمبر الماضي،

طرابلس - قالت مصادر سياسية ليبية إن رئيس الحكومة المنتهية ولايتها عبدالحميد الدبيبة رفض وساطة تركيا بينه وبين رئيس الحكومة الجديدة فتحي باشاغا لتجنب تصعيد عسكري محتمل، وهو ما يبدو أنه قد عزز لديه تخوفاً من انفراط عقد حكومته، حيث حث وزراءه على "اتخاذ قراراتهم بجرأة وشجاعة".

وأضافت المصادر المقربة من رئيس الحكومة الجديدة لـ"العرب" أن "الأتراك لم يعرضوا بعد فعوى الوساطة وأنهم سعوا مبدئياً للحصول على موافقة الطرفين لكن الدبيبة رفض وأصر على الخيار العسكري في حين قبل فتحي باشاغا بالوساطة التركية".

وتشير الوساطة التركية إلى اعتراف أنقرة بحكومة باشاغا ما يعني نهاية حكومة الدبيبة، وهو الأمر الذي يدرسه؛ لذلك رفض الوساطة، ما يعني أنه اختار المواجهة العسكرية.

والتقى الدبيبة الأحد السفير التركي في طرابلس كنعان يلماز. وبحسب المكتب الإعلامي للحكومة المنتهية ولايتها فقد تم بحث التطورات السياسية ومستجدات العملية الانتخابية الليبية.

وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أبدى في تصريحات سابقة حياداً تركيا بشأن الصراع على السلطة بين باشاغا والدبيبة، وهو ما اعتبر تراجعاً تركيا عن دعم ما يسمى بـ"حكومة الوحدة الوطنية".

وقال أردوغان حينئذ "أعلن فتحي باشاغا ترشحه. علاقاتنا مع فتحي باشاغا جيدة. من ناحية أخرى (العلاقات) طيبة أيضاً مع الدبيبة".

**من مصلحة تركيا اليوم دعم التوافقات الليبية، خاصة في ظل أجواء التهديد التي تحيط بالمنطقة**

وقدمت تركيا الدعم العسكري والتدريب لحكومة الوفاق الوطني الليبية السابقة التي شغل فيها باشاغا منصب وزير الداخلية، وساعدتها في صد هجومات استمر عدة أشهر على العاصمة طرابلس من قبل الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر.

ولا يزال لدى أنقرة عسكريون ومرتبقة سوريون في ليبيا. وينظر إلى موقف تركيا على أنه القادر على حسم التنافس ومنع تشكل حكومتين في طرابلس.

## الهاتف المحمول في اليمن: الشركات العمانية تعامل «الشرعية» كشيء من الماضي

الهااتف المحمول في اليمن، وصف الباحث السياسي اليمني محمود الطاهر في تصريح لـ"العرب" هذا العمل بأنه "مخالف لقرارات مجلس الأمن الدولي، ومن ضمنها 2216 و2624، التي تمنع التعامل مع الحوثيين".

وهددت الحكومة بأنها ستستخذ "الإجراءات الكفيلة بالحفاظ على الحقوق القانونية لها وحماية المستهلك اليمني والمستخدم للشبكة، وحق الحكومة في ملاحقة الحوثي وفقاً للقوانين اليمنية والدولية".

وحول الأبعاد السياسية لإعلان الشركة العمانية استحواذها على إحدى شركات الاتصالات الكبرى في قطاع

ولفت المساجدي إلى أن جماعة الحوثي تواصل خطواتها لاستكمال السيطرة على شركات الاتصالات، بينما تكثف الحكومة الشرعية بالشجب والتنديد في وقت تستأثر فيه بالإيرادات المالية والمزايا الأمنية والعسكرية التي توفرها شبكات الاتصالات في اليمن.

وحول الخطوات الحكومية للتعامل مع هذه الخطوة، تابع المساجدي "ينبغي على الحكومة الضغط على شركة 'إم.تي.إن' لمراجعة صفقة انسحابها وإنجازها وفق معايير الحكومة وضمان عدم انسحابها لصالح جماعة مصنفة إرهابية، إضافة إلى مطالبة مجلس الأمن بوضع الشركة العمانية على لائحة العقوبات".

والتفت هذه الخطوة بعد إحصاء الجماعة الحوثية المدعومة من إيران سيطرتها في وقت سابق على شركتين للاتصالات، الأولى تتبع الحكومة اليمنية والأخرى مملوكة لرجال أعمال من بينهم القيادي الإخواني المقيم في تركيا حميد الأحمر.

وكانت الحكومة اليمنية قد نددت في وقت سابق بسيطرة الحوثيين على شركة "إم.تي.إن" ووصفت الخطوة بأنها في سياق الحملة الحوثية للسيطرة على معايير الحكومة وضمان عدم انسحابها للميليشيات الحوثية. وكان نجيب العوج وزير الاتصالات وتقنية المعلومات في الحكومة اليمنية

العمانية المتحدة للاتصالات" (يو تيليكوم).

وفي تعليق على هذه الخطوة قال المحلل الاقتصادي اليمني عبدالحميد المساجدي في تصريح لـ"العرب" إنه "باستيلاء جماعة الحوثي على شركة 'إم.تي.إن' تحت غطاء عماني تكون الجماعة قد استكملت السيطرة على كامل قطاع الاتصالات في اليمن بعد أن سبقت في ذلك السيطرة على شركة واي إثر مسرحة إعلان إفلاسها ومن ثم مصادرتها وتشغيلها، وكذلك شركة سبأ فون التي وضعتها تحت إشراف الحارس القضائي وغيرت مجلس إدارتها، وشركة يمين موبايل الحكومية".

# لجنة السلوك ورقة رئيس البرلمان الأردني لمواجهة مناوئيه

## البرلمان يقر قانون تأسيس الأحزاب وسط انتقادات لتخفيض تمثيلية المرأة

يواجه رئيس البرلمان الأردني عبد الكريم الدغمي ضغوطا نيابية متزايدة لدفعه إلى الاستقالة من منصبه أو تقديم استقالته، ما يفاقم الاحتقان داخل البرلمان المنقسم على نفسه، ويعقد سير جلسات التصويت المشحونة على توصيات اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية.

وقال الدغمي "أنا أتحمّل من الزميل ما أتحمّل، وللصبر حدود، وبعد مدة سأطلب منكم إحالته إلى لجنة السلوك، إذا بقي يستفزني بهذه الطريقة". ويرى محللون تلويح الدغمي باللجوء إلى لجنة السلوك سلاحا ذا حدين، يمكن أن يتيح نتائج عكسية تعمق حالة الاحتقان والتشنج بين النواب، بدل تطويق "حالة التشويش" التي يفرق فيها البرلمان.

وتخذت الضغوط أشكالا متعددة، من مقاطعة النواب لجلسات التصويت على مشاريع القوانين، ما يؤدي إلى رفع الجلسة بسبب فقدان النصاب، إلى الدخول في مناقشات مباشرة مع الرئيس أخذاً في التقاوم منذ أكثر من شهر.

وترك الضغوط السير العادي لجلسات البرلمان، ما يولد حالة من الغليان تفاقم الاحتقان في البرلمان المنقسم على نفسه، والذي تزهت تجاذبات سياسية حادة منذ بداية مناقشته توصيات اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية.

ودخل الدغمي في مناقشة حادة مع النائبين راشد سميرت وصالح العرموطي، اللذين اعترضوا على عدم منحهما الكلمة خلال مناقشة قانون الأحزاب، ليحول الاعتراض بعد ذلك إلى تبادل للاتهامات، ما أخل بسير الجلسة.

وافتتح البرلمان الأردني التاسع عشر جلساته للدورة الحالية على زخم توصيات اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية، ما جعله مسرحا للخلافات والتجاذبات.

والشهر الماضي، شهد البرلمان فوضى عارمة وتبادلا لشتائم وعراكا بين نواب، خلال أول جلسة لمناقشة تعديلات دستورية مقترحة، أدت إلى رفع الجلسة وتأجيل انعقاد المجلس لمرتين متتاليتين.

وأثار ما شهدته الجلسة موجة سخرية شعبية عارمة على وسائل التواصل الاجتماعي، وتصدر حينها وسم "مجلس النواب" قائمة الأكثر تداولاً بالملكة، وسط انتقادات لاذعة لما جرى، فضلا عن انتشار واسع لمقاطع مصورة لحادثة العراك في مختلف وسائل الإعلام المحلية والدولية.

وشهدت الانتخابات النيابية الأخيرة التي جرت في نوفمبر 2020 ترجاعا في نسبة الإقبال على صناديق



صالح العرموطي  
أشعر بالفرجة، ياريت ينتهي هذا المجلس في القريب العاجل

ووجه العرموطي انتقاده لرئاسة المجلس بسبب تأخير مداخلته في التعليق على مشروع قانون الأحزاب السياسية. وقال "أنا أشعر بالفرجة، وياريت أن ينتهي هذا المجلس قريبا". وحذر الدغمي، النائب سميرت من تحويله إلى لجنة السلوك، وهي لجنة تأديبية تصل عقوباتها إلى حد عزل النائب من مهامه تماما، حيث سبقت وإن اتخذت قرارا بعزل النائب أسامة العجارس، بعد تصريحات انتقد فيها أزمة الكهرباء في بلاده، وفسرت على أنها تحمل إهانة للعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني.



برلمان تقسمه الولاءات والأجندات

وأضاف "يجب ألا نساهم في أن تكون شروط تأسيس الأحزاب سيفا مسلطا على رقابها". وأشار إلى أنه سيتم التدرج في زيادة النسبة مع مرور الوقت.

وتراجعت نسبة تمثيل المرأة في مجلس النواب التاسع عشر الذي تم انتخابه في 2020 بنسبة وصلت إلى 11.5 في المئة، مكتفية بمقاعد الكوتا النسائية التي بلغت 15 مقعدا، بعد أن كانت قد حصلت على 20 مقعدا في مجلس النواب السابق.

ويرى مراقبون أن النظام الانتخابي على الرغم من تضمينه نسبة حضور للمرأة حسب نظام الكوتا، إلا أنها نسبة لم تتسجم مع دور المرأة السياسي والاجتماعي والثقافي في المملكة.

وأقرت لجنة التشريعات في البرلمان الاثنين عددا من النصوص المنظمة لقانون الأحزاب السياسية، كتحديد مدة الأمان العام للحزب بدورتين متتاليتين وتخفيض نسبة تمثيلية الشباب والمرأة داخل الأحزاب من 20 في المئة إلى 10 في المئة، ما أثار انتقادات نيابية نسوية رأت في الخطوة ترجاعا عن تمكين المرأة.

وتطالب ناشطات أردنيات بضرورة إيجاد قانون انتخاب عصري يلبي الطموحات، ويعزز المشاركة في الانتخابات.

وأوضح رئيس اللجنة القانونية عبدالنعم العودات أن "تخفيض النسبة جاء للوصول إلى النموذج الديمقراطي الذي نهدف إليه، فالانتقال السريع هو قفزة في الهواء، فنحن نريد الصعود المتوازن والمترن".

بتقول بعض أجزاء السلطة التنفيذية وسيطرتها على توجهات وسلوك النواب التشريعي، والذي أصبح مصدر استهجان من قبل الشارع الأردني، لا بل عدم ميالة".

وأضاف "مجلس الأمة (البرلمان بشقيه)، وتحديد مجلس النواب، الجناح التشريعي الأخر بالملكة، قد فقد بريقه كمؤسسة وسلطة تشريعية يجب أن تحظى بثقة الجماهير".

وتابع "الخطوط المرسومة للسلطة التشريعية، وبخاصة مجلس النواب، لا تساعد في إفراس مجلس تشريعي قادر على أن يكون سلطة تُحدث نوعا من التوازن في السلطات الأردنية، لذا فإن رفع الوصاية عن المجلس أصبح من الضرورات الحتمية لتطور الدولة، وإنشاء علاقات متوازنة بين السلطات

الاقتراع، والسبب يرجع بحسب مراقبين، إلى تراكمات سابقة مردها أزمة ثقة شعبية في العملية الانتخابية وأقتصرت أعداد مقاعد الأحزاب في البرلمان الأردني هذه الدورة على 12 مقعدا فقط، و118 مستقلا (من إجمالي 130 هي جميع مقاعد المجلس).

ووصف بدر الماضي، أستاذ العلوم السياسية بالجامعة الألمانية - الأردنية (حكومية)، المشهد البرلماني بأنه "نتيجة حتمية لمجموعة من العوامل والأسباب".

وأوضح الماضي أن تلك العوامل والأسباب "ليس أقلها نوعية الأفراد المنتخبين، مروراً بقوانين انتخاب تحصر وتحدد نوعية الأعضاء المطلوبين لتمثيل الشارع، وانتهاء

## آلية تنسيق أممية أفريقية جديدة لحل الأزمة السودانية

وأضاف أن البعثة الأممية والاتحاد الأفريقي "أصبحا يعملان بروح عالية من التنسيق والتعاون، لإيجاد التسويات الرضائية لأصحاب المصلحة في السودان".

وتواجه المشاورات الأممية في السودان انتقادات عديدة، بدءاً من ماهيتها (هل هي وساطة أم مبادرة؟) وصولاً إلى منهجية العمل التي تعمل على تهميش الأطراف المعنية بالمشاورات.

وأعلنت البعثة سابقاً أنها استمعت لكل الأطراف السودانية من قوى سياسية وحركات مسلحة، ومنظمات المجتمع المدني والإعلاميين والمنظمات النسوية وغيرها.

واعتبر البعض أن المشاورات الأممية "فضفاضة"، ولم يتم تحديد القوى المدنية التي ستتخطط في أي مفاوضات مستقبلية في حال تم التوصل إلى نقاط مشتركة.

ويضاف إلى ذلك طول أمد المشاورات الذي تجاوز الخمسين يوماً، ما يعني أنها تتجاهل عامل الزمن وأهميته في التوصل إلى حل لأزمة البلاد التي أكملت شهرها الرابع.

وحسب مراقبين، قد تصل المبادرة الأممية إلى نهايتها قريباً لأنها لم تحدث اختراقاً حقيقياً في الواقع السوداني، سواء كان ذلك على المستوى السياسي أو تعلق بحراك الشارع، بل لم تقم حتى بهيئة الأجواء ليكون هناك حوار جدي بين الأطراف السودانية.

الخرطوم - عُقد في العاصمة السودانية الخرطوم الاثنين أول اجتماع لآلية مشتركة جديدة للتنسيق بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي بشأن عملية الحوار في السودان، فيما تتواصل المظاهرات المطالبة بحكم مدني والرافضة للانقلاب العسكري الذي كرس سطوة الجيش على السلطة.

وضم الاجتماع رئيس بعثة الأمم المتحدة المتكاملة لدعم المرحلة الانتقالية في السودان "يونتاميس" فولكر بيرتس، والممثل الخاص للاتحاد الأفريقي للسودان محمد بلعيش، وعضوي مجلس السيادة الانتقالي السوداني الطاهر حجر ومالك عقار. وذكر مجلس السيادة أن الاجتماع تناول مسار الحوار والخطوات الجارية للتوصل إلى توافق بين الفاعلين في المشهد السوداني، لإيجاد مخرج من الأزمة الراهنة.

ومنذ الخامس والعشرين من أكتوبر، يشهد السودان احتجاجات رافضة لإجراءات استثنائية اتخذها قائد الجيش عبدالفتاح البرهان، أبرزها فرض حالة الطوارئ وحل مجلسي السيادة والوزراء الانتقاليين، وهو ما اعتبره قوى سياسية "انقلاباً عسكرياً"، في مقابل نفي الجيش.

وقال بيرتس إن "بعثة يونتاميس والاتحاد الأفريقي أسسا آلية تنسيق مشتركة لتوحيد جهودهما والعمل معا على الأرض خلال عملية الحوار السوداني، بقيادة وممثل الاتحاد الأفريقي محمد بلعيش".

أمل أن تقدم إضافة لمجلس الدولة ونسهم في تطويره وفي تطوير المجال القضائي عموماً.

ووجهت حلمي رسالة للفتيات قائلة "لا تفقدن الأمل، وطورن أنفسكن، وفي وقت ما ستجدن أنفسكن في المكان الذي تستحقينه"، مشيرة إلى أن جميع القاضيات المعينات في مجلس الدولة حاصلات على درجة الماجستير في القانون.



مايا مرسي  
المرأة المصرية صعدت على منصة مجلس الدولة بعد 72 عاماً

وأوضحت أن القاضيات حصلن على دورات تدريبية مكثفة عن طريق مجلس الدراسات بمجلس الدولة و"هذه الدورات كان لها دور مهم جداً حيث أثقلتنا فنياً بشكل كبير جداً، وأهلطنا نفسياً بصورة كبيرة، ونحن كنا نحتاج لهذا التأهيل النفسي قبل المباشرة".

ويعد مجلس الدولة أحد أعمدة السلطة القضائية في مصر، وأنشئ العام 1946 على غرار مجلس الدولة الفرنسي، ويختص دون غيره بالفصل في المنازعات الإدارية، والدعاوى والطعون التأديبية، ومراجعة وصياغة مشروعات القوانين ومشروعات العقود التي تكون الدولة أو إحدى الهيئات العامة طرفاً فيها.

## تعين 98 قاضية في مجلس الدولة بمصر في خطوة تاريخية

منصة مجلس الدولة بعد 72 عاماً". وأكدت أنها في "قمة السعادة والفخر بيان تشهد لحظة جلوس هؤلاء القاضيات على منصة القضاء بمجلس الدولة المصري.. إنه يوم تاريخي جديد وغير مسبوق في حياة المرأة المصرية".

وأوضحت أن "تحقيق هذا الحلم لم يكن يحدث دون وجود إرادة سياسية داعمة ومؤمنة بان تمكن المرأة المصرية هو واجب وطني".

وبحسب تقرير صدر عام 2017 عن المجلس القومي للمرأة، فقد تم تعيين ما مجموعه 66 قاضية في السنوات الأخيرة التي تلت ذلك حتى عام 2015، ليصل العدد الإجمالي للقاضيات المعينات 67 قاضية، وهو رقم يمثل أقل من واحد في المئة من إجمالي عدد القضاة في البلاد البالغ نحو 12 ألف قاض.

وفي عام 2021 صنف المنتدى الاقتصادي العالمي مصر في المرتبة 129 في تقرير الفجوة العالمية بين الجنسين والرابعة إقليمياً بعد إسرائيل والإمارات وتونس.

وأبرز التقرير أن مصر أغلقت في المجل 63.9 في المئة من إجمالي الفجوة بين الجنسين وحققت تقدماً في التمكين السياسي وما يتعلق بالصحة والبقاء إضافة إلى التحصيل العلمي.

وفي ما يتعلق برؤية القاضيات الجديديات للمستقبل قالت المستشارة ياسمين حلمي "بالنسبة إلى المستقبل

القاهرة - انضمت 98 امرأة للعمل قاضيات في مجلس الدولة بمصر الأحد، في خطوة غير مسبوقة في تاريخ القضاء بالبلاد.

وتأتي التعيينات في أعقاب مرسوم رئاسي صدر في أكتوبر 2021، حيث تم توزيع القاضيات منذ ذلك الحين على دوائر مختلفة وأدين اليمين أمام رئيس مجلس الدولة.

وأفاد بيان لمجلس الدولة أن القاضيات الجديديات خضعن منذ أكتوبر للتدريب على أمور ذات صلة بشؤون الأمن القومي ومكافحة الفساد.

وفي ما يتعلق بشعور القاضيات الجديديات قالت المستشارة مها



الإرادة السياسية تنتصر للمرأة بعد عقود

# سيناريوهات زيارة بايدن إلى السعودية ضعيفة لكنها واردة

## أزمة الطاقة تجبر واشنطن على إعادة ترتيب أولوياتها



الأزمة الحالية تعكس سوء تقدير من إدارة بايدن

وأوضح ولي العهد "هذا الأمر يعود إليه (بايدن)، ومتروك له للتفكير في مصالح الولايات المتحدة، فليعمل ذلك إن شاء الله". وتابع "نحن لدينا علاقة طويلة وتاريخية مع الولايات المتحدة، وبالنسبة إلينا في السعودية هدفنا هو الحفاظ عليها وتعزيزها. لدينا مصالح سياسية ومصالح اقتصادية ومصالح أمنية ومصالح دفاعية ومصالح تجارية، ولدينا العديد من المصالح، ولدينا فرصة كبيرة لتعزيز كل هذه المصالح، وأيضا لدينا فرصة كبيرة لخفضها في عدة مجالات، وإذا سألنا في السعودية، فنحن نريد تعزيزها في جميع المجالات، وليس لأحد الحق في التدخل في شؤوننا الداخلية، فهذا الأمر يخصنا نحن السعوديين".

وأضاف شولتس أن الطاقة الواردة من روسيا لها أهمية أساسية بالنسبة إلى الحياة اليومية للمواطنين، مشيرا إلى أن هذا هو السبب في أن أوروبا استتقت توريدات الطاقة من العقوبات المفروضة على روسيا بسبب الحرب على أوكرانيا. ويعتقد المراقبون أن بايدن لا يبدو متحمسا حتى اللحظة لكسر جدار القفور في العلاقة مع السعودية، لكنه في النهاية قد يضطر إلى ذلك في حال استمرت أزمة النفط في الصعود، وهذا سيشكل مكسبا كبيرا للأمير محمد.

وتتسارعت الأمور في وقت مبكر من زيارة بايدن إلى الرياض على أمل إقناعها بتعديل موقفها والتخلي عن اتفاقها النفطي مع روسيا، يبدو مستبعدا على نحو كبير، حيث أن واشنطن لا تزال تتمسك بمواقفها المشددة حيال القيادة السعودية ولإسمايا ولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

وأظهرت أزمة الطاقة الحالية سوء تقدير كبير من الولايات المتحدة لقدرتها على التأثير في موقف حلفائها من المنتجين للنفط والغاز، ويعود ذلك إلى قصور في فهم واشنطن للمتغيرات الطارئة في العالم والمنطقة الخليجية.

وأشطن - يدرس مستشارو الإدارة الأميركية السيناريوهات المتاحة لخفض أسعار النفط التي بلغت مستويات قياسية وتهدد بانكماش خطير في اقتصاد الولايات المتحدة والعالم، ومن بين هذه السيناريوهات إمكانية ترتيب زيارة للرئيس جو بايدن هذا الربيع إلى المملكة العربية السعودية.

وتسببت الاستجابات في رحيل إحدى عشرة حكومة واستقالة وإعفاء ستة عشر وزيرا آخرهم نائب رئيس الوزراء وزير الدفاع الشيخ حمد جابر العلي الصباح، ووزير الداخلية أحمد المنصور اعتراضا على "التعسف النيابي" في استخدام الاستجابات، و"تعطيل" تحقيق مصالح الشعب، قبل أن يصدر في اليوم التالي مرسوم أميري بقبول الاستقالات.

# أمير الكويت للنواب: يكفي تعسفا

وأهاب الأمير بـ"النواب التركيز على التعاون والتعاقد بين السلطتين حتى تمر البلاد من الأزمة العالمية الدقيقة بأمان وسلام".

وتبالغ بعض الكتل النيابية في استخدام الاستجابات بحق الحكومة ووزرائها، الأمر الذي أثر بشكل كبير على الاستقرار السياسي في الكويت وتسبب في تعطيل إصدار تشريعات ضرورية في علاقة بإصلاحات اقتصادية. وترى أوساط سياسية أن أجنحة في الأسرة الحاكمة تستغل بعض الكتل النيابية في صراعاتها على السلطة والنفوذ، الأمر الذي حاد بمجلس الأمة عن دوره الفعلي في التشريع.

وتشير الأوساط إلى أن رسالة أمير البلاد لم تخل في مضمونها من إشارات إلى هذه الصراعات التي باتت تشكل مصدر قلق لدى الرأي العام الكويتي، فضلا عن كونها تضر بصورة البلاد الخارجية.

وأهاب الأمير بـ"النواب التركيز على التعاون والتعاقد بين السلطتين حتى تمر البلاد من الأزمة العالمية الدقيقة بأمان وسلام".

وتسببت الاستجابات في رحيل إحدى عشرة حكومة واستقالة وإعفاء ستة عشر وزيرا آخرهم نائب رئيس الوزراء وزير الدفاع الشيخ حمد جابر العلي الصباح، ووزير الداخلية أحمد المنصور اعتراضا على "التعسف النيابي" في استخدام الاستجابات، و"تعطيل" تحقيق مصالح الشعب، قبل أن يصدر في اليوم التالي مرسوم أميري بقبول الاستقالات.

وتسببت الاستجابات في رحيل إحدى عشرة حكومة واستقالة وإعفاء ستة عشر وزيرا آخرهم نائب رئيس الوزراء وزير الدفاع الشيخ حمد جابر العلي الصباح، ووزير الداخلية أحمد المنصور اعتراضا على "التعسف النيابي" في استخدام الاستجابات، و"تعطيل" تحقيق مصالح الشعب، قبل أن يصدر في اليوم التالي مرسوم أميري بقبول الاستقالات.

## المسؤولون في إدارة بايدن يضعون جملة من الخيارات، بما في ذلك منع فرصة لتحسين العلاقات مع السعودية

وأضاف شولتس أن الطاقة الواردة من روسيا لها أهمية أساسية بالنسبة إلى الحياة اليومية للمواطنين، مشيرا إلى أن هذا هو السبب في أن أوروبا استتقت توريدات الطاقة من العقوبات المفروضة على روسيا بسبب الحرب على أوكرانيا. ويعتقد المراقبون أن بايدن لا يبدو متحمسا حتى اللحظة لكسر جدار القفور في العلاقة مع السعودية، لكنه في النهاية قد يضطر إلى ذلك في حال استمرت أزمة النفط في الصعود، وهذا سيشكل مكسبا كبيرا للأمير محمد.

وتتسارعت الأمور في وقت مبكر من زيارة بايدن إلى الرياض على أمل إقناعها بتعديل موقفها والتخلي عن اتفاقها النفطي مع روسيا، يبدو مستبعدا على نحو كبير، حيث أن واشنطن لا تزال تتمسك بمواقفها المشددة حيال القيادة السعودية ولإسمايا ولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

وتلقت الأوساط إلى أن الإدارة الديمقراطية تبدو في وضع مخرج، وهي لا تستطيع التأثير على موقف المملكة بأسلوبها الحالي الذي يظل على الكثير من التعالي والفوقية، وينساق خلف ما يروجه البعض بحق الأمير محمد وإسمايا في علاقة بمقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي.

# صياغة عقد جديد في العراق ضرورة تعوزها الإرادة السياسية

وسبق أن دعا صالح في مناسبات عديدة إلى صياغة عقد سياسي واجتماعي جديد يُرسخ الحكم الرشيد في العراق، واعتبر أن المنظومة الحالية لا تفي بمتطلبات العراقيين. وينطلق الرئيس العراقي في دعوته من مصلحة وطنية تتعالى عن الحسابات والمصالح الشخصية والسياسية الضيقة، وترى إلى تغيير يحقق طموحات العراقيين الذين ضاقوا ذرعا بالمنظومة القائمة وسبق وأن انتفضوا عليها في العام 2019 قبل أن يتمكن سياسة البلاد وزعاماتها من احتوائها.

وتتسارعت الأمور في وقت مبكر من زيارة بايدن إلى الرياض على أمل إقناعها بتعديل موقفها والتخلي عن اتفاقها النفطي مع روسيا، يبدو مستبعدا على نحو كبير، حيث أن واشنطن لا تزال تتمسك بمواقفها المشددة حيال القيادة السعودية ولإسمايا ولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

وتتسارعت الأمور في وقت مبكر من زيارة بايدن إلى الرياض على أمل إقناعها بتعديل موقفها والتخلي عن اتفاقها النفطي مع روسيا، يبدو مستبعدا على نحو كبير، حيث أن واشنطن لا تزال تتمسك بمواقفها المشددة حيال القيادة السعودية ولإسمايا ولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

وتتسارعت الأمور في وقت مبكر من زيارة بايدن إلى الرياض على أمل إقناعها بتعديل موقفها والتخلي عن اتفاقها النفطي مع روسيا، يبدو مستبعدا على نحو كبير، حيث أن واشنطن لا تزال تتمسك بمواقفها المشددة حيال القيادة السعودية ولإسمايا ولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

# تنافس روسي - أوكراني يجلب زوار معرض الدفاع العالمي في الرياض

مكافحة الطائرات دون طيار الصغيرة "كيوبل". وتتنافس العديد من الدول المنتجة للأسلحة على إبرام عقود لإسمايا مع السعودية والإمارات، اللتين تسعىان لتنويع شركائهما في المجال الدفاعي وترغبان في تطوير صناعاتهما الخاصة. ويشترك في المعرض الذي تنظمه الهيئة العامة للصناعات العسكرية "الهيئة العامة للصناعات العسكرية" (حكومية) بالعاصمة الرياض أكثر من 450 شركة من حوالي 37 دولة، لعرض أحدث تقنيات صناعة الدفاع والأمن عبر مجالات البر والبحر والجو والفضاء وأمن المعلومات.

وفي الوقت نفسه كان صانعو الأسلحة الروس في قاعة مجاورة يعرضون معدات عسكرية، ومنها أسلحة مضادة للطائرات وأنظمة دفاع جوي، ورفض ممثلو الصناعة الروسية التعليق أو مناقشة العقوبات التي فرضها الغرب على بلادهم ردا على الحرب. ويحرص صناع الأسلحة الروس على المشاركة في المعارض الدفاعية التي تقام في منطقة الخليج العربي، باعتبارها سوقا نشطة للأسلحة والمعدات الدفاعية. وقالت شركة "روس أوبورون إكسبورت" لتصدير الأسلحة الروسية، في وقت سابق إنها ستقدم نماذج لعشرين شركة روسية للصناعات الدفاعية في "معرض الدفاع العالمي

وفي الوقت نفسه كان صانعو الأسلحة الروس في قاعة مجاورة يعرضون معدات عسكرية، ومنها أسلحة مضادة للطائرات وأنظمة دفاع جوي، ورفض ممثلو الصناعة الروسية التعليق أو مناقشة العقوبات التي فرضها الغرب على بلادهم ردا على الحرب. ويحرص صناع الأسلحة الروس على المشاركة في المعارض الدفاعية التي تقام في منطقة الخليج العربي، باعتبارها سوقا نشطة للأسلحة والمعدات الدفاعية. وقالت شركة "روس أوبورون إكسبورت" لتصدير الأسلحة الروسية، في وقت سابق إنها ستقدم نماذج لعشرين شركة روسية للصناعات الدفاعية في "معرض الدفاع العالمي

وفي الوقت نفسه كان صانعو الأسلحة الروس في قاعة مجاورة يعرضون معدات عسكرية، ومنها أسلحة مضادة للطائرات وأنظمة دفاع جوي، ورفض ممثلو الصناعة الروسية التعليق أو مناقشة العقوبات التي فرضها الغرب على بلادهم ردا على الحرب. ويحرص صناع الأسلحة الروس على المشاركة في المعارض الدفاعية التي تقام في منطقة الخليج العربي، باعتبارها سوقا نشطة للأسلحة والمعدات الدفاعية. وقالت شركة "روس أوبورون إكسبورت" لتصدير الأسلحة الروسية، في وقت سابق إنها ستقدم نماذج لعشرين شركة روسية للصناعات الدفاعية في "معرض الدفاع العالمي



برهم صالح: صياغة عقد جديد ليست مطلبا ترفيا

# حوار جزائري - أميركي استراتيجي في ذروة الاستقطاب الدولي حول أوكرانيا

## واشنطن توسع اهتمامها بالطاقة إلى الدبلوماسية السياحية والثقافية مع الجزائر

في القارة السمراء انطلاقا من الجزائر، في إطار تصدير مشروعها إلى القارة حيث رصدت أغلفة مالية لترميم معالم عمرانية وتاريخية بالجزائر كمسجد كمشاوة وحى القصبة بالعاصمة، فإن اللافت أن واشنطن باتت تبحث عن جذورها الفنية والتراثية في القارة السمراء عبر نفس الخارطة.

وأشادت السفارة الأميركية بـ"التعاون والجهود المبذولة بين الحكومتين لإنجاح هذا البرنامج الذي يجمع موسيقيين ويمزج أساليب موسيقية من الولايات المتحدة والجزائر وبلدان أفريقية مجاورة للجزائر في هذا الحدث الرابع والفريد من نوعه".

ولفتت إلى أن "هذه التظاهرة، التي تنظم لأول مرة في الجزائر وفي القارة الأفريقية، مهمة جدا لأن الكثير من الأنواع الموسيقية في الولايات المتحدة تعود جذورها إلى القارة الأفريقية، وأن هذه المبادرة تظهر الاتحاد من خلال الموسيقى التي هي لغة عالمية بين البشر".

**ويندي شيرمان نائبة  
وزير الخارجية الأميركية  
تتوزر الجزائر الأربعاء  
وفي صدارة أجندتها الحوار  
الاستراتيجي بين البلدين**

ودفع تصاعد الاقتتال بين القوات الروسية ونظيرتها الأوكرانية إلى تكريس المزيد من الضغوط على الجزائر بسبب إمدادات الطاقة، لكن الخارجية الجزائرية أكدت أنها تتناهى بنفسها عن طرفي الصراع رغم العلاقات المتوطدة مع موسكو.

وتكشف مدير الإعلام في وزارة الخارجية الجزائرية عبد الحميد عبدواي قبل أيام أن بلاده تتناهى بنفسها عن النزاع المشتعل في أوكرانيا بين الروس والأوروبيين، وفاء لتقاليد الدبلوماسية، الراضية لأي تورط في الشؤون الداخلية للدول، ويعد هذا التصريح هو أول موقف رسمي يصدر عن الجزائر تجاه الأزمة المذكورة، لكنه يبقى ملتصقا بالعديد من المؤشرات التي أضفت حالة من الغموض عليه.

ويبدو أن الجزائر الواقعة تحت ضغوط مختلفة بسبب طلبات إمدادات الغاز، تسعى من خلال هذا الموقف للعزل بين ما هو اقتصادي وما هو دبلوماسي، فإذا عبرت عن استعدادها لتلبية الطلبات المتزايدة على الغاز من طرف دول أوروبية، امتنعت عن التصويت على اللائحة الأممية التي أدانت الاجتياح الروسي لأوكرانيا، بغية إبراز موقفها المحايد.

تؤدي نائب وزير الخارجية الأميركي، ويندي شيرمان الأربعاء زيارة إلى الجزائر سيكون الحوار الاستراتيجي في صدارة أجندتها، وستركز المسؤولية الأميركية أيضا على التعاون السياحي والثقافي ما يعكس أخذ الضغوط الروسية من جهة والغربية من جهة أخرى على الجزائر في ذروة الأزمة الأوكرانية أبعادا أخرى بعد إمدادات الطاقة.

الجزائر - تتصدر مشاورات الحوار الاستراتيجي الجزائري الأميركي أجندة نائب وزير خارجية الولايات المتحدة في زيارتها إلى المنطقة، وهي الخطوة التي تتزامن مع حالة الاستقطاب الدولية الناجمة عن أزمة أوكرانيا، حيث كثفت الدول الغربية من وتيرة ضغوطها على شركاء روسيا وعلى رأسهم الجزائر.

وتحل الأربعاء في العاصمة الجزائرية شيرمان، في إطار زيارة تشمل عددا من عواصم المنطقة، وسيكون الحوار الاستراتيجي بين البلدين في صدارة أجندتها، رغم الظروف الاستثنائية التي يمر بها العالم بسبب الأزمة الأوكرانية، واشتداد القبضة بين روسيا والعالم الغربي، ومن خلفهما الدول الواقعة تحت نفوذها.

وتعد الجولة الجديدة الخامسة من نوعها التي جمعت البلدين، وإذا كانت المسألة تتعلق بمشاورات عميقة حول مختلف القضايا والملفات، وكانت في السابق تتصل في الغالب بالتعاون الأمني والاستخباراتي والحرب على الإرهاب والوضع الإقليمي في المنطقة، فإن الجولة الجديدة تتميز بالوضع الحرج الذي تتواجد فيه الجزائر بسبب الأزمة المذكورة، نظرا لمصالحها وعلاقتها مع طرفي النزاع.

ويطرح مراقبون، مدى صمود الجزائر أمام الضغوط الروسية من جهة والغربية من جهة أخرى، أمام تحول عنصر الطاقة إلى سلاح يلوح به كلا الطرفين، فموسكو لا تريد فقدان نفوذها النفطي والغازي في القارة الأوروبية، والأوروبيون يسعون لإيجاد بدائل له، عبر حشد طاقات وإمكانيات الدولة المنتجة، خاصة الجزائر بسبب قربها الجغرافي من أوروبا، وهو الأمر الذي تسعى الجزائر إلى تجاوزه بإعلانها الحياد في النزاع القائم.

وزارت نائب وزيرة الخارجية الأميركية، عدة عواصم في المنطقة، على غرار إسطنبول ومبريد والرباط، ثم الجزائر وبعدها القاهرة، وإن خيمت الأزمة الأوكرانية على جولتها لتركيا وإسبانيا، فإن فرضية طرح الأزمة القائمة بين الجزائر والمغرب، للنقاش تبقى واردة جدا، بحكم حاجة واشنطن إلى استقرار استراتيجي في المنطقة، كما لا يستبعد أن يكون النفوذ الروسي المتعاظم في المنطقة والمهدد للمصالح الأميركية محل نقاش بين الطرفين.

ولفت بيان الخارجية الأميركية إلى أن شيرمان، ستلقي في الجزائر نظيرها

الجزائري الأميركي، ويندي شيرمان الأربعاء أجندة نائب وزير خارجية الولايات المتحدة في زيارتها إلى المنطقة، وهي الخطوة التي تتزامن مع حالة الاستقطاب الدولية الناجمة عن أزمة أوكرانيا، حيث كثفت الدول الغربية من وتيرة ضغوطها على شركاء روسيا وعلى رأسهم الجزائر.

وتحل الأربعاء في العاصمة الجزائرية شيرمان، في إطار زيارة تشمل عددا من عواصم المنطقة، وسيكون الحوار الاستراتيجي بين البلدين في صدارة أجندتها، رغم الظروف الاستثنائية التي يمر بها العالم بسبب الأزمة الأوكرانية، واشتداد القبضة بين روسيا والعالم الغربي، ومن خلفهما الدول الواقعة تحت نفوذها.

وتعد الجولة الجديدة الخامسة من نوعها التي جمعت البلدين، وإذا كانت المسألة تتعلق بمشاورات عميقة حول مختلف القضايا والملفات، وكانت في السابق تتصل في الغالب بالتعاون الأمني والاستخباراتي والحرب على الإرهاب والوضع الإقليمي في المنطقة، فإن الجولة الجديدة تتميز بالوضع الحرج الذي تتواجد فيه الجزائر بسبب الأزمة المذكورة، نظرا لمصالحها وعلاقتها مع طرفي النزاع.

ويطرح مراقبون، مدى صمود الجزائر أمام الضغوط الروسية من جهة والغربية من جهة أخرى، أمام تحول عنصر الطاقة إلى سلاح يلوح به كلا الطرفين، فموسكو لا تريد فقدان نفوذها النفطي والغازي في القارة الأوروبية، والأوروبيون يسعون لإيجاد بدائل له، عبر حشد طاقات وإمكانيات الدولة المنتجة، خاصة الجزائر بسبب قربها الجغرافي من أوروبا، وهو الأمر الذي تسعى الجزائر إلى تجاوزه بإعلانها الحياد في النزاع القائم.

وزارت نائب وزيرة الخارجية الأميركية، عدة عواصم في المنطقة، على غرار إسطنبول ومبريد والرباط، ثم الجزائر وبعدها القاهرة، وإن خيمت الأزمة الأوكرانية على جولتها لتركيا وإسبانيا، فإن فرضية طرح الأزمة القائمة بين الجزائر والمغرب، للنقاش تبقى واردة جدا، بحكم حاجة واشنطن إلى استقرار استراتيجي في المنطقة، كما لا يستبعد أن يكون النفوذ الروسي المتعاظم في المنطقة والمهدد للمصالح الأميركية محل نقاش بين الطرفين.

ولفت بيان الخارجية الأميركية إلى أن شيرمان، ستلقي في الجزائر نظيرها

# بنكيران يلبس جبة «الواعظ الديني» لاستعادة شعبية حزبه الشعبوية سلاح زعيم العدالة والتنمية لتجاوز انتكاسة الحزب الانتخابية



**شعبوية لخطف الأضواء**

سياساته اللاشعبوية طيلة 10 سنوات يحاول بنكيران اليوم أن يعيد الخطاب القديم الديني والشعبي الذي قاد الحزب إلى تصدر المشهد السياسي ولن يعود العدالة والتنمية لتصدر المشهد... بعد تعرض الإسلاميين لضربة قاسمة.

وشدد على أن "الحكومة والشعب المغربي لا يعبران تصريحاته أي اهتمام اللهم حزب سياسي وطني... الإسلام السياسي تعرض لضربة موجعة نتيجة التغيرات التي عرفها المجتمع المغربي... النظام السياسي في المغرب كشف حقيقة الإسلاميين الذين يدغدغون المشاعر، كما باقى الدول الأخرى التجربة المغربية أسقطت شعارات الإسلاميين بطريقة ديمقراطية".

وتعرض حزب العدالة والتنمية إلى زلزال داخلي في سبتمبر الماضي عندما منى بانتكاسة انتخابية ترجع على ما يبدو إلى عوامل داخلية مرتبطة بالفشل في إدارة ملفات عدة في المغرب وخارجية مرتبطة بوضع الإخوان المسلمين الذين يعيشون أزمة في أكثر من دولة في المنطقة.

وتراجع الحزب من المرتبة الأولى لـ125 مقعدا نيابيا إلى المرتبة الثامنة لـ13 مقعدا من أصل 395. وحصل بنكيران (67 عاما) على قرابة 82 في المئة من أصوات المؤتمرين (1221 صوتا من أصل 1252) ما دفع أمينه العام السابق الذي كان يرأس الحكومة أيضا سعد الدين العثماني يقدم استقالته ما مهد الطريق لإعادة تدوير بنكيران سعيا لتجاوز الحزب أزمته.

وبيرت أصوات داخل الحزب تدعو إلى القيام بمراجعات تتماشى مع الواقع المغربي الجديد غير أن بنكيران قطع الطريق بسرعة أمام هذه الأصوات.

تثير عودة زعيم حزب العدالة والتنمية الإسلامي في المغرب عبد الإله بنكيران إلى التعويل على خطاب ديني وشعبي تساؤلات عن الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها حيث ترى أوساط سياسية ومراقبون مغاربة أنه يريد استعادة شعبية حزبه مشددين على أن ذلك يبدو صعبا بعد حصيلة سلبية للعدالة والتنمية في 10 سنوات ماضية.

**صغير الحيدري**

والتنمية إلى مركزية الإسلام في بقاء واستمرار واستقرار المغرب، مشددا على "ضرورة عرض الأقوال والأفعال على مرآة الإسلام، وما ينسجم معها فهو في صالح بلدنا وأمتنا"، وفق ما أورده الموقع الإلكتروني للحزب.

ويرى مراقبون مغاربة أن بنكيران يتعمد اللجوء إلى الخطاب الديني لدغدغة المشاعر مرجحين ألا يكون له أثر على المغاربة الذين سبق وجربوا حزب العدالة والتنمية في الحكم لـ10 سنوات كانت حصيلتها سلبية للغاية، علاوة على العوامل الخارجية المرتبطة بانتهاب مشروع الإخوان المسلمين في المنطقة على غرار مصر وتونس وغيرها.

وقال المحلل السياسي المغربي حسن بلوان، إن "خروج بنكيران تبقى دائما خرجات استثنائية ومضطربة أساسا، وعند التطرق لخطابه السياسي يجب الوضع في الحسبان سيكولوجية الرجل المثيرة للجدل، وهو معروف بققساته التي لا تقدم ولا تؤخر، سوى المزيد من الشعبوية التي قطع معها المغرب لكن للأسف لا تزال تعتمد الحركات الإسلامية داخل المملكة".

وأوضح بلوان في اتصال هاتفي مع "العرب" أن "خرجت بنكيران أيضا معزولة وبعيدة كل البعد عن الواقع، لقد أوصل حزبه إلى الهاوية بعد شخصيته وإدارته بطريقة فريدة طيلة عشر سنوات، عندما أصيب الحزب بانتكاسة وعاقبه الشعب بطريقة ديمقراطية نظرا إلى

**لجأ الأمين العام لحزب العدالة**

والتنمية، نزع جماعة الإخوان المسلمين في المغرب، إلى استعادة جبة الواعظ الديني بهدف استعادة شعبية الحزب الطامح لتجاوز الانتكاسة التي تعرض لها في الانتخابات البرلمانية في الثامن من سبتمبر الماضي.

وبدا واضحا أن الإسلام بات يشغل حيزا هاما من خطابات ومواقف بنكيران، حيث دعا أعضاء الأمانة العامة لحزبه إلى "تخصيص وقت محدد في اليوم لقراءة وردهم اليومي من القرآن".



وطالب بنكيران الخميس الماضي أيضا أعضاء المجموعة النيابية لحزبه وعموم أعضائه والمواطنين بأن يعكس الإسلام على سلوكهم ومبادئهم وأخلاقهم، مشيرا إلى أن "هذه الأمة المغربية المتميزة، التي تخط تاريخها بطريقتها الخاصة، والتي بقيت صامدة عبر 14 قرنا، إنما تحقق لها ذلك بفضل الإسلام".

وأشار في لقاء جمعه باعضاء المجموعة النيابية لحزب العدالة

# القرارات ضد المحتركين تطمئن التونسيين

فيه موسم استهلاكي بامتياز في تونس يقترن بشهر رمضان. وقال المحلل السياسي باسل الترجمان إن "القرارات المنتظرة للرئيس سعيد هي رسائل طمأنة للكثير من التونسيين ورسائل تحذيرية للمحتركين والمهربين، لأن زمن الإفلات من العقاب بالخطايا المالية ولين، لا بد من إجراءات تعيد الثقة للمواطن وتخلق لديه حالة من الاطمئنان وتضع المحتركين أمام مسؤولياتهم أمام القانون".

وأوضح الترجمان في تصريح لـ"العرب" أنه "طالما لم تكن هناك منظومة عقابية حقيقية في مواجهة المحتركين والمهربين والاكتفاء بحجز البضائع فقط ومجرد غرامات مالية فإن ذلك لن يؤدي إلى أي نتيجة سوى المزيد من تشجيعهم، هذه الإجراءات طيلة عشر سنوات لم تسمن ولم تغن من جوع".

استصدار ونشر المرسوم المتعلق بمسالك توزيع المواد الزراعية ومنتجات الصيد البحري لتشديد العقوبات الرديئة على المحتركين والمضاربين والمتلاعبين بقوت المواطن".



ويرى مراقبون أن هذه القرارات رغم أنه لم يكن لها أثر مباشر باعتبار أن المسألة تتطلب وقتا لضبط الأسعار في الأسواق، إلا أنها تبعث برسائل طمأنة من الحكومة إلى المواطن مفادها أنها تتقف إلى جانبه للتخفيف من حدة الأزمة خاصة وأنها تأتي في وقت يقترب

تونس - دفعت الحكومة التونسية برئاسة نجلاء بونو والرئيس قيس سعيد بجهود تستهدف وضع حد لظاهرة الاحتكار التي باتت تؤرق المواطنين، الذين لم يتربدوا في إبداء انزعاجهم في الأونة الأخيرة من فقدان العديد من المواد الأساسية وتسجيل ارتفاع منط في أسعارها.

وقال الرئيس سعيد خلال لقائه بونو مساء الأحد إنه سيتم في الأيام المقبلة إصدار مرسوم رئاسي خاص بضبط الأسعار في السوق، في خطوة رأى فيها مراقبون رسالة طمأنة إلى التونسيين الذين اكتفوا بنار الأسعار.

والاثنين دعت وزيرة التجارة وتنمية الصادرات فضيلة الرابي إلى "تفعيل أقصى العقوبات العديدة والإدارية ضد كل من تسول له نفسه المساس بالقدرة الشرائية للمواطن، في انتظار استكمال



الجزائر في قلب الاستقطاب بين روسيا والغرب

## بريطانيا تواجه اتهامات بالتقصير في استقبال اللاجئين الأوكرانيين

لندن - دافع رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الإثنين عن السياسة التي تتبعها المملكة المتحدة على صعيد استقبال اللاجئين الهاربين من الغزو الروسي لأوكرانيا، بعد انتقادات وجهت إلى حكومته التي اقتصر على الآن عدد الذين سمحت بدخولهم البلاد في هذا الإطار على 50 شخصا.

وقال جونسون الذي التقى الإثنين نظيره الكندي جاستن ترودو والهولندي مارك روتيه، إن "المملكة المتحدة ستكون سخية بالقدر الممكن"، لكنه أضاف أن بلاده "لن تتخلى ببساطة عن الرقابة (الأمنية) برمتها". وقال "نحن ندرس أوضاع الآلاف حاليا" و"من الواضح أن هذه الأزمة تتفاقم طوال الوقت".

وتابع "لينا مساران سخيان للغاية، مسار لم شمل العائلة الذي لا حد أقصى له والذي يمكن أن يسمح لمئات الآلاف من الأشخاص بالدخول إلى هذا البلد، والمسار الإنساني".

ومدّت لندن بشكل تدريجي البرنامج العائلي الذي بات يشمل الأهل والأجداد والأقرباء ومن تربطهم "صلة قرابة مباشرة" بالمقيمين في المملكة المتحدة.

وأعلنت الحكومة أنها منحت منذ الأحد نحو 50 تأشيرة لأوكرانيين بموجب البرنامج المخصص لأفراد العائلات الذين لديهم أقرباء في بريطانيا من أصل 5535 شخصا قدموا طلبات خلال 48 ساعة من إطلاق البرنامج. وأعلنت الحكومة الإثنين أن أكثر من عشرة آلاف شخص قدموا طلبات بموجب البرنامج.

وبموجب المسار الإنساني يمكن لأفراد أو مجتمعات أو منظمات أن يتكفلوا باللاجئين. لكن فرنسا تتهم بريطانيا بأنها "عديمة الإنسانية" بعدما أفادت بإعادة 150 لاجئا إلى ميناء كاليه الواقع على بحر المانش (القناة).

وانتقد وزير الداخلية الفرنسي جيرالد دارمانان في رسالة إلى نظيرته البريطانية بريتي باتيل "الرد غير الملائم تماما" لبلادها و"الافتقار إلى الإنسانية" تجاه لاجئين أوكرانيين حاولوا العبور من فرنسا إلى المملكة المتحدة للاتحاق بعائلاتهم.

وجاء ذلك بعد أن طلبت السلطات البريطانية في الأيام الأخيرة من حوالي 150 أوكرانيا فروا من بلادهم "الذهاب إلى باريس أو بروكسل" للحصول على تأشيرات للاتحاق بعائلاتهم في المملكة المتحدة. وانتقد دارمانان "الرد غير المناسب تماما" و"الافتقار إلى الإنسانية" تجاه هؤلاء اللاجئين الذين يعانون من

## اعتراض روسيا على الاتفاق النووي الإيراني يقوي موقف دول الخليج

### الموقف الروسي مقابل حيني لحياذ الخليجيين تجاه أزمة أوكرانيا



مفاعل بوشهر يعمل تزامنا مع المفاوضات

ولا توجد علاقات دبلوماسية رسمية بين طهران والرياض منذ العام 2016، لكن جرى خلال الأشهر الأخيرة تبادل رسائل حول رغبتهما في تسوية الخلافات.

وأجرت السعودية وإيران العام الماضي 4 جولات من المحادثات في بغداد حول تطبيع العلاقات المقطوعة وسبل حل الخلافات، وسط توقعات باستضافة العاصمة العراقية الجولة الخامسة من هذا الحوار قريبا.

وقال ردا على سؤال حول العلاقات مع إيران "إنهم جيراننا، وسيدقون جيراننا لأبد، ليس بإمكاننا التخلص منهم، وليس بإمكانهم التخلص منا، لذا فإنه من الأفضل أن نحل الأمور، وأن نبحث عن سبل لنتمكن من التعايش". وتابع ولي العهد السعودي "قد قمنا خلال 4 أشهر بمناقشات، وسمعنا العديد من التصريحات من القيادة الإيرانية، والتي كانت محل ترحيب لدينا في المملكة العربية السعودية، وسوف نستمر في تفاصيل هذه المناقشات، وأمل أن نصل إلى موقف يكون جيدا لكلا البلدين، ويشكل مستقبلا مشرقا للسعودية وإيران".

وشابت حالة من الغموض محادثات إحياء الاتفاق النووي، بعد مطالب روسيا بضمّان من الولايات المتحدة بأن العقوبات التي تواجهها بسبب الصراع في أوكرانيا لن تضر بتجارها مع إيران.

وضعت روسيا عقبة جديدة محتملة أمام مساعي التوصل إلى اتفاق نووي مع إيران تؤكد مصادر غربية أنه بات وشيكا. ويخمد الاعتراض الروسي موقف دول الخليج الراضة لاتفاق ضعيف لا يمكن التحقق من الالتزام بببونه بصورة قطعية وعملية.

فيينا - يقوي اعتراض روسيا على الاتفاق النووي الإيراني الذي دخل مرحلة الحسم، موقف دول الخليج، إذ ترى الأخيرة نقاط ضعف أساسية في الاتفاق لا تقيد بشكل صارم مساعي إيران لاستهلاك قنبلة نووية، ما يهدد أمن المنطقة والعالم.

ورغم أن الاعتراض الروسي ينبع من دوافع ذاتية مصلحية بالأساس، إلا أن مراقبين يشيرون إلى أنه ربما كان مقابلا حينا لحياذ دول الخليج بشأن الأزمة الأوكرانية وعدم انخراطها في سياسة المحاور.

ومنذ اندلاع الأزمة الأوكرانية، اتخذت الدول الخليجية من الحياذ أساسا للتعامل مع مجريات الأزمة ورفضت الضغوط التي مورست، خاصة الأميركية منها، من أجل دفعها إلى الاصطاف وراء طرف ضد آخر. ولم تدعم الدول الخليجية العقوبات الغربية على روسيا بسبب غزوها لأوكرانيا، كما رفضت المملكة العربية السعودية مطالب أميركية متكررة برفع إنتاج النفط والتزم باتفاقيات منظمة أوبك+، نائية بنفسها عن الاصطاف.

وتدعو دول الخليج إلى المسار الدبلوماسي لتسوية الأزمة الخليجية، كما أجرى عدد من القادة الخليجيين اتصالات في سبيل تهدئة الأزمة وإيجاد مخرج دبلوماسي يوقف الحرب.

وتريد دول الخليج اتفاقا نوويا مع إيران يراعي مخاوفها الأمنية ويأخذ في الحسبان أمن المنطقة بالكامل، الذي تهدده طهران عبر دعمها للمليشيات الموالية لها في كل من العراق وسوريا واليمن.

ولا تعارض الدول الخليجية التوصل إلى اتفاق نووي جديد مع إيران يقيد بالكامل، وبطريقة يمكن التحقق منها، وصول طهران إلى



بوريس جونسون  
المملكة المتحدة  
لن تتخلى عن الرقابة  
الأمنية برمتها

واختتم رسالته قائلا "لقد كانت سواحلنا مسرحا للعديد من الماسي الإنسانية، في إشارة إلى غرق سفينة أودي بحياة 27 مهاجرا في نهاية نوفمبر، وأردف "دعونا لا نضيف إليها هذه العائلات الأوكرانية".

وقالت رئيسة وزراء اسكتلندا نيكولا ستورجون إنه "من غير المعقول" وضع عراقيل إدارية أمام تقديم أشخاص هربوا من المعارك طلبات للحصول على تأشيرات.

وتفيد التقديرات بهروب أكثر من 1.7 مليون شخص من أوكرانيا منذ بدء الغزو الروسي للبلاد في الرابع والعشرين من فبراير، استقبلت بولندا أكثر من مليون منهم.

واعتبر جونسون أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تفاجأ بـ"مستوى وحده صف الدول الغربية" في مواجهة الغزو، خصوصا على صعيد العقوبات الاقتصادية.

وقال جونسون "بالتأكيد نريد المضي قدما بأسرع ما يمكن. لذا التقى اليوم مارك روتيه وجاستن ترودو"، مضيفا "لا شيء مستبعد" في ما يتعلق بالتدابير الاقتصادية.

واعتبر جونسون أن يكون ممثلكم القنصلي، بشكل استثنائي وفي وقت الأزمة، قادرا على إصدار تأشيرات للم شمل الأسر مباشرة في كاليه".

وتابع "سيكون من غير المفهوم إذا نشرتم تعزيزات قنصلية لهذا الغرض في أنحاء أوروبا، وصولا إلى أوكرانيا، ولم تفعلوا ذلك قرب حدودكم".

وتابع "سيكون من غير المفهوم إذا نشرتم تعزيزات قنصلية لهذا الغرض في أنحاء أوروبا، وصولا إلى أوكرانيا، ولم تفعلوا ذلك قرب حدودكم".

وتابع "سيكون من غير المفهوم إذا نشرتم تعزيزات قنصلية لهذا الغرض في أنحاء أوروبا، وصولا إلى أوكرانيا، ولم تفعلوا ذلك قرب حدودكم".

وتابع "سيكون من غير المفهوم إذا نشرتم تعزيزات قنصلية لهذا الغرض في أنحاء أوروبا، وصولا إلى أوكرانيا، ولم تفعلوا ذلك قرب حدودكم".

وتابع "سيكون من غير المفهوم إذا نشرتم تعزيزات قنصلية لهذا الغرض في أنحاء أوروبا، وصولا إلى أوكرانيا، ولم تفعلوا ذلك قرب حدودكم".

## أوكرانيا ترفض إجلاء المدنيين إلى روسيا

جنيف - رفضت أوكرانيا الإثنين إجلاء مدنيين إلى روسيا وفق اقتراح قدمته موسكو واعتبرته باريس "نفاقا". وفي اليوم الثاني عشر من الغزو الروسي لأوكرانيا، أعلنت موسكو وقف إطلاق نار في أماكن محددة وفتح ممرات إنسانية للسماح بإجلاء مدنيين من عدة مدن أوكرانية من بينها العاصمة كييف المطوقة من القوات الروسية، وخاركيف ثاني أكبر المدن الأوكرانية إلى الشمال والتي تتعرض لقصف شديد منذ عدة أيام.

وأعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون -أحد القادة الغربيين النادرين الذين يواصلون المناقشات مع الرئيس

غير أن نصف الممرات المقترحة تربط روسيا وبيلاروسيا التي استخدمتها القوات الروسية للعبور إلى أوكرانيا عند شن هجومها في الرابع والعشرين من فبراير الماضي، ورفضت الحكومة الأوكرانية على الفور هذا الاقتراح. وقالت نائبة رئيس الوزراء الأوكرانية إيرينا فيريشتشوك "هذا ليس خيارا مقبولا".

وأعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون -أحد القادة الغربيين النادرين الذين يواصلون المناقشات مع الرئيس

غير أن نصف الممرات المقترحة تربط روسيا وبيلاروسيا التي استخدمتها القوات الروسية للعبور إلى أوكرانيا عند شن هجومها في الرابع والعشرين من فبراير الماضي، ورفضت الحكومة الأوكرانية على الفور هذا الاقتراح. وقالت نائبة رئيس الوزراء الأوكرانية إيرينا فيريشتشوك "هذا ليس خيارا مقبولا".

من ماريوبول كانت "ملغومة"، مشيرا إلى صعوبة "حمل الطرفين على التوصل إلى اتفاق ملموس قابل للتطبيق وديق". وبعد عمليات تصفد عنيف ليل الأحد - الإثنين خفت حدة المعارك مؤقتا بسبب "خسائر جسيمة" لحقت بالجانب الروسي، حسب ما أكد وزير الدفاع الأوكراني أولسكي ريزنيكوف. لكنه حذر من أن القوات الروسية تعد "لسلسلة جديدة من الهجمات" تستهدف "في المقام الأول كييف وخاركيف وتشرنوبيل (شمال) وميكوفاييف (جنوب)".

وقتل 13 شخصا على الأقل الإثنين في قصف طال مخبرا صناعيا في مكاريف على بعد خمسين كلم غرب كييف، وفق ما أفادت به أجهزة الإسعاف الأوكرانية. والتوتر على أشده في العاصمة كييف حيث الهجوم متوقع خلال الأيام المقبلة. وأعلن رئيس بلدية كييف بطل العالم السابق في الملاكمة فيتالي كليتشكو على تطبيق تلغرام أن "العاصمة تستعد للدفاع عن نفسها"، مؤكدا "كييف ستصمد؛ ستدافع عن نفسها؛ لنقف معا".

وتستعد القوات الأوكرانية لتدمير آخر جسر يربط كييف ببقية المناطق غربا، وذلك سعيا لوقف تقدم الدبابات الروسية. وفي إيربين بضاحية كييف أقيم ممر إنساني غير رسمي سمح لآلاف من سكان المدينة التي سيطرت عليها القوات

الروسية بالفراغ عبر جسر مرتجل، ثم طريق واحد يتولى أمنه الجيش ومتطوعون. وهناك تقوم حافلات وشاحنات صغيرة بنقل الأطفال والمسنين والعائلات الفارة التي تتخلى عن حقائبها الثقيلة لتسهيل عملية الرحيل.

الروسية بالفراغ عبر جسر مرتجل، ثم طريق واحد يتولى أمنه الجيش ومتطوعون. وهناك تقوم حافلات وشاحنات صغيرة بنقل الأطفال والمسنين والعائلات الفارة التي تتخلى عن حقائبها الثقيلة لتسهيل عملية الرحيل.

الروسية بالفراغ عبر جسر مرتجل، ثم طريق واحد يتولى أمنه الجيش ومتطوعون. وهناك تقوم حافلات وشاحنات صغيرة بنقل الأطفال والمسنين والعائلات الفارة التي تتخلى عن حقائبها الثقيلة لتسهيل عملية الرحيل.

الروسية بالفراغ عبر جسر مرتجل، ثم طريق واحد يتولى أمنه الجيش ومتطوعون. وهناك تقوم حافلات وشاحنات صغيرة بنقل الأطفال والمسنين والعائلات الفارة التي تتخلى عن حقائبها الثقيلة لتسهيل عملية الرحيل.

الروسية بالفراغ عبر جسر مرتجل، ثم طريق واحد يتولى أمنه الجيش ومتطوعون. وهناك تقوم حافلات وشاحنات صغيرة بنقل الأطفال والمسنين والعائلات الفارة التي تتخلى عن حقائبها الثقيلة لتسهيل عملية الرحيل.

الروسية بالفراغ عبر جسر مرتجل، ثم طريق واحد يتولى أمنه الجيش ومتطوعون. وهناك تقوم حافلات وشاحنات صغيرة بنقل الأطفال والمسنين والعائلات الفارة التي تتخلى عن حقائبها الثقيلة لتسهيل عملية الرحيل.

الروسية بالفراغ عبر جسر مرتجل، ثم طريق واحد يتولى أمنه الجيش ومتطوعون. وهناك تقوم حافلات وشاحنات صغيرة بنقل الأطفال والمسنين والعائلات الفارة التي تتخلى عن حقائبها الثقيلة لتسهيل عملية الرحيل.

الروسية بالفراغ عبر جسر مرتجل، ثم طريق واحد يتولى أمنه الجيش ومتطوعون. وهناك تقوم حافلات وشاحنات صغيرة بنقل الأطفال والمسنين والعائلات الفارة التي تتخلى عن حقائبها الثقيلة لتسهيل عملية الرحيل.

الروسية بالفراغ عبر جسر مرتجل، ثم طريق واحد يتولى أمنه الجيش ومتطوعون. وهناك تقوم حافلات وشاحنات صغيرة بنقل الأطفال والمسنين والعائلات الفارة التي تتخلى عن حقائبها الثقيلة لتسهيل عملية الرحيل.

الروسية بالفراغ عبر جسر مرتجل، ثم طريق واحد يتولى أمنه الجيش ومتطوعون. وهناك تقوم حافلات وشاحنات صغيرة بنقل الأطفال والمسنين والعائلات الفارة التي تتخلى عن حقائبها الثقيلة لتسهيل عملية الرحيل.

الروسية بالفراغ عبر جسر مرتجل، ثم طريق واحد يتولى أمنه الجيش ومتطوعون. وهناك تقوم حافلات وشاحنات صغيرة بنقل الأطفال والمسنين والعائلات الفارة التي تتخلى عن حقائبها الثقيلة لتسهيل عملية الرحيل.

الروسية بالفراغ عبر جسر مرتجل، ثم طريق واحد يتولى أمنه الجيش ومتطوعون. وهناك تقوم حافلات وشاحنات صغيرة بنقل الأطفال والمسنين والعائلات الفارة التي تتخلى عن حقائبها الثقيلة لتسهيل عملية الرحيل.

الروسية بالفراغ عبر جسر مرتجل، ثم طريق واحد يتولى أمنه الجيش ومتطوعون. وهناك تقوم حافلات وشاحنات صغيرة بنقل الأطفال والمسنين والعائلات الفارة التي تتخلى عن حقائبها الثقيلة لتسهيل عملية الرحيل.

الروسية بالفراغ عبر جسر مرتجل، ثم طريق واحد يتولى أمنه الجيش ومتطوعون. وهناك تقوم حافلات وشاحنات صغيرة بنقل الأطفال والمسنين والعائلات الفارة التي تتخلى عن حقائبها الثقيلة لتسهيل عملية الرحيل.

الروسية بالفراغ عبر جسر مرتجل، ثم طريق واحد يتولى أمنه الجيش ومتطوعون. وهناك تقوم حافلات وشاحنات صغيرة بنقل الأطفال والمسنين والعائلات الفارة التي تتخلى عن حقائبها الثقيلة لتسهيل عملية الرحيل.

الروسية بالفراغ عبر جسر مرتجل، ثم طريق واحد يتولى أمنه الجيش ومتطوعون. وهناك تقوم حافلات وشاحنات صغيرة بنقل الأطفال والمسنين والعائلات الفارة التي تتخلى عن حقائبها الثقيلة لتسهيل عملية الرحيل.

الروسية بالفراغ عبر جسر مرتجل، ثم طريق واحد يتولى أمنه الجيش ومتطوعون. وهناك تقوم حافلات وشاحنات صغيرة بنقل الأطفال والمسنين والعائلات الفارة التي تتخلى عن حقائبها الثقيلة لتسهيل عملية الرحيل.

الروسية بالفراغ عبر جسر مرتجل، ثم طريق واحد يتولى أمنه الجيش ومتطوعون. وهناك تقوم حافلات وشاحنات صغيرة بنقل الأطفال والمسنين والعائلات الفارة التي تتخلى عن حقائبها الثقيلة لتسهيل عملية الرحيل.

الروسية بالفراغ عبر جسر مرتجل، ثم طريق واحد يتولى أمنه الجيش ومتطوعون. وهناك تقوم حافلات وشاحنات صغيرة بنقل الأطفال والمسنين والعائلات الفارة التي تتخلى عن حقائبها الثقيلة لتسهيل عملية الرحيل.

الروسية بالفراغ عبر جسر مرتجل، ثم طريق واحد يتولى أمنه الجيش ومتطوعون. وهناك تقوم حافلات وشاحنات صغيرة بنقل الأطفال والمسنين والعائلات الفارة التي تتخلى عن حقائبها الثقيلة لتسهيل عملية الرحيل.

الروسية بالفراغ عبر جسر مرتجل، ثم طريق واحد يتولى أمنه الجيش ومتطوعون. وهناك تقوم حافلات وشاحنات صغيرة بنقل الأطفال والمسنين والعائلات الفارة التي تتخلى عن حقائبها الثقيلة لتسهيل عملية الرحيل.

الروسية بالفراغ عبر جسر مرتجل، ثم طريق واحد يتولى أمنه الجيش ومتطوعون. وهناك تقوم حافلات وشاحنات صغيرة بنقل الأطفال والمسنين والعائلات الفارة التي تتخلى عن حقائبها الثقيلة لتسهيل عملية الرحيل.



الاتفاق على ممرات إنسانية بقي حبرا على ورق

## الدفاع بالتدمير: آخر جسر في كييف ينتظر مصيره لوقف تقدم الروس

لكنه حول مرابه الواسع إلى مركز سري لتصنيع الأسلحة لتجهيز وحدات المتطوعين الأوكرانيين. ويقول "عندما بدأت الحرب تغير كل شيء". ويضيف الميكانيكي "اكتشفنا أن ميكانيكيينا يعرفون كيفية صنع الأسلحة. ويعرف آخرون كيف يصنعون زجاجات مولوتوف. نحن نفعل كل ما في وسعنا".

واستبدل جميع العاملين في ورشة إصلاح السيارات التابعة لفيدشينكو معاطفهم الملطخة بالزيت بالزي الرسمي الأخضر الزيتوني لوحدة المتطوعين.

ويقوم كروس الميكانيكي البالغ 28 عاما وتطوع مؤخرًا، بأعمال تلحيم على مدفع رشاش من العيار الثقيل غنمه الجنود الأوكرانيون إثر استيلائهم على دبابة روسية.

ويحاول كروس تحويل المدفع الرشاش إلى سلاح محمول يمكن للمتطوع غير مدرب استخدامه في معارك الشوارع.

### الجسر الوحيد الذي لا يزال قائمًا على نهر في بلدة بيلوغورودكا يؤدي إلى المساكن الصيفية

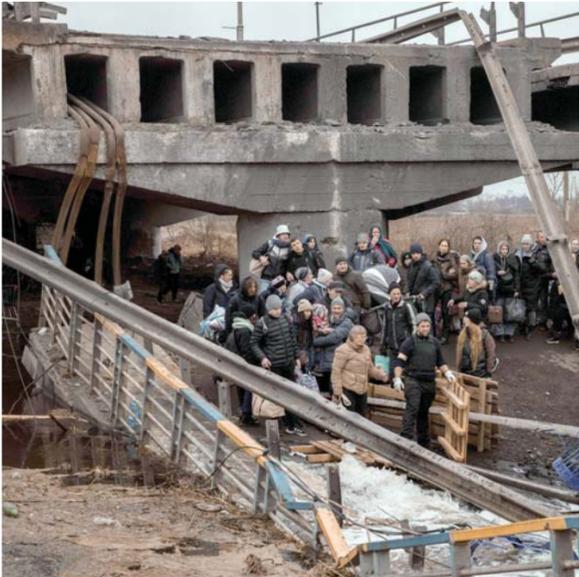
ويقول "هذا الشيء قد لا يصوب بدقة، لكنه أفضل من لا شيء". ويضيف "كم من الناس يعرفون أننا نعمل هذا، وربما لا يكون الأمر قانوني (...). لكن مع الحرب ما هو قانوني لم يعد مهمًا، فقط دفاعنا الوطني يهنا".

وصار صوت أولكسندر فيدشينكو أجشًا عند حديثه عن بدء الهجوم الروسي في الرابع والعشرين من فبراير، ويشرح قائلا "شعرت بالعجز ساحمل بندمية كلاشنيكوف بين ذراعي، ولن اصمد عشر دقائق، لكنني بحاجة إلى القيام بشيء ما".

ومصنع أسلحته المرتجل معرض بشكل خطير لضربة روسية محتملة. ويقع مرابه الواسع على طريق في الطرف الغربي من كييف، والعديد من المباني الصناعية على الطريق نفسها صارت أثرًا بعد عين.

ويتابع الميكانيكي "يعلم الجميع هنا أنه يمكن مهاجمتنا في أي وقت (...). الجميع يعرف أن هذا قد يكون يومنا الأخير، لكنهم يواصلون المجيء".

وتغالب الدموع أيضا المتقاعد غانا جالينيشينكو البالغة 64 عاما، وهي تسير بعفوها في الحقول بالمنطقة الفاصلة بين الجسر الذي يجرسه كاسبر والقري التي سيطرت عليها القوات الروسية. وتقول بصوت مرتجف "لا أعرف أين أباتي، اتصل بهم بالهاتف لكن ما من مجيب".



نفس المصير ينتظر آخر جسر

بيلوغورودكا (أوكرانيا) - لم يتبق أمام المقاتلين الأوكرانيين سوى اللجوء إلى استراتيجية الدفاع بالتدمير لوقف تقدم الروس نحو العاصمة كييف، حيث شرعوا في تدمير عدد من الجسور في حين ما يزال آخر جسر يربط العاصمة من الجهة الغربية ينتظر أوامر بتدميره.

ورغم الحزن الظاهر عليه، يبدي الجندي كاسبر من وحدات المتطوعين الأوكرانية استعدادة لتفجير القنابل المحيطة بالجسر الأخير الذي لا يزال يربط كييف بضواحيها الغربية في ظل زحف القوات الروسية على العاصمة.

وسبق أن فجر رفاقه كل الجسور الأخرى على الجانب الغربي من العاصمة الأوكرانية في محاولة يائسة لوقف تقدم الدبابات الروسية.

والجسر الوحيد الذي لا يزال قائمًا على نهر في بلدة بيلوغورودكا التي تبعد 25 كيلومترا غرب العاصمة، يؤدي إلى قري خضراء تضم العديد من المساكن الصيفية، لكنها صارت الآن منطقة حرب.

وسيتم عزل مدينة كييف عن المناطق المحيطة بها من ناحية الغرب إذا تلقى كاسبر أمرا بتفجير الجسر. ويقول الجندي المظلي السابق "سنبدل قناري جهندا لإبقائه قائمًا".

لكن القتال الذي يقترب يضرب معنويات الأوكرانيين الساخريين على المتاريس. وقد انضمت طائرات حربية روسية إلى القوات البرية وهي تقصف قري وبلدات قريبة.

وتبدو طوابير اللاجئين الفارين من اقتراب القتال بلا نهاية، وساعات الهدوء القليلة الفاصلة بين الضربات جعلت الجنود الأوكرانيين يخشون من أن تكون القوات الروسية تستعد لهجمات أكثر عنفا.

ويراقب كاسبر طائرة الاستطلاع المسيرة الأوكرانية التي تحلق فوق خط المواجهة، ويدرك أنه قد يضطر قريبا إلى تدمير الجسر الأخير الذي لا يزال يربط كييف بضواحيها الغربية.

ويضيف "إذا تلقينا الأمر، أو إذا رأينا تقدم الروس، فسنقوم بتفجيره (...). وتدمير أكبر عدد ممكن من دبابات العدو".

ومع بلوغ القتال ضواحي كييف، أصبحت الشوارع خطرة بشكل متزايد ومهجورة نهارا.

وصارت القوات الروسية تبعد نحو 50 كيلومترا من وسط العاصمة بعد تقدمها على الضفاف الشرقية لنهر دنيبر.

لكن القطاع الغربي يتيح للقوات الروسية إمكانية الوصول المباشر إلى وسط العاصمة وإلى الحي الذي يضم مقر الحكومة.

ويستعد السكان لحرب شوارع، مثل الميكانيكي أولكسندر فيدشينكو البالغ 38 عاما. واستضاف فيدشينكو في أوقات فراغه تصوير البرنامج التلفزيوني المخصص للسيارات الأكثر شعبية في أوكرانيا.

وعلى سبيل المثال، أعلن رجل الأعمال الروسي رومان أيراموفيتش الذي لم تستهدفه العقوبات بعد أنه اتخذ قرارا ببيع نادي تشيلسي الإنجليزي الذي يملكه منذ العام 2003.

وطلب من مساعديه إنشاء مؤسسة خيرية تتلقى كل العائدات الصافية من عملية البيع. وقال الملياردير الروسي في بيان "المؤسسة ستعمل لصالح جميع ضحايا الحرب في أوكرانيا. وهذا يشمل توفير الأموال الضرورية لتلبية الحاجات العاجلة للضحايا، فضلا عن عمليات التعافي طويلة المدى".

وكذلك، انسحب ميخائيل فريدمان من صندوق الاستثمار "لتروان" الذي شارك في تأسيسه ومن كل المجموعات الأوروبية التي يملك أسهما فيها، كما فعل شريكه بيتر أفين. وينفي الرجلان اللذان استهدفتهما العقوبات الأوروبية وجود أي علاقة مالية أو سياسية مع بوتين، حتى أن ميخائيل فريدمان ندد بالبحر في أوكرانيا ووصفها بأنها "مأساة ستدمر" البلدين.

## مصادرة الأموال والممتلكات مازالت نادرة بسبب صعوبة تنفيذ الإجراءات



تجميد الأملاك سهل.. مصادرتها صعبة

وأوضحت أن الأوليغارش "لديهم أشخاص يسهلون لهم ذلك من محامين ومحاسبين وتجار قطع فنية".

وقالت بريجوف "لا يؤدي كل شخص دوره، ولا يبلغون بحصول عمليات مشبوهة مع أنهم يخضعون لالتزامات مكافحة غسل الأموال".

وأوضحت أن المعلومات التي كشفها في العشرين من فبراير صحافيون حول مصرف "كريد سويس" المتهم بقبول إيداع عشرات المليارات من اليورو مصدرها إجرامي أو غير مشروع على مدى عقود "تظهر أن المصرف فشل على التزاماته في الإبلاغ".

وقال ناطق باسم أحد البنوك الكبيرة إن وضع جردة بالأصول عملية مضنية وطويلة إذ إن "التدقيق في الملفات يتم دويًا".

وأوضح جوليان مارتينييه محامي شركة "سوفيتلتيغيايشن" الفرنسية أن "إحدى العقبات في استخدام أسماء مستعارة. إن إجراء تحقيقات حول هؤلاء يتطلب حشد الكثير من الأجهزة الاستخباراتية".

ونتيجة لذلك، أعلن عن عدد قليل من "المصادرات" الكبيرة حتى الآن. فقد أعلنت الحكومة الفرنسية الخميس مصادرة بخت أموري فيرو الذي تقدر قيمته بين 100 مليون يورو و120 مليونًا والتابع لشركة مرتبطة بإيغور سيتشين رئيس مجموعة روسنفت النفطية الروسية، في حوض لبناء السفن في لاسيوتا في جنوب فرنسا.

وأعلنت إيطاليا السبت أنها جمدت حوالي 140 مليون يورو من أصول تابعة لأوليغارشيين روس، من بينها بختان هما "ليدي إم" الذي تبلغ قيمته 95 مليون يورو ويعود إلى رجل الأعمال اليكسي مورداتشوف، وهو من الدائرة المقربة لبوتين التي تخضع لعقوبات الاتحاد الأوروبي، و"لينا" (50 مليون يورو) الذي يملكه غينادي تيمشينكو.

وأشارت كارول غريمو بوتر أستاذة الجغرافيا السياسية لروسيا في جامعة مونبيلييه ومؤسسة مركز الأبحاث لروسيا وأوروبا الشرقية إلى أن تطبيق العقوبات "لا يمكن أن يتم بين ليلة وضحاها".

وقالت بريجوف إن "الكثير من التحقيقات التي فتحت قبل أكثر من عشر سنوات خلال الربيع العربي، مازالت جارية".

ومن أجل الالتفاف على هذه الصعوبات، أعلن وزير العدل الأمريكي ميريك غارلاند الأربعاء إنشاء خلية مخصصة للملاحقة "الأوليغارشيين الروس الفاسدين". وتضم "كليبتوكابتش" أكثر من 10 مدعين عامين ومتخصصين في القانون الجنائي والأمن القومي بالإضافة إلى محققين من الشرطة الفدرالية وسلطات الضرائب والخدمات البريدية. وأنشأت فرنسا أيضا "فرقة عمل" تضم العشرات من الأشخاص من هيئة

بفضل عقود عامة ضخمة، خصوصا في دورة الألعاب الأولمبية الشتوية التي أقيمت في سوتشي العام 2014.

وكشفت كاليينوك أيضا أن فيلا فخمة في سان رافايل تعود ملكيتها إلى غينادي تيمشينكو المدرج على قوائم العقوبات الأوروبية والأميركية والذي يعتبره الاتحاد الأوروبي "أحد المقربين لبوتين". وهذا الملياردير هو مؤسس مشارك ومساهم في الكثير من الشركات، بينها مجموعة "فولغا" الاستثمارية ومجموعة "غونفور" لتجارة السلع الأساسية.

أما فندق "لو كلوب دو كافالير" الفاخر الواقع في لافاندو في جنوب فرنسا، هو جزء من شركة تديرها زوجته إيلينا.

كذلك، اجتذبت لندن، بسبب التسهيلات التي تقدمها منذ فترة طويلة للأثرياء الروس وعائلاتهم وبفضل نظامها التعليمي النخبوي، الكثير من استثمارات الأوليغارشيين، لدرجة أنها اكتسبت لقب "لوندونغراد".

وأشار بارينغتون إلى أن الأصول العقارية الإجمالية التي يملكها روس متهمون بالفساد أو مقربون من الكرملين في بريطانيا "والتي تمكنا من تتبعها تصل إلى 1.5 مليار جنيه"، أو أكثر من 1.8 مليار يورو، في أحياء راقية مثل كينسينغتون وتشيلسي وهامبستيد. لكنه أكد أنها "في الواقع أكثر من ذلك بكثير". واستثمرت النخب الروسية في كل القارات وأصولها مستهدفة في بلدان أخرى أيضا مثل أستراليا واليابان. ويصعب تحديد القيمة الإجمالية لهذه الأصول.

### عواقب كثيرة

يعتمد تطبيق العقوبات على عدد قليل من المهنيين: مصرفيون وكتاب عدل ومحامون... وهم أيضا يتهمون بانتظام بغرض الطرف.

وقالت جودي فيتوري الباحثة في الفساد في جامعة جورج تاون الأميركية والعضو غير المقيم في مؤسسة كارنيغي، إن الاستثمارات الروسية المشكوك فيها "لا تحدث من تلقاء نفسها".

ومن أجل الالتفاف على هذه الصعوبات، أعلن وزير العدل الأمريكي ميريك غارلاند الأربعاء إنشاء خلية مخصصة للملاحقة "الأوليغارشيين الروس الفاسدين". وتضم "كليبتوكابتش" أكثر من 10 مدعين عامين ومتخصصين في القانون الجنائي والأمن القومي بالإضافة إلى محققين من الشرطة الفدرالية وسلطات الضرائب والخدمات البريدية. وأنشأت فرنسا أيضا "فرقة عمل" تضم العشرات من الأشخاص من هيئة

شمل الرد الغربي على الغزو الروسي لأوكرانيا تضييق الخناق ماليا على الدائرة الواسعة من أصحاب المليارات المقربين من الكرملين، من جمديد حسابات مصرفية ووضع اليد على منازل فخمة ويخوت تعود إلى الأوليغارش الروس. لكن المصادرات الكبيرة مثل بعض اليخوت في فرنسا وإيطاليا في الأيام الأخيرة مازالت نادرة جدا، ما يعكس صعوبة تنفيذ ترسانة الإجراءات الانتقامية.

بروكسل - منذ بدء الحرب في أوكرانيا في الرابع والعشرين من فبراير، يوسع الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبريطانيا قواتهما الخاصة بالمقربين من النظام الروسي الذين أصبحوا معزولين عن النظام المالي الدولي، حتى أن سويسرا وموناكو انضمتا إلى هذا الإجراء.

برلمانيون وضباط عسكريون رفيعو المستوى وصحافيون بارزون وصناعيون وممولون من الصف الأول، ويواجه المئات من الأشخاص الآن تجميد أصولهم مصحوبا أحيانا بحظر إقامة.

ومن بين هؤلاء، نيكولاي توكارييف رئيس شركة "ترانسنيفت" للنفط والغاز الذي وصفه الاتحاد الأوروبي بأنه "صديق قديم" للرئيس الروسي، وسيرغي تشيمينزوف رئيس مجموعة "روستك" للصناعات الدفاعية ورجل الأعمال الروسي الأوزبكستاني البشير عثمانوف الذي يقال إنه "أحد الأوليغارشيين المفضلين لدى فلاديمير بوتين" وإيغور تشوفالوف رئيس مصرف التنمية الروسي.

وهدد الرئيس الأمريكي جو بايدن الثلاثاء الماضي في خطابه عن حالة الاتحاد، بأن "يخوتنا وشققنا فاخرة وطائرات خاصة" تابعة لرجال الأعمال المستهدفين، ستصادر.

### من لندن إلى الكويت دازور

أشار وزير الاقتصاد الفرنسي برونو لومير في اليوم نفسه إلى أنه سيتم أيضا استهداف "شركاتهم وأولادهم وشركاتهم العقارية بحيث لا يعود في إمكانهم الاختباء وراء هذسات مالية".

ويضاف إلى الأوليغارش، أي الشخصيات الثرية المقربة من السلطات الروسية، "صف خلفي" إذا صح التعبير يضم ألفين إلى ثلاثة آلاف شخص هم أيضا أثرياء جدا... وجميعهم مرتبطون ومدعومون من نظام بوتين". كما قال الأستاذ في مركز الدراسات حول الفساد في جامعة ساسكس (برايتون، بريطانيا) روبرت بارينغتون.

وقالت سارة بريجوف رئيسة منظمة الشفافية الدولية فرع فرنسا إن فرنسا "تتويي ممتلكات غير مشروعة كهدية. والعقارات الفاخرة هي الوسيلة المفضلة لغسل الفساد أو اختلاس المال العام".

وتتركز الممتلكات العقارية لهذه الشخصيات في مناطق سياحية ساحلية شهيرة في الكويت دازور وفي غرب باريس وفي حفنة من المنتجعات في جبال الألب، لكن من الصعب جدا تحديدها بالتاكيد.

واستعرضت داريا كاليينوك، وهي شخصية أوكرانية بارزة في مجال مكافحة الفساد، سجلات عقارية ووثائق سرية كشفت عنها مبلغون عن المخالفات، ووفقا لها، تعود ملكية فيلا في سان تروبيه إلى أوليغ ديريباسكا مؤسس شركة الإنشيو العملاقة "روسال" الخاضعة منذ ضم شبه جزيرة القرم العام 2014 لعقوبات أميركية.

كذلك، يرتبط اسما بوريس واركادي روتنبرغ اللذين طالتهما العقوبات الأميركية

أخيرا، بممتلكات قرب نيس وغراس، بحسب كاليينوك. وكان الشقيقان، وهما صديقا الطفولة لبوتين ومارسا معه الجودو، يسيطران على شركات عملاقة في مجال البناء وحققا ثروتها

# المرأة أكثر المتأثرين بتداعيات جائحة كورونا

## عامان من الإغلاق لم يضعوا حدا للعنف ضد النساء والتحرش بهن



### جائحة أضرت بالنساء أولا

ورغم كل السلبيات التي كشفت عنها أو تسببت فيها الظروف المصاحبة للجائحة، قالت سالومونا "يمكننا التحدث عن جهد حقيقي قامت به الجمعيات والسلطات العامة لتكون أكثر استجابة وفاعلية في مواجهة العنف المنزلي" منذ بدء الجائحة.



مورييل سالومونا  
الجائحة ضاعفت  
عمليات الانتقام الإباضي  
من النساء على الإنترنت

وبالنسبة إلى الباحثين، أظهرت الأزمات الصحية عواقب تشارك غير عادل في الواجبات المنزلية مع عواقب وخيمة على الصحة العقلية للمرأة. وأضافنا أن "الوباء أتاح الفرصة لتخيل مستقبل مختلف وأكثر إنصافا للنساء، لاسيما بالنسبة إلى من يواجهن أكبر قدر من الإقصاء أو التهميش".

والعيب الذهني الذي يفرضه البقاء في المنزل". وتظهر دراسة عن تحركات النساء أثناء الجائحة أنهن أمضين وقتا في القيام بالواجبات المنزلية أكثر من الوقت الذي أمضينه في وظائفهن مقارنة بالرجال وما كانت عليه الحال قبل الوباء. وتكشف هذه الدراسات أن "التفاوتات اتسعت وتراجعتا عشرين عاما إلى الوراء"، وفق مجلة تيلاس.

وقد أدى العمل عن بعد بالتأكيد إلى انخفاض في الاعتداءات في وسائل النقل العام، كما يقول خبراء. لكن العودة إلى المكتب بالحافلات أو المترو رافقتها زيادة في الشعور بعدم الأمان. وتؤكد ثلاث من كل خمس نساء شاركن في استطلاع الأمم المتحدة أنهن بعد العودة إلى العمل في مكاتبهن كن ضحايا تحرش جنسي في وسائل النقل العام أكثر مما كن عليه الحال في العام 2020.

وهذا الإطار بالتحديد قد يكون لجما "الثقة النساء اللواتي لا يجرؤن الآن على الابتعاد" عن منازلهن وينظون على أنفسهن.

### العمل عن بعد

جراء تدابير الإغلاق التي اتبعتها أغلب الحكومات للحد من تفشي فيروس كورونا، اضطرت النساء كما الرجال إلى العمل عن بعد وبالتالي اتباع نظام قد يكون مشددا أكثر بالنسبة إلى الأغلبية من النساء، حيث تختلط المسؤوليات في ما بينها بما لا يتيح لهن الاستراحة ولو قليلا.

وأشارت لين ماري ساردينيا وأفني أمين إلى تعارض العمل عن بعد والواجبات المنزلية، نظرا إلى عدم مرونة أصحاب العمل. وأكدت الباحثتان أن "عددا أكبر من النساء أجبرن على الاستقالة لأنهن لم يستطعن تحمل الضغط المزوج لمهنهن

وكما هو الحال قبل الوباء، كانت النساء ضحايا للعنف على الإنترنت أكثر من الرجال. وأوضحت مورييل سالومونا وهي طبيبة نفسية متخصصة في دراسة اضطرابات ما بعد الصدمة أن "الانتقام الإباحي الذي يتمثل في نشر صور أو فيديوهات جنسية على الشبكات الاجتماعية بهدف الانتقام من حبيب أو شريك سابق، والخطر المتعلق بجرائم عشاق من دول عربية، حتى أن إحدى الحوادث دفعت نساء مصريات إلى الانتحار خوفا من الضيعة ومن المجتمع بعد تسريب صورهن.

### الصحة العقلية

بينما انشغل العالم طوال عامين بدراسة تداعيات فيروس كورونا المستجد الاقتصادية والصحية على الأفراد والجامعات، كانت منظمات تحذر من أن الأضرار النفسية على الإنسان أشد خطرا وخاصة لأنها تمتد لفترات زمنية أطول وقد يصعب علاجها.

وكشفت دراسة الأمم المتحدة أن اثنتي من كل خمس نساء شعرن بتأثير سلبي للوباء على صحتهم العقلية.

والسبب وراء ذلك هو العبء الذهني الناتج عن القيام بالواجبات المنزلية "والمرتبطة بارتفاع خطر الإجهاد والانتخاب لدى النساء مقارنة بالرجال"، بحسب لين ماري ساردينيا وأفني أمين. وهو عبء ذهني يعجزه العمل عن بعد وبقاء الأطفال في المنزل والقيود المفروضة على الخروج.

كذلك، فإن الدراسات حول تحركات النساء أثناء الجائحة وبعدها تعكس تدهور الصحة العقلية للمرأة. وتبين الدراسات أنه خلال فترات الإغلاق كان على النساء إبلاغ السلطات عن خروجهن مثل الرجال، لكن أيضا في كثير من الأحيان إبلاغ أزواجهن، على ما قالت ماريون تيبو المحاضرة في الجغرافيا ودراسات النوع الاجتماعي في جامعة باريس 8 الفرنسية.

تستثمر المنظمات الدولية والجمعيات في عيد المرأة العالمي للوقوف مطولا على المكتسبات التي حققتها المرأة وتطمح لافتكاكها مستقبلا، لكنها قد تحذر، كما هو الحال الآن بعد عامين من جائحة صحية، من مخاطر الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والصحية التي اجتمعت كلها ضد النساء فزادت نسبة العنف المسلط عليهن ونسبة التحرش وحتى الأمراض النفسية.

باريس - رغم الحريات والحقوق التي اكتسبتها، ورغم القوانين التي تحميها تظل المرأة في مرمى أي تغييرات قد تعصف بالدول فرادى أو جماعات، وأخرها جائحة كورونا التي امتدت لعامين ولا تزال تلقي بظلالها على حياة مئات الآلاف من النساء حول العالم وخاصة أولئك اللواتي يعشن في مجتمعات شديدة الذكورية لا تمنحهن أبسط حقوقهن.

وتعاظمت خلال العامين الماضيين مسؤولية المرأة الاجتماعية والأسرية، حيث وقعت على عاتق المرأة مسؤولية الحفاظ على صحة عائلتها وممارسة أعمالها وتحمل التغيرات الطارئة التي تخلفها جائحة كورونا على الظروف الاقتصادية، وكانت خط الدفاع الأول عن الأسرة لكنها في المقابل كانت أولى الضحايا داخل البيت وخارجه. وفي يوم المرأة العالمي، الذي يجلب سنويا في الثامن من مارس، دقت دراسات عدة ناقوس الخطر مؤكدة أن عامين من جائحة كوفيد - 19 أدت إلى تدهور ظروف عيش النساء في كل أنحاء العالم، من تصاعد العنف الجنسي وصعوبة عودتهن إلى العمل وتراجع الصحة العقلية.

وتؤكد هيئة الأمم المتحدة للمرأة في أحدث بياناتها أن الجائحة أثرت على المرأة محور رئيسي من محاور مواجهة المرض، حيث تقدم النساء كل يوم مساهمات حاسمة لمعالجة تفشي الوباء، مشددة على أنها أزمة صحية عالمية لا تمثل لها في آخر 75 عاما، وأنها أزمة تنشر المعاناة الإنسانية كل يوم، إذ أنها ليست مجرد مشكلة صحية وإنما هي صدمة عميقة للمجتمع الدولي ولها أبعاد كثيرة.

### عنف جنسي

نشرت هيئة الأمم المتحدة للمرأة في نوفمبر 2021 دراسة شملت 16 ألفا و154 امرأة في 13 بلدا متوسطا



# الدببية يجمد اتفاقية للمساواة بين الجنسين تزامنا مع يوم المرأة العالمي

أكثر من الدول الأطراف حول تفسير أو تطبيق الاتفاقية. ولم توقع بعض الدول على هذه المعاهدة، فيما وقّع عليها البعض الآخر بتحفظات على عدد من بنودها.

ورفضت مجموعة من الدول الإسلامية، وليبيا وإحدى منها، البعض من بنود الاتفاقية، التي رأوا أنها تتناقض أو تتعارض مع المعطيات الثابتة في هذه الدول، خاصة منها ما يمس الجانب الديني والثقافة المحلية، وما يمكن أن يؤثر على الهوية.

وكانت جل وجهات نظر الدول المسلمة للاتفاقية متقاربة من حيث تأثير بنودها على الثقافات المحلية المحافظة على ملامح كل مكوناتها، وعلى رأسها الدين والتاريخ والثقافة الاجتماعية بعاداتها وتقاليدها، وإرثها الثقافي والاجتماعي الذي يكاد يتداخل في مفهومه لدى الغرب بالإرث المبني على العقلية الذكورية.

ومن أبرز التحفظات على بنود الاتفاقية تلك التي رفعت ضد المادة 9 التي تمس إما النوازل في الشريعة الإسلامية أو قوانين الأسرة، مثل الزواج والطلاق إلخ.

كما انتقدت الدول المسلمة بنود الاتفاقية التي تراعي مقومات العولمة وتهمل كل ما يتعلق بالهوية والثقافة والخصوصية، وهذا ما يخص المادة 2 التي تطرح قراءتها إشكالية العلاقة بين الخصوصية الثقافية ومبادئ الاتفاقية التي تقوم أساسا على إلغاء التمييز كليا.

وتعكس هذه الضجة أيضا أن المجتمع الليبي مازال غير مستعد ليمنح نساءه حقوقا لم يتمتعن بها سابقا، رغم مرور عقد بأكمله على سقوط نظام الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي، وتعدد الوعود السياسية بإقامة دولة تحترم حقوق الإنسان بمفهومها الشامل، وعلقت النساء آمالا كبيرة على تلك الوعود.

### الحكومة أوضحت أن الدولة الليبية تحفظ على بعض بنود المذكرة الموقعة التي تتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية

وسيداو، اتفاقية دولية اعتمدها الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1979، وجاءت مسبقة باعتراف وإقرار دوليين بأن المرأة تتعرض للتمييز ولا تتمتع بنفس الحقوق التي يتمتع بها مواطنوها الرجال في عدة دول في العالم، وتعتبر من منظور حقوقي نسوي بمثابة الأداة التشريعية لتحقيق العدالة بين الجنسين، وقد جاءت في شكل وثيقة دولية لضمان حقوق النساء تلزم الدول الموقعة عليها بتحقيق المساواة بين المرأة والرجل على جميع المستويات، وتتكون من ديباجة و30 بنداً.

وتشمل بنود الاتفاقية المساواة بين المرأة والرجل، وأمورا متعلقة بالزواج والعلاقات العائلية. كما تشمل إحالة النزاع إلى محكمة العدل الدولية للتحكيم في أي خلاف بين دولتين أو

إجراء الوزارة، ألت إلى صدور حكم ببطلان الاتفاقية، دافعت منظمات حقوقية أخرى، ومنها مكتب شؤون المرأة والطفل باللجنة الوطنية لحقوق الإنسان بليبيا، عن الوزارة معتبرين أن الاتفاقية الدولية لا تلغي القوانين المحلية، ومشددين على أن طرما لا تبذل جهودا كبيرة للرفع من مستوى دور المرأة الليبية وحضورها في كافة المجالات، وبشكل خاص في العمل على حماية وصون حقوق المرأة الليبية.

ودافعت الوزارة عن توقيعها المذكرة آنذاك، بالقول إنه تم "بشرط عدم المساس بالقوانين الوطنية الليبية وتحفظات ليبيا السابقة حول الاتفاقية".

وأكدت طرمال التي ترأس أيضا المجلس الأهلي لمنظمة المرأة العربية، في تصريحات سابقة، أن قضايا تمكين المرأة والمساواة بين الجنسين هي من أبرز القضايا على أجندة حكومة الوحدة الوطنية في ليبيا، ووضع المرأة دورها فيها من أبرز القضايا التي تعمل عليها الحكومة.

وفي ظل الجدل الذي أثاره التوقيع، أعلن الدببية في التاسع عشر من الشهر ذاته، تشكيل لجنة تحقيق مع الوزارة حول الإجراءات والخلفيات التي أدت إلى توقيع المذكرة.

لكن الضجة التي رافقت توقيع اتفاقية "سيداو" ثم إلغاءها ولو مؤقتا تقول عكس ذلك، فمن شأن التراجع عن هذه الخطوة الضامنة لحقوق النساء أن تبعث برسائل عكسية للمجتمع الليبي، قد تكون سببا في تزايد الانتهاكات ضد المرأة الليبية مستقبلا.

ومنتصف أكتوبر الماضي، وقّعت وزيرة طرمال على مذكرة تفاهم مع هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين، حول اتفاقية سيداو، ما أثار جدلا كبيرا في البلاد.

وبينما هاجم عدد من الليبيين والليبيات الوزارة طرمال، معتبرين أن الاتفاقية تتعارض مع أحكام الدين الإسلامي والأعراف والتقاليد الليبية، حيث رفع عدد منهم ومن بينهم حقوقيون دعوى قضائية ضد

الدولة لشؤون المرأة حورية طرمال، بشأن توقيعها مذكرة التفاهم المتعلقة باتفاقية المساواة بين الجنسين.

وأضاف أن التقرير خلص إلى صحة الإجراءات التي اتبعتها الوزارة، مشيرا إلى تحفظ الدولة الليبية مسبقا على بعض بنود المذكرة التي تتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية.

كما أعلن أن مجلس وزراء الحكومة أقر إيقاف العمل بالمذكرة احتياطيًا (مؤقتًا) لتجنب أي شبهات.



نساء يرفضن المساواة

## من يوقف الحملة الروسية؟

فاروق يوسف  
كاتب عراقي



شيء من الشعارات القومية التي رفعها يمكن أن يتحقق. أوكرانيا صغيرة ولا يمكنها اللعب في نادي الكبار. وهي محكومة بشرطي التاريخ والجغرافيا لتكون أكثر قربا إلى روسيا منها إلى الغرب. ما يقال من أنها دولة مستقلة وذات سيادة صحيح ولكن في إطار الشرطين المذكورين. وهما لا ينتقصان من سيادتها أو استقلالها. ليس مطلوباً منها أن تدور في الفلك الروسي. المطلوب ألا تكون وسيلة لإلحاق الضرر بروسيا. بالنسبة إلى زيلينسكي وهو ممثل فكاهي لا أعرف شيئا عن قيمته الفنية فقد كان بارعا في أداء دور التابع الشاطر للغرب، بحيث جر بوتين إلى الحرب من غير أن يكلف الغرب شيئا. لذلك فإن الرئيس الروسي لن ينهي الحرب إلا إذا أسقط النظام السياسي.

أخطأ الغرب في فرض عقوباته فهو عن طريق ذلك حكم على النظام القائم في كييف بالموت. أي مفاوضات بين الطرفين المخارين لن تقود إلى نتيجة حاسمة على صعيد إيقاف العمليات القتالية. يسعى المتفاوضون للخروج بخسائر مدنية أقل ليس إلا. أما الحرب فإن أحداً لن يوقفها. ذلك لأن الغرب وهو يعرف أصل المشكلة أدت عقوباته إلى تعقيد المشكلة. ما كان يفكر فيه بوتين قبل العقوبات هو شيء وما صار يفكر فيه بعد العقوبات هو شيء آخر. عن طريق العقوبات فضح الغرب هدفه من استعمال زيلينسكي باعتباره مهرجا لا يعي ما الذي يمكن أن تقود إليه سياسته. ما قاله الرئيس الأوكراني وما زال يصير على تكراره هو عبارة عن خطاب يدعو إلى كراهية الروس. يهب الحرب أسبابها التي تفاعل الغرب معها من خلال دفع أوكرانيا إلى التضحية بشعبها أكثر وفرض العقوبات الاقتصادية على روسيا.

لو قلنا إن الرئيس الأوكراني لم يكن بريئا فذلك استنتاج ساذج. ولكن ألا يعتبر سلوك من ذلك النوع خيائياً؟ لقد طحن الرجل بلاده وشعبه في حرب مؤجلة بين قوتين، ولكنه لعب دورا قدرا بحيث تكون تلك الحرب مكلفة لطرف هو الاتحاد الروسي في ما يمارس الطرف الثاني وتمثله الولايات المتحدة وأوروبا خبيثة في فرض العقوبات الاقتصادية وعزل الطرف الأول كما لو أنه ارتكب جريمة العصر. يذكر بوتين في خطابه دائما بجريمة غزو العراق. جانبيا يمكننا التكبير بأن أوكرانيا ساهمت في ذلك الغزو. لا تملك الولايات المتحدة حين غزت العراق الأسباب التي تملكها روسيا في حملتها الأوكرانية.

سأصدق أن روسيا لن توقف حملتها إلا حين تسقط حكومة كييف. هل سنقع مساومة بين الطرفين؟ ذلك ما يمكن أن يحدث في أحسن الأحوال. أما في أسوأها فقد تنتهي أوكرانيا إلى الحضيض.

كل العقوبات الاقتصادية التي فرضها الغرب على روسيا لن توقف تقدم الدبابات في اتجاه كييف. لقد ضحى الغرب بأوكرانيا مجانا حين وضعها في مقدمة جبهته ضد روسيا وهو يعرف جيدا أنها معركة خاسرة. المقاومة الأوكرانية معناها سقوط المزيد من القتلى من غير جدوى. فلا الغرب مستعد لمجابهة عسكرية ولا بوتين مستعد للتراجع عن هدفه الذي ربما سيكون أكبر من تحييد أوكرانيا. أما العقوبات فإنها حرب على روسيا كان مخطئا لها قبل الحملة الحالية، ليس فولاديمير زيلينسكي سوى نذير شؤم وضع بلاده في خدمة مشروع أكبر منها ويتجاوزها من غير أن يلتفت القائمون عليه إليها. صحيح أن الاستجابة الإنسانية التي أظهرتها دول أوروبا من أجل احتواء الأوكرانيين الهاربين من الحرب كانت سريعة ومتقنة الإخراج غير أن ذلك لا يعنى أن الكارثة ستجلى فقط من خلال تلك الظاهرة المساوية التي يقال إنها ستكون مؤقتة حسب الدول التي كانت إلى وقت قريب تخشى اقتراب الأوكرانيين من حدودها.

**الرئيس الأوكراني يسر  
للغرب عملية فرض عقوبات  
اقتصادية على روسيا ولكن  
بأي ثمن؟ ذلك السؤال المرحج  
الذي سيؤدي بزيلينسكي  
إلى مواجهة العدالة في بلده  
حين يتمكن الأوكرانيون من  
استعادة أنفاسهم**

تخطط روسيا لتحييد أوكرانيا بما يعني منعها من الانضمام إلى حلف الناتو من أجل ألا تشكل تهديدا على الأمن القومي الروسي. ليست هناك نية لضمها إلى الأصل مطلقا حدث لنشبه جزيرة القرم. منذ سنوات وبوتين يقول ذلك ويكرره. لا يجهل الغرب ذلك. أما الرئيس الأوكراني فإنه لأسباب غير معلومة حتى الآن قرر أن يتجاوز الخطوط الروسية الحمراء ليسر للغرب عملية فرض عقوبات اقتصادية على روسيا ولكن بأي ثمن؟ بزيلينسكي إلى مواجهة العدالة في بلده حين يتمكن الأوكرانيون من استعادة أنفاسهم. كان واضحا أن أوكرانيا قد تمت التضحية بها من قبل رئيسها ولا



## المغرب، دبلوماسية من دون انفعالات

علي الصراف  
كاتب عراقي



متانة العلاقات مع الولايات المتحدة وتفنن العلاقات مع روسيا، كان يمكن، بسهولة، أن يدفعا المغرب إلى التصويت لصالح إدانة الغزو الروسي لأوكرانيا في الجمعية العامة للأمم المتحدة.

بدلا من ذلك، امتنع المغرب عن المشاركة في الجلسة أصلا. يقول هذا الأمر ثلاثة أشياء على الأقل، أبعاد من مجرد ممارسة سياسة خارجية مستقلة. فهي سياسة لا تتأثر بالصداقة ولا بالفتور. أولا، وهي ليست سياسة ردود أفعال ولا تكايات مع أحد، ثانيا، حتى أنها لا تقايس موقفا بمصالح آنية، ثالثا.

بمعنى آخر، إنها دبلوماسية باردة العقل، تقول ما تراه مناسبا من دون انفعالات. الغياب عن جلسة الجمعية العامة كان أبعد من مجرد الامتناع عن التصويت. فهو أبلغ كل الأطراف، بما فيها الجمعية العامة نفسها، أن المغرب غير معني جملة وتفصيلا بالصدام الذي نشأ بين القوى العظمى. فهو صدام ضار بالاستقرار العالمي، وينطوي على مخاطر لا حدود لها، لأنه قام على مشاعر كراهية وعداء متبادل، كان هو الذي وضع أوكرانيا على حافة الهاوية. بمعنى أن أسبابه أبعد من هذا البلد نفسه الذي تحول إلى ضحية.

وكائنة ما كانت "المشاعر"، فإنها تنطلق من غرائز. والغرائز ليست من السياسة في شيء. لم يكن الأمر درسا في الدبلوماسية. إنه درس في السياسة.

من السهل لأي دولة "تجريبية" أن تتفعل. وأن تقاطع وأن تصعد، وأن تضر بنفسها أكثر وهي تشد نياط التوت، فتصيب نفسها بوعكة تزيد الخسائر وتضر بالمصالح. إلا أن دولة تمارس ادوارها بهدوء، عادة ما تصد الانفعالات بهدوء أكثر، يبلغ حد التجاهل. شيء يشبه أن تجد نفسك أمام شخص يصرخ ويلعلع، فتدير ظهره له وتركه لما هو فيه.

الدول التجريبية يمكنها أن تهدم حجارة جدرانها أيضا. وهذا ما لا يتناسب مع اتزان عاقل. وفي المسألة ما يبرر الاعتقاد بأن الانفعال أو الانخراط فيه بتأثيرات انفعالات الآخرين ينطوي على نقص في الثقة بالنفس. بينما المغرب أوزن من قوة عظمى من ناحية هذه الثقة، من دون أسلحة نووية، ولا دروع أكثر من درع الاعتداد بالنفس.

الملك محمد السادس يقود بلاده ببارث مديد، تراكت فيه المعارف، كما تراكت فيه

الخيارات، وأينما وجدته حاضرا وجدت اتزان الموقف.

دول عربية أخرى صارت تأخذ الوجهة نفسها، ثقة بالنفس، وثقة بصواب المنهج العاقل، والبارد في العلاقة مع كل دول العالم الأخرى. لم يبعث المغرب برسالة إلى روسيا، ولا قال شيئا للولايات المتحدة، ولا نقص تضامنه مع شعب أوكرانيا، ولكنه رأى الأمر زاوية الحاجة إلى علاقات دولية من دون انفعالات، تنظر إلى المصالح، بروح الصداقة والرغبة بتسوية الخلافات، لا بروح حفر الخنادق.

أما الذين يحفرون الخنادق ويقطعون الأوصار، فإنهم كما الشخص الذي تركته يلمع، لا يهدمون إلا حجارة جدرانهم.

وما من مشكلة، أو خلاف، إلا ويمكن للعاقل والمتزن أن يجد لها حلا، إذا ما وضع المرء انفعالاته جانبا، ويبنى على ما هو نافع.

الدرس موروث أيضا. فالمغرب الاستعداد أراضيه بعد تحررها من الاستعمار الإسباني، بتظاهرة سلمية، حمل الآلاف والآلاف اعلام بلادهم ومضوا ليقولوا للعالم بأسره هذه أرضنا التي حتى وإن جاز أن تسترخص لها الأرواح، فلا حاجة إلى أن تكون سببا لحرب أو نزاع إقليمي، أو أي انفعال أصلا.

موقف صلب، على قاعدة سياسية صلبة. تعرف الحق، وتعرف كيف تسترده من دون دبابات ولا طائرات ولا مدافع. كل هذا كان موجودا تحت اليد، إلا أن الملك الراحل الحسن الثاني وضعه جانبا ليحمل الاعلام والزهور إلى باقي شعبه.

شيء كان يمكن لروسيا أن تفعله، إلا أن جهالة التجريبية هناك ما تزال هي الماكينة التي تستفز المشاعر، وتحرك الدبابات، فتحول الحق إلى باطل. قبل أن يدفع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بدبابته وطائراته لكي يغزو أوكرانيا، كان يجب أن يزور المغرب ويبقى فيه سنة أشهر؛ ليتعلم أن الدبابات ليست هي القوة، وأن العسكرية هي سلوك تجريبي لدولة لم تتعلم كيف تتعلم.

كيف تتعلم تتعلم، وتتنز، وأن

**المغرب قدم درسا في أن  
السياسة بالانفعال ليست من  
السياسة في شيء وأن القوة  
العسكرية ليست هي القوة  
الحقيقية وأن التجريبية لا  
تبني مصالح وأن العسكرية ما  
أن تقود بلدا حتى تهدمه**

العساكر لا يصلحون لكي يُملوا سيطرتهم على السياسة أو أن يقرروا كيف تكون الحلول.

المغرب قوة إقليمية تملك جيشا بقدرات ضخمة. إلا أنها قوة ليس للجيش فيها سلطة قرار. إنما القرار مع قرار المؤسسة، وعلى رأسها صاحب الكلمة الفصل. وللجيش واجب وحيد: الدفاع عن حياض البلاد، فقط.

ولتلك مؤسسة لا تتفعل، ولا تهدم أو تقطع أواصر، فتغرق في بحر ردود الفعل والعواقب.

أوكرانيا بلد شقيق بالنسبة إلى روسيا. وهي جزء من مجالها الأمني، ولكنها أكثر بكثير من كونها هذا "الجزء". إنها تاريخ مشترك وثقافة ومصالح وجغرافيا مشتركة أيضا. ولئن كانت التجارب لا تتشابه بالضرورة، فإن مثلا، أو درسا من الحسن الثاني، كان سيجعل من حملة اعلام الشراكة والانتماء والترابط التاريخي بديلا حقيقيا للدبابات والصواريخ والمدافع.

فقط جهالة "القوة العسكرية"؛ جهالة الانفعال، هي التي دفعت الدولة التجريبية في روسيا، ما بعد انهيار الاتحاد السوفييتي، إلى أن تأخذ بالطريق الخطأ.

وروسيا ليست سوى بلد عمره 31 سنة فقط، ورث القوة والغطرسة، ولم يرث العقل، لأن "عقلها" السابق كان هو نفسه عقلا مشوها، ضيق الأفق، منفعلا، وتنقصه القدرة على التفاعل. حول الأميركيين أوكرانيا إلى خندق لكي تسقط بالقوة، فيحاصرون قلة العقل في موسكو بالعقوبات، ولكي تعلم أنها ليست "قوة عظمى"، ولا يحق لها ما يحق للولايات المتحدة. ولقد كان من الأولى، بل من غاية الحكمة، ألا يكتفي المغرب بالامتناع عن التصويت، بل أن يتحرك الذين يصرخون على بعضهم يصرخون، فلا تكسب الأزمة حلا.

الأز، فات الأوان. خسرت روسيا أوكرانيا إلى الأبد. وخسرت نفسها ومكانتها. ولم يبق إلا أن تراها تدفع ثمن الخطيئة، ويقودها سوء التصرف إلى حافة التهديد باستخدام الأسلحة النووية.

قدم المغرب درسا في أن السياسة بالانفعال ليست من السياسة في شيء، وأن القوة العسكرية ليست هي القوة الحقيقية، وأن

التجريبية لا تبني مصالح، وأن العسكر والعسكرية ما أن تقود بلدا حتى تهدمه.

الملك محمد السادس يقود بلاده ببارث مديد، تراكت فيه المعارف، كما تراكت فيه



# المرأة قاضية: لا تعطني زهرة ولا تكسر يدي



نور يوسف  
كاتبة مصرية



في أحد الصباحات الربيعية الجميلة من عام 2013 كنت في زيارة عمل إلى إحدى الجمهوريات الإسلامية لروسيا الاتحادية الواقعة في جبال القوقاز البديعة، ذهبت إلى منزل صاحبة العمل ففوجئت بأن المكان يزدان بباقات جميلة جدا من الزهور ووجدتها تستقبلني وهي تحمل باقة زهور مرصعة وملفوفة بعناية أخبرتني أنها تلقتها من زوجها ولما استفسرت عن الأمر قيل لي إن اليوم يوافق الثامن من مارس عيد المرأة وأنه من تقاليدهم في ذلك اليوم أن يهدي الرجل زوجته باقة من الزهور.

كانت سعيدة جدا في ذلك اليوم على غير العادة وهي تحمل باقتها الأثيرة بيدها اليسرى لأن يدها اليمنى كانت لا تزال في جبيرتها منذ أن تم كسرها على يد زوجها منذ بضعة أسابيع. ولما سألتها عن زوجها وأين هو قالت لي في سعادة إنه أهداها الزهور صباحا ثم ذهب ليوزع الباقيات الزهرية على باقي زوجاته.

تذكرت هذه القصة وأنا أتابع صفحة الطبيب النفسي الشهير محمد طه صاحب كتاب "ذكر شرقي منقرض" والذي أفنى الكثير من وقته ومجهوده وكتاباتاته في محاولة منه لضبط السلوك الذكوري الأبوي في المجتمع والتحذير منه ومحاولة علاجه، وعلى الرغم من محاولاته في التوفيق بين النصوص الدينية والحقوق الأصلية الواجبة للمرأة وبيان أن هذه الحقوق لا تتعارض مع الدين في شيء، إلا أنه عندما شارك منشورا يستقصي فيه آراء متابعيه عن خبر انضمام نخبة من النساء المصريات إلى سلك القضاء المصري كانت التعليقات مخيبة للآمال وكانهم لم يتأثروا بكتابات

قيد أنملة بل وبدوا وكأنهم لم يقرأوا له سطرًا واحداً. واحسب أن مجهود الرجل قد ذهب هباءً، فلا زلنا نعيش بين من يعتقدون بدونية المرأة. البعض أشهر في وجه محمد طه سيف الدين. فالمرأة ناقصة وشهادتها نصف الرجل ولا يجوز لها تولي القضاء أو الولاية. والبعض أشهر سيف العلم الزائف مخفياً وراء سماحة بديهة زاعماً أن المرأة تحكمها العاطفة والهرمونات وتأتيها الدورة الشهرية وتحمل وتلد وهذا يمنعها من القضاء. أما الباكون فقد أظهروا وجه الغيرة القبيحة ولم يحاولوا إخفاءها حتى أن أحدهم كتب معلقاً أن المرأة كان أكبر همها أن تضبط الملح في الأكل لزوجها والآن تطالب بالانصاف، متحسرا على الزمن.

## المرأة تتم برمجتها وفقاً للنظرة الذكورية لكي ترى أن قمة التكريم تكمن في انتزاع حقوقها فكانت كمن تفرح بزواج يهدئها باقة الزهور بيد ويكسرهما من التدجين الممنهج

واللافت للانتباه أن التعليقات كانت من الرجال والنساء على حد سواء وكان الأمر متفق عليه، والتعليقات قد تكون أسبابها مفهومة من الرجال، فما بال النساء؟ الواقع يقول بأن المرأة تتم برمجتها وفقاً للنظرة الذكورية لكي ترى أن قمة التكريم تكمن في انتزاع حقوقها فكانت كمن تفرح بزواج يهدئها باقة الزهور بيد ويكسرهما

باليد الأخرى في نوع من التدجين المنهج منذ ولادتها وربما من قبل ذلك.

يتم قطع جزء هام من عضوها التناسلي بدعوى حمايتها من الانحراف. تتم تغطية جسدها بدعوى حمايتها من التحرش. تتم سرقة إرثها على وعد بان يتم التفضل عليها بالإفناق لاحقاً. يتم منعها من السفر بدعوى حماية أمنها. يتم منعها من الولاية على نفسها وعلى أبنائها. يتم منعها من العمل إلا بإذن وإن منحت هذا الحق فله أن يطالبها بمقابل مالي بدعوى تقصيرها في العمل المنزلي الذي هو أصلاً غير مدفوع ويتم بدون مقابل.

وليس لها إلا أن تسعد وتبتهج بهذه التبريمات المتتالية وإلا رفع في وجهها سيف الدين والتهديد بالجحيم الذي هي بالمناسبة أكثر أهله ولسوف تكون سبياً في دخول أبيها وزوجها وأخيها إليه إذا لم تنصع إلى الأوامر، هذا طبعاً بعد أن تلغنا الملائكة حتى الصباح إن امتنعت عن تلبية رغبات زوجها.

وهكذا فإن المرأة ليس لها الحق في امتلاك جسدها ولا مالها ولا قراراتها ولا حتى تفضيلاتها الشخصية، فالكل خاضع لرغبة ذكر ما أيا كانت صلته بها وكله مبرر بالنصوص الدينية، وحتى عندما يتكلمون بمنحها أحد الحقوق لا بد وأن يغوصوا في تراث أكثر من ألف عام ليجدوا لهم مبرراً وليته يجب الناس.

حدث منذ عقود أن طالبت الدكتورة عائشة راتب بحقوقها في التعيين كقاضية نظراً إلى أنها مؤهلة لذلك، واعترض حسين سري باشا قائلاً إن ذلك ضد تقاليد المجتمع، فقامت الدكتورة برفع دعوى ضد الحكومة

لانتهاك حقوقها الدستورية ولكن خسرت قضيتها لأسباب سياسية وثقافية، كما ادعى رئيس مجلس الدولة آنذاك الدكتور عبدالرازق السنهوري. وهكذا لم يتم السماح لعائشة راتب بتولي القضاء ولم لا وهي حفيدة "نبت" أول قاضية ووزيرة في التاريخ المصري منذ عهد الأسرة السادسة والتي كانت واحدة من ضمن النساء اللاتي احتلن مناصب عليا في الدولة المصرية القديمة والتي نقشت القابها على الحجر. فهي القاضية والوزيرة والأميرة والتي كان وجودها تحقيقاً لأسطورة ماعت ربة العدالة المصرية التي تحمل فوق رأسها ريشة الماعت رمز العدل وتم وصفها بأنها هي التي تتحكم في فصول السنة وحركة النجوم في إشارة لطيفة من المصري القديم إلى أن المرأة هي مركز توازن الكون.

تأتي حفيدات نبت بعد سبعة آلاف سنة ليبتكرن لقدراتهن ويستهنن بها مقتنعات بأنهن لا يصلحن بسبب ادعاءات سخيفة أثبت الواقع والتاريخ القديم والحديث خطأها والإمثلة أوضح من أن يتم ذكرها والإشارة إليها، مبرهنات على التدجين الواقع عليهن مستترا وراء التكريم الزائف ولا يعرفن أن خلاصهن بأيديهن وباللغة في قدراتهن ومعرفة حقوقهن والسعي لها ولن يأتي إليهن منحة أو هبة من أحد. قرأت ذات مرة مقالاً يحكي كاتبه قصته مع طفله البالغ من العمر خمس سنوات وكان يتابعان إيلين كولنز أول امرأة أميركية تقود مركبة فضائية. فسأل الرجل طفله: هل تحلم بأن تصبح يوماً ما قائداً لمركبة فضائية؟ فأجابته الطفلة: ولكنني لست امرأة.

هل تتوقعون بأن هذا الطفل عندما يكبر سيشارك يوماً في هوية امرأة أو يشك في قدراتها لكونها امرأة؟ لتتصور معا طفلين أحدهما ولد في مجتمع المرأة فيه رائدة فضاء والآخر ولد في مجتمع المرأة فيه عورة، هل سيخرجان إلى الحياة يحملان نفس القيم والمبادئ؟ بل هل سيصلان إلى نفس المستقبل؟ ماذا نتوقع من مجتمع فيه النساء يفرحن بباقات الزهور وأبائهن مكسورة عقولهن وأهمة ينتظرن أن يقوم أحدهم بمنحهن بعض فتات الحقوق يوماً ما؟ لذلك وفي عيد المرأة أقول: عزيزتي المرأة كوني على ثقة بقدراتك وطالبي بحقوقك وربّي أبناءك وبناتك على ذلك. وأما أنت عزيزتي الرجل، أرجوك لا تعطني زهرة ولكن اتركني وشأني.

## الجوائز بوصفها استثماراً في الإنسان



حكيم مرزوقي  
كاتب تونسي

لماذا لا يقع ابتداء شكل من أشكال "العقوبات الثقافية" تسلط وتفرض بصفة دورية على المبدعين المقصرين والفاشلين في إبداع وإمتاع جمهورهم، وذلك أسوة بالجوائز التي ترصد للمتفوقين؟

ليس هذا الاقتراح الغريب والعصي على التنفيذ مجرد استجابة ومجازاة لمبدأ العصا والجزرة وإمعاناً في العمل بفنائية الترغيب والتهديد، لكن من حق القراء مثلاً أن يعاقبوا الكاتب الذي لا يدهشهم بعمل إبداعي جديد كل عام. ويتم ذلك من خلال لجنة متخصصة في القراءة والتقد والتقييم، تقرر تسلط "عقوبة" أولى وثانية وثالثة على أصحاب الأعمال الريدية التي لا ترقى إلى مستوى الذائقة المطلوبة والمنشودة.

والأهم من ذلك كله، هو التركيز على نقض العقوبات وهو الجوائز ودورها في إغناء المشهد الثقافي من خلال المنافسة كسبيل وحيد نحو الوصول إلى الأفضل والأنتع والأجمل. طبعاً، وجدت بعض الجوائز ذات المنحى التشهيري التي تندد بالأعمال السيئة، وذلك على سبيل الطرافة كجائزة "التوتة الذهبية" التي هي نقض الأوسكار وتعطى لأسوأ فيلم وأسوأ ممثلين. وتعتبر هذه الجائزة نقطة سوداء في تاريخ الفيلم أو الممثل تلاحقه في مستقبله العملي، لكن الجوائز والتتويجات، ومنذ نشأتها في المجتمعات القديمة، تعتبر مؤشراً على مدى أهمية تفوق الفرد وعلاقة ذلك بالجموعة.

الجائزة تعرف أولاً بالمجال الذي أنشئت من أجله ثم تعرف بالمبدعين المسابقين بعضهم بعضاً كجائزة العويس الثقافية التي احتفت منذ أيام قليلة بنخبة من المبدعين العرب، هذا

والأهم من ذلك كله، هو التركيز على نقض العقوبات وهو الجوائز ودورها في إغناء المشهد الثقافي من خلال المنافسة كسبيل وحيد نحو الوصول إلى الأفضل والأنتع والأجمل. طبعاً، وجدت بعض الجوائز ذات المنحى التشهيري التي تندد بالأعمال السيئة، وذلك على سبيل الطرافة كجائزة "التوتة الذهبية" التي هي نقض الأوسكار وتعطى لأسوأ فيلم وأسوأ ممثلين. وتعتبر هذه الجائزة نقطة سوداء في تاريخ الفيلم أو الممثل تلاحقه في مستقبله العملي، لكن الجوائز والتتويجات، ومنذ نشأتها في المجتمعات القديمة، تعتبر مؤشراً على مدى أهمية تفوق الفرد وعلاقة ذلك بالجموعة.

### الجوائز العربية عملت على تقريب المسافات ومحو الفوارق بين الأقطار مجتمعة، الثرية منها ومحدودة الدخل، فلا فرق بين متسابق وآخر إلا بمقدار ما يقدمه من إبداع وابتكار

بالإضافة إلى ترسيخ محيطها الإقليمي والدولي.

وفي هذا الصدد، عملت الجوائز العربية على تقريب المسافات ومحو الفوارق بين الأقطار مجتمعة، الثرية منها ومحدودة الدخل، فلا فرق بين متسابق وآخر إلا بمقدار ما يقدمه من إبداع وابتكار.

ونجحت بلدان عربية في إنشاء جوائز ترنقي إلى العالمية كجائزة البوكر العربية التي أنشئت عام 2007 في مدينة أبو ظبي بدولة الإمارات المتحدة وينظم وتمويل من هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة.

الجائزة تهدف إلى إبراز الكُتّاب المعاصرين في الأدب العربي، وتشجيع الإقبال على قراءة أعمالهم والأدب العربي عموماً، بالأخص نشره عالمياً. أما جائزة الشيخ زايد للكتاب فتمنح كل سنة للمبدعين في الثقافة، والفكر، والناشرين والشباب لمساهماتهم في مجالات التنمية، والتأليف، والترجمة في العلوم الإنسانية التي لها أثر واضح في إثراء الحياة الثقافية والأدبية والاجتماعية.

واللافت في الجوائز العربية أنها حملت أسماء أعلام لامعة كآبي القاسم الشابي في تونس، نجيب محفوظ في مصر والطيب صالح في السودان، مما يعطيه قيمة مضافة ويسببها النزاهة من خلال لجان تحكيم من الأقطار وذوي الخبرة والإلمام.

ومن البديهي التنه إلى دور الجوائز في اكتشاف المواهب الشابة والتعريف

بها أمام جمهور عريض في المنطقة والعالم، لكن لا يمكن الحديث عن جوائز دون محفزات مادية من شأنها أن تكسبها برقيها وتحرض المتسابقين على الدخول في مضمار المنافسة.

ومن غير المنطقي أن نولي مبلغ ما يقارب المليون دولار الذي يرافق جائزة نوبل مثلاً أهمية فائقة، فهو ثروة حقيقية تمكن صاحبها من العيش في رغد إلى جانب الشهرة والقيمة الاعتبارية.

هكذا يصبح المال محفزاً لصناعة الإبداع والتميز، وتنتج أفضل الاستثمارات حين يلتقي المال والإبداع كما هو الشأن بالنسبة إلى دول خليجية كالسعودية والإمارات، إذ استطاعت الدولتان أن تنشئا جوائز ومسابقات يسعى لها كل المبدعين العرب، وذلك بفضل القيمة المادية والمعنوية لتلك الجوائز.

تأتي أهمية المسألة المادية في الجوائز العربية من كونها تلبى احتياجات المبدع العربي الذي لا ننكر أنه يعاني الخصاصة في عدة بلدان، مما يجعله هشاً أمام تحديات معيشية أو يصبه نوع من الوهن والانتكاسة الإبداعية.

المسألة الثقافية هي في طبيعة اهتمامات البلدان المتقدمة لما لها من مساهمة من خلال الاستثمار في الإنسان وطاقتها الإبداعية المتجددة مما يجعلها من مسؤوليات الدول التي تنظم هيئاتها مثل هذه التظاهرات والجوائز كمحفز رئيسي للتنمية الثقافية.

وإذا كنا في مستهل هذه السطور قد تحدثنا عن "منح العقوبات الثقافية" بالنسابة، وعلى قدم وساق، مع الجوائز، وذلك على سبيل محاربة الرداءة والتشهير بها، فإنه وفي الختام لا بد من أهمية التحريض على الجودة في العمل الثقافي برصد الجوائز المحفزة.

وفي هذا الصدد يقول الكاتب المصري وجدي الكومي "كل كاتب محتاج إلى جائزة، وكل كتاب بحاجة إلى جائزة، وإذا لم يصب كتاب ما جائزة، سيصيب كاتبه جائزة ما أخرى عن كتاب آخر".

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة يعقوبي

تصدر عن

AI-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant  
177 - 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

# المغرب يكرس انفتاح صناعة السينما على رأس المال الأجنبي

## استراتيجية جديدة لتنمية القطاع تتضمن حزمة من الحوافز لتحصيل عوائد أكبر



مرحبا بك توم بلندا لتصوير آخر مهماتك المستحيلة

والخدمات اللوجستية في المناطق المستهدفة للتصوير. وأكدت وزارة الاتصال أنها على استعداد لتوفير كل المقومات التي يحتاجها المستثمرون من بنى تحتية وإجراءات قانونية والترويج الملائم بما يجعل صناعة السينما "مراة للهوية المغربية ومساهمة في تعزيز التنافسية للانتقال من الرصيد الكمي إلى الإنجاز النوعي".

وكانت الوزارة قد باشرت في وضع مشاريع نوعية على مستوى إصلاح القوانين بتجديد الإطار القانوني للمركز السينمائي المغربي. ويتمثل ذلك في مشروع القانون المتعلق بإعادة تنظيم المركز لتمكينه من الارتقاء بصناعة السينما وتنمية أنشطتها لكسب الرهانات المرتبطة بالاحترافية والتنافسية والتنظيم.

وترى الحكومة أن الشكل معني بذلك بهدف إيجاد مقاربة تشاركية لضمان حسن تأهيل هذا القطاع الحيوي وتطويره، وإعطاء صناعة السينما أفقا أوسع لجعل المغرب مركز استقطاب إقليمي ودولي لهذا المجال. وفي هذا المضمار توقع الفينة إنجاز استديو سينمائي يستجيب للمعايير الدولية على مستوى إقليم الرحامنة الذي يزخر بمؤهلات كبيرة في هذا المجال. وقال إن "هذه البنية الجديدة ستعزز جاذبية وتنافسية المغرب في مجال الإنتاج السينمائي ورائدا في هذا المجال".

ويتطلب جذب الاستثمار الأجنبي للقطاع توفير بنية تحتية متطورة للاتصالات باعتبارها أحد العوامل التي أشارت إليها الدراسات التي سبق إعدادها حول مشروع تنمية قطاع السينما مع ضرورة تقوية الربط الجوي

وصولا إلى مشاهد من الجزء الخامس لفيلم "مهمة مستحيلة" في 2014. أما أبرز الأعمال التلفزيونية الضخمة فكان تصوير مسلسل "مذكرات الشاب أندرياس جوزنز" بين عامي 1992 و1994 وكذلك الموسم الأول والثاني لمسلسل "صراع العروش" بين عامي 2011 و2021. ورغم فرص العمل التي سيوفرها القطاع والحركة الاقتصادية والمداخيل من العملة الصعبة، التي ستجنيها البلاد، إلا أن العاملين بالقطاع يرون أنه يجب توفير أماكن تصوير بمواصفات خاصة مع ضرورة وضعها رهن إشارة المستثمر الأجنبي بأسعار مشجعة. وانسجاما مع هذه التحيزات، هناك رغبة على أعلى مستوى للتعامل بمشروع القرية السينمائية العالمية بوزنات، الذي تعطل لسنوات طويلة، كي يساهم في تحريك عجلة التنمية بالمدية.

دخل المغرب مرحلة جديدة في مسار صناعة السينما بخطط يطمح من خلالها لتوسيع قاعدة نشاط القطاع بالانفتاح أكثر على رؤوس الأموال الخارجية لجذب المزيد من الاستثمار، في تحرك اعتبره خبراء دليلا يكرس انفتاح البلد في هذا المجال بغية زيادة الإيرادات.

وتتوقع الحكومة أن يرفع الإجراء من قيمة الاستثمار الأجنبي في هذه الصناعة والمساهمة في تحقيق طموح جذب واحدا في المئة من القيمة الإجمالية للاستثمارات العالمية، التي تقدر بنحو 30 مليار يورو بحلول 2025، ما سيغطي القطاع دفعة من ناحية الإنتاج وتوفير فرص العمل. واعتبر المخرج المغربي عبد الإله الجوهري، في تصريح لـ "العرب"، أن هذه الخطوة إيجابية في اتجاه جعل الإنتاجات عالمية تعود إلى المغرب بقوة. وقال إن "ذلك من شأنه أن يجعل هذه الإنتاجات تشتغل بحرية وبعيدا عن أي ضغوط فضلا عن تشجيعها على اختيار وجهة المغرب بدل وجهات أخرى المنافسة كتركيا وتونس وهذا سيخدم الاقتصاد لا محالة".

ومن المرجح أن ينعكس توسيع دائرة الدعم الحكومي للإنتاج المحلي ليشمل كذلك مجال الإنتاج الأجنبي على الترويج لصورة المغرب عالميا، بالإضافة إلى نقل التجربة إلى السوق المغربية. وتظهر البيانات الرسمية أن مجموع الاستثمارات الأجنبية في القطاع بلغت في العام 2017 نحو 496.8 مليون درهم (نحو 50.3 مليون دولار).

وتم رصد تلك الأموال في إطار إنتاج 27 فيلما طويلا وستة أفلام قصيرة وتسعة مسلسلات تلفزيونية و56 فيلما وثائقيا، بالإضافة إلى عدد من الأغاني المصورة والإعلانات والأفلام الموسائية. ومنذ 2018 وقت دخول بعض التدابير التحفيزية حيز التنفيذ، تلقت السلطات 30 طلبا للحصول على الدعم من شركات إنتاج من دول مختلفة، ليلعب الاستثمار الأجنبي في المغرب أكثر من 1.5 مليار درهم (150 مليون دولار). ويؤكد إدريس الفينة المحلل للأعمال السينمائية وكل ما يرتبط بها من أنشطة يعرف اليوم تنافسا كبيرا بين عدد من المناطق الصاعدة في هذا المجال كدول أوروبا الشرقية ودول الشرق ودول المغرب العربي. وقال في تصريح لـ "العرب" إن بلده "رائد في هذا المجال وقد حقق تراكمت

محمد ماموني العلوي  
صحافي مغربي

الرباط - صادقت الحكومة المغربية على قانون يحدد شروط وإجراءات دعم إنتاج الأعمال السينمائية ورقمنة وتحديث وإنشاء صالات العرض وتنظيم المهرجانات مع توفير فرص العمل والخبرة للموارد البشرية المحلية العاملة بالقطاع.

وتتدرج الخطوة ضمن مقاربة جديدة للمغرب تستهدف الانفتاح بشكل أكبر على الاستثمارات الأجنبية وبالتالي دعم هذا النشاط لتحصيل عائدات أعلى مستقبلا وبشكل مستدام.

محمد بنسعيد  
نريد تعزيز قدرات بلندا في استقطاب الإنتاجات العالمية

عبد الإله الجوهري  
الخطوة ستجعل الاستثمارات الأجنبية تعود بقوة للقطاع

إدريس الفينة  
القرار جيد لكن يحتاج إلى دعم أكبر لدفع عجلة الصناعة

ويقول صناع القرار المغربي إن هذه الاستراتيجية تسعى لتعزيز نشاط الشركات المحلية في قطاع السينما مع تقوية منظومة دعم الأفلام المغربية وتعزيز الاستثمار الأجنبي ودعم صورة البلاد كوجهة جاذبة في هذا المجال.

أكد محمد بنسعيد وزير الشباب والثقافة والتواصل أن الهدف من المشروع هو زيادة الدعم المالي المقدم للإنتاج الأجنبي من 20 إلى 30 في المئة، على غرار بعض التجارب الدولية، وذلك تعزيزا لقدرة البلد في استقطاب الإنتاجات العالمية.

## أسعار الغاز تصعد مدفوعة بضبابية الإمدادات الروسية

لندن - واصل سعر الغاز الطبيعي ارتفاعه الجامح قياسا بما كان عليه في العام الماضي بعد سنوات من المستويات المنخفضة، حيث تأثرت السوق العالمية في البداية بتداعيات الجائحة لتجد نفسها اليوم في ورطة الحرب في أوكرانيا. وبلغ سعر الغاز الإثنى مستوى قياسي جديدا في السوق الأوروبية على وقع المخاوف المرتبطة بالإمدادات، والتي قد تزيد من تعقيد هذه المشكلة مع استمرار الأزمة في شرق أوروبا. وهذا المنحى التصاعدي يأتي في الوقت الذي تناقش فيه الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي إمكانية فرض عقوبات على قطاع الطاقة الروسي جراء غزو أوكرانيا، وسط خلافات بين الحلفاء الغربيين حول إقرارها من عدمه. وأدت الخشية من حصول اضطرابات في صادرات روسيا التي تؤمن 40 في المئة من احتياجات أوروبا إلى ارتفاع السعر المرجعي "تي.سي.آف" بأكثر من 60 في المئة ليلعب 345 يورو للميغاواط ساعة، فيما بلغ سعر الغاز البريطاني 800 بنس للوحدة الحرارية. وأظهرت المؤشرات أن سعر الغاز الهولندي القياسي الأوروبي تسليم الشهر القادم قفز بنسبة 17 في المئة مسجلا سعرا غير مسبوق عند حوالي 225 يورو للميغاواط ساعة.

وقال كارستن فريتش كارستن فريتش  
تفكير الغرب في حظر واردات الطاقة الروسية فخر الأسعار

وقال كارستن فريتش المحلل لدى كوميرزبنك إن "تفكير الغرب في حظر واردات الطاقة الروسية ردا على الحرب في أوكرانيا تسبب بانفجار الأسعار". وأضاف "ثمة تكهنات بأن أوروبا قد تقرر بشكل مستقل وقف استيراد الغاز الروسي"، ولكنه أشار لوكالة رويترز إلى أنه "حتى الآن يتدفق الغاز بشكل طبيعي".

وتعتبر روسيا مصدرا أساسيا للغاز الطبيعي إلى جانب كل من أستراليا وقطر ومن بين أكبر منتجي النفط الخام في العالم وهي عضو رئيسي في تحالف أوبك، إلى جانب الغاز الروسي غير مشمولة بالعقوبات في الوقت الراهن

وذكر بيان للمجلس الحاكم أنه "سيتم فرض رقابة على جميع مناجم وشركات الذهب في كافة أنحاء البلاد للقضاء على التهريب، وأنه تم اعتقال أكثر من 40 من مهربي الذهب وتجار العملة" حتى الآن.

جراهام عبدالقادر  
تم اتخاذ عدة قرارات اقتصادية لمواجهة الأزمات

وتقول القيادة السودانية إنها ستعتمد على الموارد الداخلية بما في ذلك الذهب لتمويل موازنة العام الجاري، رغم أن محللين يعتقدون أن المستحيل على ما يبدو لتلبية الدولة التزامات الإنفاق العام دون طباعة نقود. ويعاني البلد أصلا حتى مع وجود دعم دولي وعربي لإنقاذ اقتصاده من أزمات متجددة في الخبز والطحين والوقود وغاز الطهي، إلى جانب تدهور مستمر في عملته التي أثرت على معيشة الناس لكون الرواتب لم تعد تكفي لمواجهة مصاعب المعيشة. وكان الخراطوم قد رفعت في عام 2020 معظم الدعم عن المحروقات لتلبية مطلب رئيسي للمقرضين، ولكن الأزمة الاقتصادية التي أشعلت فتيل الاحتجاجات الحاشدة ضد نظام عمر البشير ظلت مستمرة، ومن أبرز سماتها شح الوقود والخبز وانقطاع الكهرباء.

## محاولات سودانية شاقة لضبط انفلات السوق السوداء للعملة

ويعتقد المتعاملين في سوق الصرف المحلية فإن السعر الرسمي للعملة الأميركية يبلغ نحو 444 جنيها، في حين يبلغ سعر الدولار في السوق السوداء نحو 550 جنيها مقارنة بنحو 540 جنيها نهاية الأسبوع الماضي، و375 جنيها في فبراير العام الماضي.

وكان البنك المركزي يهدف من خفض قيمة العملة المحلية في ذلك الوقت إلى ضبط سوق الصرف في ظل بروز مساع جادة لتجاوز أزمة اقتصادية معقدة والحصول على إعفاء دولي من الديون. وأدى تعويم العملة، الذي جاء في إطار سلسلة من الإصلاحات التي نفذتها حكومة انتقالية مدنية تحت إشراف صندوق النقد الدولي، إلى استقرار في سعر الصرف طيلة أشهر.

ولكن الاقتصاد تعرض لضغوط جديدة منذ أكتوبر الماضي بعدما عزلت القيادة العسكرية حكومة عبدالله حمدوك، وعلق المقرضون الدوليون الكثير من المساعدات للبلد. ويتخوف محللون من أن يعقد تراجع العملة المحلية إلى مستويات أكبر في السوق السوداء حسابات السلطات الساعية إلى تعديل بوضلة الاقتصاد المشلول، والتي تتهم جهات تعمل لصالح النظام السابق بالسعي إلى تخريبه لإحداث البلبلية داخل الأوساط الشعبية. وهددت السلطات بملحقة كل من سيتلاعب بسعر صرف العملة المحلية، وأنها ستنشئ محاكم خاصة لمحاكمة "المخربين" المسؤولين عن التهريب الضريبي وتهريب الذهب.

قررت اتخاذ القرار بسبب "تراجع قيمة الجنيه في السوق السوداء" على الرغم من وجود تحديث يومي لسعر صرف استرشادي يصدره البنك المركزي. وقال جراهام عبدالقادر، وزير الثقافة والإعلام المكلف عقب الاجتماع إن "القرارات الاقتصادية تضمنت توحيد سعر صرف الجنيه وتأمين انسياب المشتقات النفطية لضمان استقرار الإمداد الكهربائي وتسهيل إجراءات توفير احتياجات شهر رمضان بشكل عاجل".

ولم يضمن بيان عبدالقادر بشأن قرار اللجنة أي تفاصيل عن توقيت الخطوة أو المستوى الذي سيتم عنده توحيد سعر الصرف.

الخطوط - يحاول السودان محاصرة السوق السوداء للعملة ومطالبة القيمة المتلاشبة للجنيه من خلال توحيد سعر صرف الدولار، في تحرك يهدف إلى كبح انهيار العملة المحلية منذ أن اتخذت السلطات النقدية خطوة تعويمها قبل عام. وتكشف الخطوة عن مدى القلق المسيطر على الأوساط الاقتصادية والشعبية من انفلات الأوضاع بشكل أكبر مما هو عليه مع تضائل هوامش تحرك الحكومة لإصلاح الخراب، خاصة بعدما فاقمت الأزمة الروسية - الأوكرانية مخاطر تضرر اقتصاد البلاد. وبعد وقت وجيز من تعيينها أعلنت اللجنة العليا للطوارئ الاقتصادية في أول اجتماع لها الأحد الماضي أنها

محاولة سودانية شاقة لضبط انفلات السوق السوداء للعملة

هل تردع العقوبات المتلاعبين بسوق العملة؟

محاولة سودانية شاقة لضبط انفلات السوق السوداء للعملة

هل تردع العقوبات المتلاعبين بسوق العملة؟

## نقص التمويلات يعيق مشاريع رائدات الأعمال في الأردن

برزت علامات الإجماع داخل أوساط رائدات الأعمال في الأردن على أن قلة مصادر التمويل وصعوبة الحصول عليها وضعف الثقافة المالية ومهارات التسويق تشكل عرقلتين تحول دون إطلاق مشاريعهن أو الاستمرار فيها، وهو ما يحد من تمكينهن في سوق العمل.

ولكن المؤشرات التي تسوقها بعض التقارير تعطي تأكيداً على أن ثمة ميلاً إلى تمويل المشاريع التي يقودها الرجال على حساب النساء، وهو ما يزيد من شكاوى صاحبات الأعمال.

وتقول المصرفية السابقة المتخصصة في تمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة سهير كفوري صويص إن التحديات التي تواجه سيدات الأعمال متعددة، وهو ما يفسر ضعف مشاركة المرأة في سوق العمل.

وأشارت صويص، وهي عضو ملقن سيدات الأعمال والمهنة الأردني، إلى أن التمويل يعد من أهم التحديات عند بدء المرأة تأسيس مشروع أو في مرحلة لاحقة عندما تريد تطويره حيث تحتاج إلى الاقتراض في حال عدم توفر مصدر خاص بها.

وتلجأ الإبدنيات في معظم الأحيان إلى الاقتراض من أقاربهن، وإذا لم ينجح المشروع يصبح السداد صعباً للغاية. أما إذا اقتضت من البنوك فإنها ستخضع لشروط ومتطلبات قد لا تكون متوفرة لديها في الغالب.

ويدفع عدم توفر التمويل الكافي معظم صاحبات الأعمال إلى العزوف عن بدء إنجاز مشاريعهن. وفي حال تم تجاوز هذا العائق تعترضهن مشاكل أخرى منها صعوبة الوصول إلى الأسواق المحلية أو الخارجية وأيضا التشريعات والضرائب.

وترى خبيرة الاقتصاد والنوع الاجتماعي والمرأة إنيصاف دعاس أن ثمة تحديات مشتركة تواجه رائدات الأعمال وصاحبات المهن، خاصة التشريعات التي يجب العمل على تعديلها أو إلغائها، وعدم وجود قوانين تدعم المرأة في تأسيس عملها والاستمرار فيه.

وقالت "هناك صعوبة في الوصول إلى المعلومات التي تعد عائقاً أحياناً أمام المرأة ولاسيما ما يتعلق بكيفية التسجيل والدفع والإجراءات وغيرها". وأضافت دعاس أن "الثقافة المالية ومهارات التسويق يجب العمل على تعزيزها عبر إتاحة تدريبات مجانية أو بأسعار رمزية مدعومة، خاصة بصاحبات الأعمال والمهنة".

وسبق للسلطات الأردنية أن اتخذت على مدار الأعوام الأخيرة عدة قرارات بشأن ضبط سوق العمل بما يسمح بتشغيل المزيد من الأردنيين في مختلف القطاعات، إلا أن البيانات الرسمية تشير إلى استمرار ارتفاع معدلات البطالة رغم تراجعها الطفيف.

وبحسب آخر بيانات دائرة الإحصاءات العامة بلغت نسبة البطالة في الأشهر التسعة الأولى من 2021 نحو 32.2 في المئة، حيث بلغ معدل البطالة للذكور 21.2 في المئة، مقابل 30.8 في المئة للإناث. ومن خلال تلك الأرقام يتضح أن معدل البطالة للذكور حافظ على ثباته بينما انخفض للإناث بمقدار 2.8 في المئة على أساس سنوي.

وثمة إجماع على أن بعض القطاعات مثل الصناعة يعد وجود المرأة فيها شكلياً أو ثانوياً ولا تؤمن بقدراتها انطلاقاً من ضعف الدعم المجتمعي المقدم لها في الأساس ولا تحصل على مناصب قيادية. ولذلك تؤكد سهى باكير، عضو جمعية المرأة الصناعية، على ضرورة تمكين المرأة وتعزيز ثقافتها بقدراتها ومساعدتها على مواجهة العوائق التي تقف أمامها.



هل هذا هو العمل الذي نطمح إليه؟



كونوا على ثقة بأن لا شيء مستحيل في بلدنا

## مشروع نيوم السعودي يطرق باب الاستثمارات الأميركية

### استعدادات لإطلاق جولة ترويجية الشهر المقبل في نيويورك

النتائج المحلى الإجمالي إلى نحو 65 في المئة وتعزيز الاستثمار الأجنبي المباشر لتصل إسهاماته إلى 5.7 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي. كما أنها ترمي إلى زيادة الصادرات غير النفطية من 16 في المئة إلى 50 في المئة من إجمالي الناتج المحلي غير النفطي، وتخفيض معدل البطالة إلى 7 في المئة من 11 في المئة حالياً.

**حملة نظمي النصر**  
تستهدف شركات الأنهم والمصرفيين وموردي البناء لقياس الاهتمام بالمشروع

وتشمل الخطة كذلك ضخ استثمارات تفوق 3.2 تريليون دولار في الاقتصاد المحلي حتى 2030، بالإضافة إلى ضخ 2.6 تريليون دولار من الإنفاق الحكومي من خلال الموازنة العامة للدولة خلال السنوات العشر القادمة، و1.3 تريليون دولار أخرى من الإنفاق الاستهلاكي الخاص لنفس الفترة.

وتهدف الاستراتيجية الوطنية للاستثمار إلى جعل السعودية واحدة من أكبر 15 اقتصاداً في العالم، وزيادة حصة قطاع الأعمال إلى 30 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي بنهاية هذا العقد. وعززت الحكومة طيلة السنوات الست الماضية من خطواتها الإصلاحية والتي تمثلت في المبادرات والبرامج التي جرى إطلاقها ومنها مبادرة "تسريك" وبرنامج "صنع في السعودية".

وتلخص خطط تحويل المنطقة النائية على الساحل الشمالي الغربي للبحر الأحمر للسعودية إلى مركز عالمي للتقنية مليء بالروبوتات، أهداف تنوع الاقتصاد بعيداً عن النفط وتخفيف الهادئة وفرص الاستثمار.

وتشير الدعوة إلى أن المديرين التنفيذيين سيتبادلون التفاصيل حول "رؤية نيوم الفريدة للتصميم الحضري، والتي تتضمن خططاً لمدينة مستدامة خالية من السيارات ومشروعاً صناعياً يطفو على البحر ومنتجماً للزئج على الجبال مع بحيرة اصطناعية وكلها تعمل بالطاقة النظيفة".

وعينت شركة نيوم أكثر من ألف موظف حتى الآن لأجل تخطيط اقتصاد المنطقة الجديدة وتصميمها الحضري بما في ذلك مديرون تنفيذيون سابقون من شركات جنرال إلكتريك وبورو هابولد الأميركية وأر.دي.بي.إي الألمانية. وترتبط السعودية بشركات استراتيجية متنوعة مع الولايات المتحدة وذلك ترى أنه من الضروري توسيعها اليوم في ظل التغييرات التي تقوم بها الحكومة من أجل تنوع الاقتصاد.

وتتضمن استراتيجية الاستثمار التي أطلقها الأمير محمد بن سلمان العام الماضي رفع إسهام القطاع الخاص في

كثفت السعودية جهودها للإسراع في تنمية منطقة نيوم الاقتصادية، أبرز مشروع يقوده ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، لجعله مساهماً رئيسياً في أكبر اقتصادات المنطقة العربية، حيث يستعد المسؤولون لإطلاق جولة ترويجية واسعة تستهدف أوساط الأعمال الأميركية.

الرياض - يعتزم مشروع نيوم فائق الضخامة والتطور التقني جذب استثمارات جديدة، وهو يستهدف الآن مجتمع الأعمال في الولايات المتحدة، في استكمال لخطط الإسراع في تنفيذه بحلول نهاية العقد الحالي. ومن المتوقع أن يطلق المسؤولون السعوديون حملة ترويجية في السوق الأميركية الشهر المقبل لتقديم مزايها لهذا المشروع العملاق والمراحل التي بلغها مناخ الأعمال بالبلد.

وتكشفت مصادر مطلعة لوكالة بلومبرغ الاثنين أن مسؤولين تنفيذيين من نيوم قاموا بدعوة مصرفيين ومستثمرين إلى اجتماع بنيويورك في مسعى منهم لحشد الاهتمام الدولي لخططهم البالغة نصف تريليون دولار لبناء مركز عالمي عالي التقنية بصفر انبعاثات. ومن المقرر أن يحضر الرئيس التنفيذي لنيوم نظمي النصر ورئيس القطاع المالي ليث الشيبان الاجتماع المرتقب انعقاد مطلع أبريل القادم.

ويربط محللون الخطوة بما أعلنه نظمي مؤخراً من أنه سيتم إطلاق ثلاثة مشاريع جديدة خلال هذا العام لدعم مشاريع تم تدشينها بالفعل وهي تروجينا التي تعد منطقة سياحية وأوكساغون وتمثل مدينة صناعية

## شراكة إماراتية جديدة تدعم ركائز توطين إنتاج الهيدروجين

المئة من سوق وقود الهيدروجين العالمية بحلول 2030 وإنه يقدر أكثر من 7 مشاريع طموحة لإنتاجه، ويستهدف أسواق التصدير الرئيسية ومن بينها اليابان وكوريا الجنوبية وألمانيا والهند. كما تهدف الإمارات إلى الوصول إلى صافي انبعاثات صفري بحلول العام 2050. وقالت إنها ستسرف على استثمار قرابة 163 مليار دولار في قطاع الطاقة المتجددة. وبموجب الاتفاقية الجديدة سيعمل البلدان على وضع خارطة طريق مشتركة لتسريع وتيرة استخدام الهيدروجين في قطاعات رئيسية مثل المرافق والنقل والصناعة من خلال الشركات العاملة في هذه القطاعات.

وقالت إليزابيث كوستينجر وزيرة السياحة والزراعة النمساوية التي وقعت الاتفاقية نيابة عن وزير المالية ماغنوس برورن إن "هدفنا المشترك هو تلبية الطلب العالمي المتزايد على الطاقة النظيفة مع تقليل انبعاثات الكربون".

ونسبت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية إلى سلطان الجابر وزير الصناعة قوله إن "الشراكة تهدف إلى الاستفادة من نقاط القوة لدى الجانبين والمساهمة في تعزيز مكانة الإمارات كمُنتج رائد عالمياً في قطاع الطاقة النظيفة".

**إليزابيث كوستينجر**  
هدفنا المشترك هو تلبية الطلب المتزايد على الطاقة النظيفة

وأكد أن الإمارات تسعى لأن تصبح في مصاف الدول الصناعية المتقدمة والمساهمة في بناء اقتصاد مستدام ومتنوع بما يجعلها نموذجاً للتنمية التي تستند إلى المزايا الاستثمارية وتوفر الموارد والبني التحتية المتطورة. ويقول المسؤولون الحكوميون إن بلدهم يهدف إلى الاستحواذ على 25 في

الشيخ محمد بن زايد إلى فيينا الصيف الماضي. وتهدف الخطوة إلى بناء شراكة طويلة الأمد مع تأسيس إطار دائم للتعاون بما يشمل الإنتاج والتخزين والتحويل والنقل والتبادل وإعادة التحويل واستخدام الهيدروجين النظيف والتصنيع والخدمات في سلسلة القيمة وأنشطة الأبحاث والتطوير المشتركة.

وفرض تغيير المناخ الاتجاه نحو الطاقة البديلة للتخفيف من آثاره، فيما يطرح هذا التحول تحدياً بالنسبة إلى دول الخليج المنتجة للنفط التي باتت مجبرة على التحلي عن اقتصاد يعتمد بشدة على النفط والاتجاه نحو الاستثمار في الهيدروجين والطاقة النظيفة.

ولذلك يبرز سباق محمدم بين دول منطقة الخليج لتعزيز مشاريع إنتاج الهيدروجين حيث بدأت السعودية وسلطنة عمان كذلك توسيع رقعة استثمارات هذا القطاع الواعد والمستدام.

أبوظبي - دعمت الإمارات ركائز صناعة الهيدروجين بعقد اتفاقية جديدة ضمن سلسلة من الشراكات التي بدأتها قبل فترة لتحقيق هدف الحياد الكربوني في سلاسل إمدادات الوقود.

وأعلنت وزارة الصناعة الاثنين أنها أبرمت مذكرة تفاهم للتعاون الشامل في مجال تكنولوجيا صناعة الهيدروجين مع وزارة المالية النمساوية "بهدف قيام شراكة صناعية بمعايير عالمية في قطاع الطاقة وذات أثر اقتصادي كبير محلياً وعالمياً".

وتعتبر مذكرة التفاهم التي تم توقيعها الاثنين في أبوظبي دليلاً على ثقة البلد الخليجي الثري في الإمكانيات التجارية والتكنولوجية لقطاع الهيدروجين، فضلاً عن قدرته على تسريع الانتقال إلى مصادر الطاقة الصديقة للبيئة.

والاتفاقية هي ترجمة للشراكة الاستراتيجية الشاملة، التي أسسها البلدان خلال زيارة ولي عهد أبوظبي

## رجل المواجهات الصعبة لتحقيق السيادة الغذائية

محمد صديقي

تكنوقراطي مغربي يدور الملفات ببراعة السياسيين



● اسم صديقي يرتبط باسم أخنوش الذي كان رئيسه في وزارة الفلاحة سابقاً ويلعب الدور ذاته الآن كرئيس للحكومة



● تركيز صديقي ينصب على تحقيق الأولوية للاقتصاد الزراعي ورفع مردوبيته داخل الأسواق المحلية والدولية

والفواكه، نشاط التصدير، سواء على مستوى الخضر من طماطم أو الفواكه من الأفوكادو والتوت الأرضي ونحو ذلك بغرض التصدير، وتم إغفال المادة الأساسية التي تكوّن العصب الرئيسي للأمن الغذائي في المغرب ألا وهي الحبوب والقطن.

استراتيجية الجيل الأخضر -2020  
2030 يقول عنها صديقي إنها ستحقق ما عجز عنه المشروع الأول السابق عليها، وستعتمد على العلم والابتكار من أجل زراعة فعالة ومستدامة، مما سيكمن من رفع الإنتاجية مع الحفاظ على الموارد، ولاسيما من خلال ترشيد استعمال المياه والمخدرات ودعم المزارع الكبرى دون تناسي الفلاح الصغير.



**مهمة صديقي تبدو ثقيلة وحساسة في ظل التحديات التي يواجهها المغرب من جفاف دوري ومتغيرات عالمية، إضافة إلى تقاطع مسؤوليات وزارته مع قطاعات أخرى**

وإذا كان صديقي يرى أن تشجيع وجذب الشباب للاستثمار في الأنشطة الزراعية والمجال القروي ليس مجرد وسيلة للإدماج المهني في سوق العمل، بل هو محور جوهري في صلب استراتيجية الجيل الأخضر كمخطط جديد ومتين ومندمج ومتكامل لتنفيذ السياسة الزراعية للمغرب، فإنه يعي جيدا تحديات وصعوبة الدخول في مسالة العقار الفلاحي، وصعوبة الحصول على التمويل البنكي، وضعف المواكبة على مستوى الإرشاد والتوجيه قبل إنشاء المقاولات وبعدها، وبطء الإجراءات الإدارية مما يطيل فترة إنجاز المشاريع، ناهيك عن النقص الحاصل في مهارات التسيير لدى حاملي المشاريع بسبب ضعف التكوين.

ويرد مهنون بان المواكبة هي الأساس والأهم، فمتابعة الدولة موجودة ولكن يبقى موجودة والإرادة موجودة، لكن يبقى المطلوب هو نجاح الشاب المقاول، وذلك يتحقق من خلال العمل بشكل جماعي، وجعل نجاح المقاول في العالم القروي واستدامة مقاومته من أولى الأولويات. وإلى جانب الزراعة، يشرف صديقي على قطاع الصيد البحري الذي يعتمد عليه الاقتصاد الوطني لإنتاج الثروة وتشفيل نسبة مهمة من اليد العاملة، والقطاعات معا يواجهان تحديات مرتبطة أساسا بالاستغلال المكثف والمفرط للموارد البحرية، وهو أمر يعود أساسا إلى السياسات المتبعة في تدبير هذه الموارد، والتي لم تنجح في التوفيق بين القدرات الذاتية وإمكانات توفير المخزون.

أصبح مجهزا بتقنيات متطورة، فضلا عن استعمال برنامج معلوماتي للتعرف على طبيعة الصيد الذي تجمه كل من هذه السفن، وذلك لمحاربة الصيد العشوائي وغير القانوني. ويشكل موضوع الحفاف بسبب غياب الأمطار هذه السنة تحديا كبيرا لصديقي، فالسدود تعاني من نقص حاد في حملتها إلى جانب نقص كبير في المياه الجوفية، وشح الأمطار أثر بشكل متباين على النشاط الزراعي، حيث تعاني السدود الموجهة لسقي الأراضي من تناقص كبير في مخزونها المائي، لهذا دشّن الوزير مع بداية شهر مارس الجاري، تفعيل بنود البرنامج الاستثنائي للتخفيف من أثار نقص التساقطات المطرية على الصعيد الوطني يبدأ من الجهات المتضررة، الذي وضعته الحكومة تنفيذًا للتعليمات الملكية للتخفيف من أثار نقص التساقطات المطرية على النشاط الزراعي وتقديم المساعدة للفلاحين ومربي الماشية المعنيين.

هناك الكثير من الآراء المهمة بالزراعة تحفل لهذا الوزير نصيبه من استراتيجيات زراعية لم تول اهتماما كبيرا بسبلات بعض الزراعات التي تستهلك الكثير من المياه الجوفية أثرت في الفرشاة المائية بشكل سلبي، وهي انتقادات طالت اختيارات وزارة الزراعة التي ركزت على الزراعات التصديرية وأهملت بشكل ملموس العناية بالقمح والقطاني، باعتبارهما مواد أساسية ضمن السلة الغذائية للمغاربة، ما اضطر الدولة إلى الاستيراد لتحقيق الأمن الغذائي.

ما هي الاستراتيجية التي سيتبناها صديقي بعد تحذير المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي في المغرب من أن أربعة أخماس موارد البلاد من المياه قد تختفي على مدار 25 عاما مقبلة، بما تمثله من مخاطر على السلم الاجتماعي التي تتطلب مياها جوفية كثيرة، أُرّمت الوضع المائي في المغرب، واعتماد تلك الزراعات على السقي اليومي، بطريقة "قطرة قطرة"، والضخ المائي من مياه البحيرات الصناعية داخل المزارع الفلاحية، ونضبت الآبار الجوفية، كما حوّلت بعض مسارات الوديان نحو مزارع تستهلك المياه بشكل كبير دون ترشيد أو عقلانية، بعدما اختارت المزارع المتطورة ذات الغطاء البلاستيكي للخضر

ليجيب مهنيا هذا القطاع الحيوي بان المغرب في ما يتعلق بالإنتاج، عمل على تحسين الوضع وسيتركز العمل والجهد من الآن فصاعدا على أساس القطاعات من حيث التثمين والتحويل الصناعي، قصد التمكن من تنظيم التخزين وإعداد المخزونات الاستراتيجية.

وترتبط السيادة الغذائية بمخزون الأسماك التي يعتمد عليها المغرب في إنتاج الثروة وتحقيق الاكتفاء الذاتي والتصدير، ولهذا فالوزير مطالب بالتعامل مع هذا الأمر من هذا المنطلق، وهو الذي يعرف خلفيات الاتفاقيات المبرمة مع دول الاتحاد الأوروبي وبشكل خاص الإسبانية منها، فاستطاع هذه الأخيرة بتهتم بتدمير المخزون السمكي من خلال استعماله وسائل صيد ممنوعة دوليا تهدد الأحياء المائية والثروات البحرية التي تعتبر أساس السيادة والأمن الغذائي الوطني.

**سياسة الاطمئنان**

وتفاعلا مع تخوفات العديد من الفعاليات المجتمعية والسياسية والحقوقية والمهنية، من الإساءة إلى الاحتياطات السمكية في المغرب، هناك سياسة اطمئنان يحاول صديقي ترسيخها، باستخدام التقنيات الحديثة لتحديد المواقع الجغرافية لمراقبة استغلال الثروات البحرية من طرف قوارب وسفن الصيد البحري الساحلي، وأسطول الصيد في أعالي البحار

إذا كانت السيادة الغذائية حق الشعوب والمجتمعات المحلية والبلدان في تحديد سياساتها الخاصة بالزراعة والعاملة الزراعية وصيد الأسماك والغذاء والأراضي بطريقة ملائمة بيئيا واجتماعيا واقتصاديا وثقافيا لظروفها، فإن موضوع المنظومة الغذائية يظل في قلب الاستراتيجية التنموية الزراعية المغربية المدعومة بمخطط المغرب الأخضر (2021-2008)، ثم حاليا استراتيجية "الجيل الأخضر"، التي ستشمل السنوات العشر المقبلة. ومن خلفيته كمنفذ ومشارك في هذه الاستراتيجية، يرى صديقي أن الهدف مركزي ويشمل الأمن والسيادة الغذائية، وكذلك مسألة المخزونات الاستراتيجية كرافعة تتيح تحقيق الأمن الغذائي ضمن منظومة شاملة للأمن الغذائي.

باتخاذ السيادة الغذائية كبديل ممكن لمواجهة عطب النظام الغذائي المهيمن حاليا والقائم على سياسات الأمن الغذائي وتحكم الشركات والإنتاج الزراعي الرأسمالي، ينهج المغرب في عهد هذا الوزير الجديد، الذي يشغل رئيس المركز الدولي للدراسات الزراعية المتوسطة المتقدمة، استراتيجية "الجيل الأخضر" مواصلة تشكيل هذه السيادة، نظرا إلى تناغم الإنتاج الوطني مع الإمكانيات التي توفرها الجهات والمناطق المغربية.

وفي سياق دولي يتسم بالتزام الجمع من أجل تغير مناخي يتميز بالكفاءة والجودة في النظم الغذائية بهدف تحقيق الأمن الغذائي، يستدعي صديقي خبرته في مجال التعاون والتنمية والشراكات على الصعيدين الوطني والدولي،

التجمع الوطني للأحرار، ويدافع عن منجزاته داخل الوزارة والحكومة ويروج لتلك المنجزات بمباركة أخنوش نفسه. ولهذا يعلن أن إنجاح المؤتمر الوطني لحزب التجمع الوطني للأحرار الذي يتعدى في مارس الجاري، نجاح لكل مع ضمان التعبئة الشاملة لجميع المناضلين التجمعيين. ومن موقعه الحالي عضوا في المكتب السياسي لحزب الأحرار، ووزيرا للفلاحة يشرف صديقي على العديد من المشاريع التي أطلقتها الوزارة عندما كان يتقلد منصب الكاتب العام فيها، وعينه على تحقيق الأولوية للاقتصاد الزراعي ورفع مردوبيته داخل الأسواق المحلية والدولية، وتمكين المزارعين والرعاة والصيادين من المساهمة في إنتاج الغذاء على أساس الاستدامة البيئية والاجتماعية والاقتصادية.

نظرا لتداخل الأكاديمي والسياسي في شخصية صديقي، فقد تم تنصيبه رئيسا لشبكة الأساتذة الجامعيين لحزبه، والتي تضم الأساتذة الجامعيين المخترطين في الحزب بالجامعات المغربية والمؤسسات العليا بغرض تكوين الأطر، ومراكز ومعاهد البحث، علاوة على المتواجدين في جامعات الدول الأجنبية، لمواكبة الحزب شتى المجالات من خلال الدراسات والأبحاث التي يتم إنجازها بالتنسيق والشراكة مع هيكله.

وتنصيب صديقي على رأس هذه الشبكة حدث سياسي بالدرجة الأولى، وذلك للاستفادة من فئدة الأساتذة الجامعيين لتبوء الحزب مكانة ودور جوهري داخل المجتمع وإعطائه نفسا وقدرة على المساهمة في النهوض بمختلف القطاعات والمجالات وتقوية تواجده في المشهد السياسي، كما كان عليه الحال بالنسبة إلى الاتحاد الاشتراكي الذي كان للجامعة والمعاهد دور في تطعيمه بالكفاءات العلمية والفكرية.

**تحديات الأمن الغذائي**

تأمين المخزون الغذائي والطاقي باتا اليوم أولوية قصوى لدى الحكومة المغربية ومن مسؤوليات وزارة الزراعة والصيد البحري، بالمطالبة بتسريع إنجاز مشاريع فلاحية حتى تتمكن من تأمين الطلب الداخلي، إلى جانب جلب استثمارات ودعم للنهوض بالقطاع بشكل يتلاءم مع التحديات المتنامية بالاستفادة من علاقاته داخل مجلس محافظي الصندوق الدولي للتنمية الفلاحية، العضو فيه.

محمد ماموني العلوي  
صحافي مغربي

لم يكن محمد صديقي بعيدا عن كواليس صناعة القرارات ذات الطابع الاستراتيجي في المجال الزراعي بالمغرب لعقد من الزمن تقريبا، حينما تقلد منصب الكاتب العام لوزارة الزراعة في العام 2013، قبل أن يحمل حقيبة الزراعة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، وهي مهمة ثقيلة أمام التحديات التي يواجهها المغرب من جفاف دوري ومتغيرات دولية، وتقاطع مسؤوليات وزارته مع قطاعات أخرى لتحقيق السيادة الغذائية وتحقيق الأمن الغذائي، فصديقي الذي كان يرتب قراراته وأفكاره في الكواليس أصبح الآن في الواجهة.



**المنظومة الغذائية تحتل مكانة بارزة في استراتيجية «الجيل الأخضر» التي ستشمل السنوات العشر المقبلة، بعد أن حظيت بعناية كبيرة في مخطط «المغرب الأخضر» للفترة السابقة**

سيرتبط اسم صديقي بكونه وزير الزراعة المغربي الذي كتب له أن يساهم من موقعه في مواجهة الجفاف وتحقيق الأمن الغذائي والمائي من تحت عباءة عزيز أخنوش الذي كان رئيسه في وزارة الفلاحة سابقا والآن كرئيس للحكومة، وسقط استنفاد الفرشاة المائية حتى في المناطق التي يجب المحافظة عليها بمواجهة اختيارات أصحاب المزارع الكبرى في نوع ونطاق الزراعات. فهل سيتسمر على نهج سلفه أم ستكون بصمته في تدبير قطاع يعتبر حيويا عند المغاربة ويدخل في نطاقات الأمن القومي؟

صديقي ذو الرابعة والسنتين عاما يميل إلى التكنوقراطي أكثر منه رجل سياسة، فهو الأكاديمي الحاصل على شهادة الدكتوراه في العلوم الزراعية من جامعة مينيسوتا في الولايات المتحدة. ترقى في عدد من المهام الأكاديمية كاستاذ باحث بمعهد الحسن الثاني للزراعة والبيطرة، ثم مديرا للبحث العلمي ودراسات الدكتوراه مكلفا بمديرية الشؤون الإدارية، ما يجعل منه إداريا بامتياز حتى بعد أن تم صيغ اختياره باللون الأزرق لحزب التجمع الوطني للأحرار. انسجام أخنوش وصديقي واضح وجلي، فالأخير يناضل في سبيل إعادة انتخاب رئيسه في الحزب والحكومة مرة أخرى على رأس تنظيمه السياسي

# المسرح الكردي عنوان مهم من عناوين المسرح العراقي

«أحمد سالار أيقونة المسرح الكردي» توثيق لتاريخ مسرحي مؤسس



أحمد سالار من المؤسسين في المسرح العراقي

استكمال النهج الأكاديمي الرصين الذي تميز به هذا الكتاب ولزام بقية مؤلفاته التوثيقية، التي شكلت علامات مهمة في تاريخ ومسيرة البحوث المسرحية التوثيقية العراقية والعربية.

وإلى غاية العام 2020 بمسرحية "الحارس". وتخللت فصول الكتاب العشرات من الصور الفوتوغرافية التي كانت معادلا وثائقيا لا غنى عنه، لجا إليه الربيعي في

الملاحق حتى يطلع عليها القراء. فيما قدم في الملحق الثاني ثبوتا شاملا

بأسماء المسرحيات التي قدمها أحمد سالار طوال مسيرته الفنية" منذ العام 1968 بمسرحية "سيزرت"

بدأت بمسرحية "إسطوانة ذات وجه واحد" 1970 وانتهت بمسرحية "القصة مستمرة" 2011، ومن ثم عند "نشاطه التأليف المطبوع في الفضاء الإبداعي" الذي شمل دراسات وبحوثا مسرحية بلغ عددها أيضا 26 منجزا إبداعيا متنوعا.

كرس الباحث ثاني فصول كتابه للأخبار والزيوراتاجات الصحافية الفنية التي تناولت سيرة الفنان سالار، التي بذل الربيعي في جمعها جهودا واضحة من خلال البحث في المئات من الدوريات والنشرية التي تابعت نشاط هذا الفنان منذ بواكير نشاطه الفني الشامل، مع تثبيت عنوان المقال واسم الكاتب والوسيلة الإعلامية وتاريخ النشر.

وإن ذلك توقف الباحث عند المقابلات التي أجريت مع أحمد سالار ونشرت في الدوريات، وحرص الربيعي على نسخها ونشرها كما وردت في أصولها، مع صور توثيقية لبعض هذه المقابلات، في حين حفل الفصل الرابع من الكتاب بالمقابلات النقدية التي تناولت منجز أحمد سالار المسرحي على صعيدي النص أو العرض المسرحي، والتي أجراها باحثون وصحافيون عرب أو كرد ونشرت في دوريات عراقية عدة ومتنوعة، وتمت فيها محاورته والتوقف عند تجاربه ومشاركاته وعطاءاته وأرائه ومواقفه المسرحية.

## توثيق بالصور

في ختام كتابه يتصدى الربيعي إلى استعراض الدراسات البحثية التي غطت النشاط المسرحي للفنان أحمد سالار، وقد شارك في كتابتها نخبة من أبرز نقاد المسرح العراقي عامة والمسرح الكردي خاصة.

وتضمن الكتاب ملحقين كرس المؤلف أولهما لنص الكلمة التي ألقاها الفنان أحمد سالار في تجمع للحوار العربي الكردي أقيم في جمهورية مصر العربية في شهر مايو 1998، وحملت الكلمة عنوان "العلاقة العربية الكردية من المنظر الثقافي"، وقد شارك وفد من إقليم كردستان العراق في هذا التجمع، وفي وقتها كان الفنان سالار رئيس اللجنة الثقافية في برلمان كردستان العراق ورئيس جمعية فناني كردستان.

وبقيت الكلمة التي يضمها الكتاب الجديد حبيسة الأراج ولم تنشر من قبل، وأثر المؤلف نشرها في هذا

يوصل الباحث علي محمد هادي الربيعي توثيق تاريخ المسرح العراقي من خلال رصد سير ومنجزات أهم رموزه، وفي هذا الصدد قدم أخيرا كتابا جديدا يتناول مسيرة الفنان أحمد سالار، راصدا ما قدمه الفنان من إسهامات في مجالات التأليف والتمثيل والإخراج والدرس الأكاديمي المسرحي، ما حول لسيرته أن تكون عنوانا مهما من عناوين المسرح العراقي.

تتوجت مؤلفاته مؤخرا بكتاب جديد حمل عنوان "أحمد سالار أيقونة المسرح الكردي" وجاء في أربعمئة صفحة من القطع الوزيري، وصدر عن مديرية الإعلام والطباعة والنشر في وزارة الثقافة والشباب في إقليم كردستان العراق.

## تجربة فنان

في كتابه الجديد "أحمد سالار أيقونة المسرح الكردي" يستعرض الربيعي سيرة فنان له بصمات واضحة في الفضاء الإبداعي لما قدمه من إسهامات في مجالات التأليف والتمثيل والإخراج والدرس الأكاديمي المسرحي، ما حول لسيرته أن تكون عنوانا مهما من عناوين المسرح العراقي.

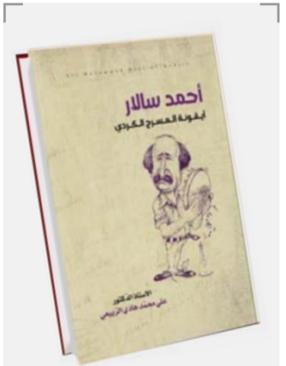
يرى الربيعي -كما ورد في المقدمة- أن كتابه "بعد جزءا مهما من تاريخ المسرح الكردي، لأنه يستعرض سيرة فنان له بصمات واضحة في الفضاء الإبداعي هذا، وما قدمه من تاليفات نصية وإسهامات في مجالي التمثيل والإخراج، وما جاد فيه على طلبته في الدرس الأكاديمي من فيوضات علوم المسرح، صيرته عنوانا مائرا من عناوين المسرح العراقي"، مؤكدا أن "هذا الكتاب سيحفظ تاريخه (أحمد سالار) المشتمت في المظان من جانب، وسيقدم صحائف رهيبة إلى القارئ بالعربية من جانب آخر"، إذ لأمس منجز الفنان أحمد سالار خلال رحلته الفنية التي تجاوزت الخمسة عقود من التأليف والتمثيل والإخراج.

قسّم الربيعي كتابه على خمسة فصول، تقدمتها مقدمة وألحقها بآخر من ملحق، إذ بدأ بتتبع السيرة الشخصية للفنان أحمد سالار، ومرآحله ترعرعه وتكوينه. وأثر في هذا الفصل الأيقوني في مسرحه الشيء الكثير، بل أوجز فيه، وترك للقارئ أن يعي وأن يتلذذ بقراءة سيره المسرحي في متون الفصول الأخرى، متوقفا عند جرد لـ"نشاطه في فضاء النص المسرحي" الذي تمخض عن 26 نصا



عبدالعليم البناء ناقد فني عراقي

منذ ما يزيد على عشرين عاما يواصل الباحث علي محمد هادي الربيعي (حامل راية التوثيق المسرحي العراقي الحديث والمعاصر)، بداب ومثابرة وحرص وحماسة مسيرته البحثية في توثيق جوانب مختلفة من مسارات العطاء والإبداع والفعل المسرحي العراقي بتمظهراته المتنوعة، فلم ينفك عن تقديم المزيد من قراءاته ومؤلفاته التوثيقية المعقدة المفعمة بالأسلوب الجميل واللغة الرشيدة والبلغية، والتي تجاوزت أكثر من ثلاثين مؤلفا رفد بها المكتبة المسرحية العراقية والعربية، وحظيت باهتمام المعنيين والمهتمين والباحثين والدارسين في تاريخ المسرح العراقي.



الكتاب يرصد أهم المقالات النقدية التي تناولت منجز أحمد سالار المسرحي على صعيدي النص أو العرض المسرحي

## «صباح 19 أغسطس» رواية بين مصر وروسيا

والمصري والتركي والأفغاني، وكذلك تعرضت لما يحدث للبلاد جراء الثورات الحالية.

وقالت ضحى عاصي حول روايتها الجديدة "أعتبرها الرواية التي كان لا بد أن تكتب في مشواري، فكنيت أشعر بمسؤولية تجاه هذا العمل خصوصا وأني قد شاهدت لحظات تلك الرواية منذ 30 عاما بهذا الظرف التاريخي من تفكك وانهايار الاتحاد السوفييتي وتأثيراته على العالم

باكملة والذي لا يزال هذا التأثير حتى الآن". وأكدت عاصي على أن الرواية ليست سيرتها الذاتية ولكنها شاهدة على أحداثها التاريخية وعلى أحداث وقع تناسيها.

ويذكر أن ضحى عاصي كاتبة اختلطت في دماغها السياسة بالأدب بالطب باللغات، فهي أديبة وروائية مصرية، درست الطب في روسيا، وحصلت على دبلوم اللغة الروسية من معهد بوشكين في موسكو، وتخصصت في علم المصريات، وحصلت على دبلوم النقد الفني. ولها عدة مؤلفات روائية منها نذكر "فنجان قهوة"، "سعادة السوبر مارك"، "104 القاهرة"، "غيوم فرنسية".

القاهرة - تدور أحداث الرواية الجديدة للكاتبة المصرية ضحى عاصي بعنوان "صباح 19 أغسطس" بين مصر وروسيا، وتعرض للكثير من الأحداث التاريخية من أيام الاتحاد السوفييتي وما حدث في البلاد من مشكلات اقتصادية وسياسية وحربية، حتى وصل الأمر إلى المجاعة في بعض الأوقات.

بطلة الرواية "كاملة" من أم روسية وأب مصري من صعيد مصر سافر للحصول على منحة الدكتوراه وتزوج من روسية، وبعد انتهاء دراسته عاد وأهمل ابنته.

تشير الرواية إلى كل المظاهر السلبية التي تعترض المجتمع الإنساني وعصبياته، بدءا من لون شعر البطلة الذي لا يناسب الروسيات في روسيا، وملاحمها الأجنبية التي لا تناسب المصريات في مصر.

وفي لفحة متعمقة جاءت الرواية لتربط كل أحداث الدمار والقتل في العالم بالمنظومات الإرهابية المتشعبة والمتشابكة على مستوى العالم. لا تخلو الرواية من إسقاطات سياسية وتاريخية في الشأن الروسي

## إنسان العصر الحجري يؤرخ أيامه بحركة الحية

وحاصل جمع الفترتين يعطي 324 يوما، أي 8 أشهر من السنة. أما الشهر التاسع فهو شهر مشترك بين الفترتين".

أهل العصور التي ذكرها لا بالشمس ولا بالقمر بل بحركة الماء العذب والنجوم في الكون

ويضيف محمد "أفترض أنني فككت في هذا الكتاب شيفرة روزنامات العصور الحجرية، وعلى الأخص العصر الحجري القديم الأعلى (الباليوليثي) والعصر الحجري الوسيط (الميزوليثي). وبما أن روزنامات ليست حساسا للأيام والسنوات فقط، بل هي دين في الأساس، ولذلك أفترض أنني وضعت الأساس لفك مشكلة معتقدات هذه العصور ودياناتها". ويتابع "بدأت الكتاب بقطعة سيبرية من العصر الباليوليثي عمرها ما بين 20-23 ألف ق. ن. وهي قطعة من العاج حفرت عليها حبات وأرقام تدعى 'لوح المالتا'. وقد افترضت أنها تعطيني مفتاحا للعصور الحجرية وروزناماتها ومعتقداتها".

ويعرض الكتاب لما يقرب من أربعين روزنامة، أبعدها في الزمن يعود إلى 65 ألف سنة قبل الميلاد. ويذكر أن كتاب "سنة الحية.. روزنامات العصور الحجرية" صدر عن دار الناشر للنشر والتوزيع برام الله.

أقدم وأعظم استعارة في التاريخ البشري وأنها أم الاستعارات الأدبية والدينية. وقسم المؤلف هذه العصور إلى فترتين: فترة بيات، وفترة نشاط. ويتساوي فترة البيات 243 يوما، وفيها بنام الماء السفلي ساكن في الأعماق كما تمام الحيات في بيئاتها الشتوي. أما فترة النشاط فقيها يصعد الماء السفلي من الأعماق ويتدفق على وجه الأرض متوجا كالحيات، وهي تساوي 81 يوما.

ويقول الكاتب إن "سنة هذه العصور مكونة من 9 أشهر في كل شهر 40.5 يوم. بذلك فالسنة مكونة من 364.5 يوم، وأن هذه السنة تستند إلى حركة الماء السفلي. فهناك نجوم محددة تظهر فتشير حركة هذا الماء، وتدفعه ليخرج من أعماق الأرض ويتموج على السطح، ثم تأتي نجوم أخرى وتجعله يعود من السطح ليبيت في الأعماق من جديد، ولهذا الماء فترة بيات مكونة من 243 يوما، وفترة نشاط وخروج من البيات مكونة من 81 يوما.

موضحا أن الماء السفلي عندهم كانت له حركتان: حركة خروج من الأعماق، التي تؤدي إلى فيضان أنهار مثل نهر النيل؛ وحركة هبوط وسكون في أعماق الأرض تؤدي إلى امتلاء العيون والآبار الجوفية.

ويتابع المؤلف بقوله إن ظهور نجوم محددة هو الذي يثير الحركتين، لذا فإن توقيت العصور التي يتناولها كان نجميا - مائيا. ويؤكد أن حركة الماء السفلي في صعوده وهبوطه شبهت بحركة الحية في بيئاتها الشتوي وفي خروجها من هذا البيات، معتبرا أن حركة الكون "قد فهمت من خلال حركة الحية".

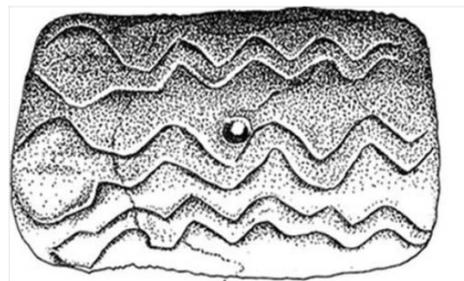
ويشير إلى أن أديان العصور الحجرية الثلاثة كانت ديانة استعارية، وكانت الحية فيها أهم كائن على خشبة مسرح تلك العصور، وهو ما يعني أن الحية كانت

رام الله - يعتبر كتاب "سنة الحية.. روزنامات العصور الحجرية" للكاتب والشاعر الفلسطيني زكريا محمد ثمره جهد عقدين من البحث، كما يشير مؤلفه، الذي يقر بأنه

يرسي الأرضية لفك شيفرة روزنامات ومعتقدات العصر الحجري القديم الأعلى، والعصور الحجرية التي تلتها (العصر الحجري الوسيط والعصر الحجري الحديث).

ويضيف محمد أن الجدال بشأن هذه الروزنامات كان دائرا بين أنصار التوقيت

القمرى والتوقيت الشمسي، وأنه في هذا الكتاب يكشف أن أهل العصور التي ذكرها لم يكونوا يوقنون لا بالشمس ولا بالقمر، بل بحركة الماء العذب في الكون، وعلى الأخص بحركة الماء العذب السفلي.



حركة الكون فهمت من خلال حركة الحية

# فنان تشكيلي عماني يخوض رحلة بين الماضي والحاضر

## جمعة الحارثي: الأجنب أكثر إقبالا على الفن الإسلامي



فنان يتنقل بمتعة بين الأشكال والأفكار والمشاعر

عندها تبدأ متعة الفنان عندما ينهيه الناس بالعمل".

وفي نهاية التطواف الفني يتحدث الحارثي عن مستوى إقبال الجمهور المحلي والدولي على هذا اللون من الفن، وحضور ثقافة الفن التشكيلي العماني كثقافة مجتمعية عامة، ويقول إن "الإقبال على هذا الفن جيد جدا بالنسبة إلى الجمهور الأجنبي بحكم المخزون الثقافي الفني لديهم خصوصا إقبالهم الجيد على الثقافة الإسلامية، بينما لدينا شيء من ضعف الثقافة الفنية، الحضور الثقافي المجتمعي لدينا في الحقيقة ضعيف جدا، وأنا هنا لا ألومهم لأن العرض ضعيف نوعا ما، بل ونادرا جدا، وكذلك الجهات الرسمية لدينا عندها شيء من العزوف وكذلك الثقافة الإعلامية تسليطها للضوء على الفن ضعيف جدا لأسباب عديدة".

ونسأل الحارثي حول بعض الممارسات الفنية على المسطوح المسنّدة وأيهما أقرب إليه في ما يخص الإنتاج التشكيلي، لجيبينا بان "جميع الممارسات متمتع بالنسبة إلى لأنه بدون المتعة لا يمكن الإنجاز بالشكل المطلوب، والمتعة في الفن على أي شكل من الأشكال مجسّمات وأسطح القماش، المتعة هنا كيفية إخراج العمل بجمايلاته وقوته ومدته بحيث يخرج إلى العامة بالشكل المطلوب،

إلى الفنان اعتقد أن الإغلاق أثر عليه فقط من ناحية التسويق لأعماله الفنية، ولكن في العموم لقد استغل هذا الإغلاق للعمل الفردي وإنتاج أعمال، وكذلك محاولة عرض تجاربه من خلال منصات التواصل الاجتماعي بينما الجهات الرسمية هي من توقفت، وأغني هنا الجمعية والمعرض خصوصا في بلادنا، إذ توقف النشاط الثقافي لأسباب معروفة في عام 2020 ولكن ما بعد هذا العام لا تعرف الأسباب مع أن كثيرا من الدول المجاورة استمرت أنشطتها الفنية دون توقف".



العماني على الفنان من وجهة نظري ضعيف نوعا ما، وطبعاً هناك عوامل كثيرة وراء ذلك، منها قلة الاهتمام الرسمي وكذلك التسويق الثقافي، وبالتالي ضعف الإقبال من قبل العامة على هذا فنون، وهي حلقة متصلة مع قلة الاهتمام الإعلامي في هذا الجانب ناهيك عن أن الجامعات والكليات التي تدرس الفنون أهملت الجانب الثقافي الإسلامي إلا في ما ندر، لذا لا بد من توصية الطلبة بالبحث عن الفنون الإسلامية وإفراد مادة خاصة تعنى بالفن الإسلامي في عُمان".

ويتنقل الحارثي إلى التقنية واستخدامها في الاشتغال على الفن وإيصاله إلى المتلقي وقت جائحة كورونا وما إذا أثر الإغلاق على سير التجربة الفنية التشكيلية في سلطنة عمان بشكل كبير، وهنا يتيسر "بالنسبة

سأهم الفن الإسلامي بشكل واضح في النتاج الفني المعاصر لدى المتأثرين بجمايلاته ولا سيما الفن التشكيلي، وظهر ذلك جليا في الفن المعاصر العربي الإسلامي لارتباط الرموز الزخرفية وابتكاراتها بالفكر والعقيدة الإسلامية. وتطور الفن العربي ليجمع بين الأصالة والتحديث كما هو حال تجربة الفنان العماني جمعة الحارثي الذي كان لنا معه هذا الحوار.

خميس خاطر

مسقط - سار الفنان العماني القديم يتجاوز مع فن المنمنمات والزخارف الإسلامي العريق في الكثير من الأعمال التي أنتجها والتي عبرت بقوة عن النهضة الفنية العمانية الإسلامية آنذاك.

لقد شكلت تلك الابتكارات الفنية الزخرفية وجماليات الخط العربي اهتماما واسعا لدى الفنانين المعاصرين سواء كانوا من المسلمين أو غيرهم، فأقدموا على طرحها في تشكيلات وتوزيعات فنية وجمالية بأساليب معاصرة حديثة البناء والتكوين، ومن ضمن هؤلاء الفنان التشكيلي جمعة الحارثي الذي اعتمد على هذه المنمنمات الزخرفية في أسلوبه الفني واتخذ من الخط العربي داعما مساندا لإبداعاته الفنية وجذب أنصارنا بل ومشاعرنا إلى رحلته الجمالية بين الماضي والحاضر ومنح قطعه الفنية قدرات تعبيرية توازنت مع تيارات الحداثة والإتكاء على المتغيرات الجمالية التي أبداعها الفنان العربي المسلم منذ نشأة الفن الإسلامي. تأتي تجربة الفنان جمعة الحارثي لتسير أغوار جماليات مغايرة مع الزخارف والرموز التي اعتمدها والخط العربي كمفردات فنية أساسية في أعماله وقدمها بأساليب بصرية متنوعة.

الفن الإسلامي لم يأت من فراغ بل جاء في سياق أفكار الحضارات السابقة وهو جزء أساسي من الفكر والحضارة الإنسانية

وفي ما يتعلق بالمحطات التجريبية والدوافع الفكرية التي قادته إلى اعتماد أسلوب التزاويق الزخرفية والخط العربي في أعماله الفنية يشير الحارثي إلى أن التأثير الفني الشرقي واضح في فن العمارة وفن الديكور والفنون التشكيلية الأخرى، ويضيف "هذا ما نجده الآن في أرض الواقع في الغرب خصوصا الفنون المعمارية وتأثر الفنان الغربي بها، لذلك نجد أن الفن الإسلامي

## «حواديت مصرية» لوحات نوستالجية تستعيد عالما أليفا يواجه الزوال



لوحات المعرض تحرض بوعي فني على الاختزال في اللون والعناصر الأخرى ليكون الإنسان هو نقطة الضوء الأساسية

عدداً من الجوائز وشهادات التكريم من بينها حصوله على الجائزة الثالثة في التصوير بالمجلس الأعلى للشباب والرياضة سنة 1999، وشهادة تقدير من مجلس الذهب العالمي في التصميم عام 2001، وله العديد من المقننات بمصر والخارج مثل متحف الفن المصري الحديث والسفارة المصرية بأوزبكستان.

فعلى غرار أعماله الجديدة قدم رزق العام الماضي معرضاً بعنوان "رؤية مصرية" في غاليري بيكاسو الزماليك، وتناول رؤية تشكيلية معاصرة الموضوعات والتجارب المصرية وارتباطها بالبيئة والتراث المصري من خلال الخطفي حصار وتجسيد للأفكار على سطح اللوحة من خلال تراكيب رمزية خاصة ذات دلالات تعبر عن خصوصية الشخصية المصرية.

وفي معرضه السابق حاول رزق التركيز على أجياديات الشكل والمضمون في محاولة لدمج التراث القديم بالواقع المعاش في نفس البيئة مع استلهاهم بعض المفردات الفنية، وهو ما يبدو أنه مشروع فني ينتهجه الفنان حتى في معرضه الجديد.

ويتخفف الفنان في لوحاته من الزوائد والتزييق والإنشغال بدقة الضوء والظلال ليعود بنا ببساطة إلى الماضي، ماض غير متكلف تراه الطفولة باعينها البريئة والحكمة بكل رصانتها ورمزياتها.

ويذكر أن الفنان هاني محمد رزق تخرج من كلية التربية الفنية سنة 1990، حصل على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية الفنية تخصص رسم وتصوير عام 2003، كما حصل على درجة أستاذ مساعد في التربية الفنية تخصص رسم وتصوير سنة 2008.

و"حواديت مصرية" هو المعرض الشخصي العاشر في مسيرة رزق الفنية بجانب العديد من المشاركات بمعارض جماعية ولجان التحكيم، ونال

هاني رزق فنان الأسرة والأمومة، بما تمثله الأم من حنان وعطاء غير مقابل. وهو فنان متجذر الانتماء إلى روح فترة الستينات رغم انتمائه أكاديمياً إلى جيل الثمانينات، فهو فنان ملتزم بالواقع والمجتمع، وبالتراث الفني والثقافي للشعب واستلهاهم وإعادة صياغته، لهذا فهو حميم الارتباط بالجماعة وبرسالة الفنان ومسؤوليته تجاهها كي يث فيها قيم الأصالة ويمنحها الطاقة الإيجابية النابعة من الفطرة القائمة على المحبة والسلام".

ويضيف "هذه الرسالة استمدت ببساطة أسلوبه التعبيري، وتكيفت الفطرة الإنسانية لديه ليخاطب بهما ذائقة التلقي الجمالي لدى مختلف المستويات الثقافية وطبقات المجتمع وفئاته المتنوعة، فينطقه المواطن البسيط كما يتنطقه المثقف والمتعلم وغير المتعلم".

ويشير الناقد سيد قنديل إلى أن رزق يأخذ متلقيه في رحلة داخل الهوية البصرية المصرية لما تحمله من زخم وإثراء، حيث يخلخل في مجموعته اللونية وخطوطه وتكويناته التي تنبع من البراعة والعقوبة مرحلة الطفولة بشفافيتها ووضوحها وانعزالها عن صراعات المادة والتكنولوجيا، مبرزاً قوة الخط وليونته في تكوينات محكمة وتعبير سهل وخيال متجدد.

ويعود بنا المعرض الجديد للفنان إلى معرض سابق قدمه خلال العام الماضي وهما متشابهان في الثيمات والمعاني الجمالية ولجان التحكيم، ونال

ويقول الفنان خالد سرور رئيس قطاع الفنون التشكيلية "تستدعي تجربة الفنان هاني رزق السمات الواضحة للنوستالجيا في شخصيته الفنية. إذ يقدم مشاهد من موروث العادات والتقاليد للبيئة المصرية الأصيلة خاصة في الريف والأحياء الشعبية".

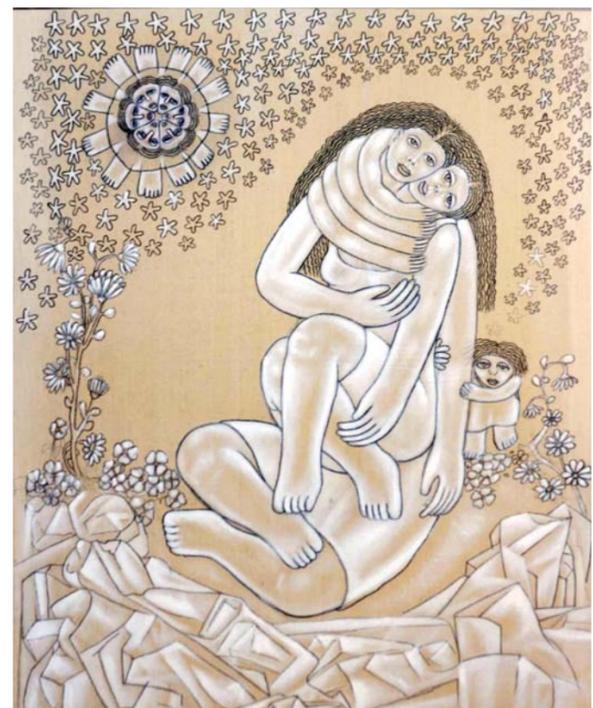
ويضيف سرور "يحرص الفنان بوعي على الاختزال في اللون والعناصر ليكون الإنسان هو نقطة الضوء الخاطفة للعين فيدفعنا إلى تأمله وتامل الحالة التي هو عليها لأن الشغف عنده هو هذه الأجواء من البساطة والأصالة في المجتمع المصري".

ويقدم الفنان في معرضه الجديد سلسلة من الحكايات البصرية الخيالية تنعكس في التربة الشعبية والبيئة المحلية بقدرات تعبيرية وتصويرية ودرامية فائقة الحساسية.

وعن أعماله ذكر الكاتب الصحفي سيد محمود أنه "على الرغم من راحة عالمه الفني وتعدد تكنيكاته إلا أن لوحاته في المجمل تعكس مجموعة من العواطف التي تظهر إنشغاله بإنتاج أعمال وثيقة الصلة بمفهومه عن الهوية المصرية في طبقاتها الحضارية المختلفة، لذلك يلجأ الفنان إلى استدعاء رموز وأساطير ومشاهد من الحياة اليومية ويعيد صياغتها بصريا، ليس فقط بغرض التوثيق وإنما بغرض تأكيد فكرة الانتماء إلى هذا العالم الأليف ومواجهة زواله".

وعن تجربة الفنان يقول الناقد عز الدين نجيب "نستطيع أن نسعى

البايع سليم ساحة متحف الفن المصري الحديث بدار الأوبرا، ويستمر المعرض المقام برعاية وزارة الثقافة وقطاع الفنون التشكيلية حتى التاسع عشر من مارس.



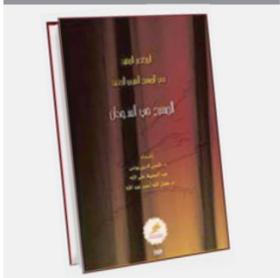
فطرة الأفكار وسلاسة المعنى

## «اقرأ كتب الهيئة» تناقش نشأة المسرح السوداني وتطوره

وأحمد الطيب والمسرح السوداني، ثم قراءة في انعكاس العرض المسرحي السوداني.

ويختتم معدو الكتاب منجزهم بمجموعة من صور مسرحيات سودانية وبورتريهات لمسرحيين سودانيين.

يذكر أن «اقرأ كتب الهيئة» هي منصة نقاش شهري يتم عبرها تداول ومناقشة إصدارات الهيئة العربية للمسرح، بالتحليل والتفكير بعد قراءة الكتاب والإطلاع على محتوياتها على الموقع الإلكتروني للهيئة، حيث يجد القراء كتابا كل شهر بصيغة «بي دي إف» مرفوقا بفيديو لصاحبه، يقدم فيه بإيجاز فكرة الكتاب ونظرة شاملة حول مضمونه، وهي مفتوحة لكل القراء والنقاد والمتدخلين لنقاش الكتاب.



### كتاب «المسرح في السودان» يأخذنا في سفر معرفي لمعانيه بداية المسرح في السودان واستكشاف طبيعته

وتتوج قراءة الكتاب على الموقع الإلكتروني -بالتعليق عليه- وطرح الأسئلة حوله من طرف القراء والمتابعين- ببرمجة حلقة إلكترونية يحضرها المؤلف وإثنان من الباحثين أو المسرحيين لتقديم مداخلتهما حول الكتاب، ثم يُسجَع المجال للحاضرين عبر برنامج زوم للمداخلة أيضا والمساءلة بآراء وجهات النظر المختلفة حول الكتاب.

ويذكر أن السودانيين عرفوا المسرح بشكله المعاصر منذ مطلع القرن العشرين، فقد عرضت أول مسرحية عام 1902، كتبها الكاتب المسرحي السوداني عبدالقادر مختار، وكانت تعبر عن ثقافة المجتمع، كما أسهمت في حل قضايا ومشكلاته، ومن ثم توالت الأعمال المسرحية من خلال محاولات عديدة.

ويؤكد المؤرخون للحركة الثقافية في السودان أن بدايات المسرح كانت من وسط الجمهور، صنعها جمهور احتفالي بطقوس ثقافية واجتماعية منها الزاعة والأقراح والأتراح وصولا إلى تزيين الملوك والسلاطين على مر الأزمان والحقب من حضارة كوش إلى السلطنة الزرقاء.

وتكمن أهمية دراسة المسرح السوداني في كونها تتناول دلالات النشأة وتطورها محليا وارتباطها الوثيق بالحركة المسرحية العربية وكذلك العلاقة بين المسرح بوصفه يمثل في السودان ظاهرة اجتماعية يمكن إخضاعها للتحليل الأنثروبولوجي لتطور الظواهر الاجتماعية، ومن بينها الظواهر الثقافية والفنية التي يعد المسرح واحدة منها.



مسرح يشبه حياة السودانيين كثيرا

الشارقة (الإمارات) - اختارت الهيئة العربية للمسرح ضمن حلقاتها الشهرية الافتراضية من «اقرأ كتب الهيئة» لشهر مارس الجاري، مناقشة نشأة وتطور المسرح السوداني ومحاولات التجريب التي جعلته جزءا لا يتجزأ من المسرح العربي.

وفي الحلقة الخامسة عشرة من سلسلة «اقرأ كتب الهيئة» تتيح المنصة للقراء كتاب «المسرح في السودان» الصادر ضمن منشورات الهيئة العربية للمسرح في الشارقة عام 2009 ضمن سلسلة المختصر المفيد في المسرح الجديد تحت (رقم 6)، ويجده الراغبون في قراءته منشورا طيلة الشهر الجاري، بصيغة «بي دي إف» على الموقع الإلكتروني الرسمي للهيئة.

ويعالج الكتاب قضية نشأة وتطور المسرح السوداني، وهي قضية قديمة جديدة وفق ما توضحه مقدمة الكتاب التي تنطلق من السؤال الذي ظل مطروحا في إطار المسرح العربي، وشغل المسرحيين العرب مدة طويلة فانقسموا -وهم يتجادلون- إلى من يقول بأن المسرح اليوم هو مسرح عربي طالما تطرق إلى قضايا عربية واستطاع الوصول إلى جمهور عربي، ومن يحتج بأن هذا الشكل يعبر عن الثقافة الغربية ولا يدخل ضمن فنون العرب.

وتعددت آراء المسرحيين وتباينت حول تاريخ ونشأة المسرح السوداني، فهناك من الباحثين من يرجع أصول المسرح في السودان إلى الأشكال والممارسات الطقوسية الدينية الشعبية والاجتماعية التي عرفتها الحضارة السودانية كطقوس التزيين في حضارة وادي النيل الأوسط وطقوس الزار ورفضة العروس وغيرها من الممارسات، التي لا يتوانى الباحث في وصفها بالممارسة الدرامية والمسرحية، وهناك من يبحثون في نشأة وتطور الدراما - المسرح في السودان المعاصر باعتباره نشاطا جاء نتيجة لاحتكاك السودان بغيره من الثقافات الأخرى كالثقافة المصرية والشامية والإنجليزية، وهذا التوجه يعبر عن الاهتمام النفسي بالمسرح في السودان بدأ في المدارس.

ويأخذنا معدو كتاب «المسرح في السودان»، وهم شمس الدين يونس وعبدالحفيظ علي الله وفصل ليه أحمد عبدالله، في سفر معرفي لمعانيه كيف كانت بداية المسرح في السودان واستكشاف طبيعة هذا المسرح والوقوف عند وظائفه والعلائق العضوية التي تربطه بالنسق المؤسسة الاجتماعية التي أنتجته. وذلك من خلال الفصول التالية المؤنثة للكاتب: نشأة وتطور المسرح في السودان، وبداية المسرح الشعري في السودان، والتجريب في النص الدرامي السوداني، والمسرح السوداني الحديث وتطوره، وإشارات المسرح الأسطوي، ومسرح الأدبية والجمعيات الأدبية، وبيرون المسرح الحديث في السودان، والمسرح والتطور التاريخي للذاتية السودانية.

كما يتناول بالتحليل تجريرتي خالد أبو الروس وإبراهيم العبادي. ويطلع الكتاب تجربة معهد بخت الرضا وتجدير المسرح في بنية الثقافة السودانية، وقصة نشأة معهد التربية بخت الرضا، وعلاقته بالفنون المسرحية، وكذلك تجربة أحمد الطيب الدراماتورج في مسرح بخت الرضا، والتي تليها مقاربة نقدية عن شكسبير

وقدم رفيق علي أحمد الفنان المسرحي اللبناني مداخلته في الحوار توجه بها إلى طلاب المعهد وإلى تيم حسن قال فيها «طلاب المعهد العالي، ولكن في علمكم أن التمثيل ليس مهنة بل حرفة قوامها الموهبة والشغف وسعة المعرفة، ثم يأتي دور المعهد، وأقول لكم الذي تفوق وأخرج قامات وإعلاما في فن الأداء، فأثروا وأثروا الحركة الفنية على مستوى العالم العربي. شكرا لإسنادتكم الخبراء وإدارتكم التي زودتكم بمنهجها الحكيم التي تعلمكم».

وخاطب الفنان قائلا «تيم حسن ما هو إلا مثل ومثال على إنجازات معهدكم، وعدا عن مودتي له وإعجابي الشديد بحرفيته الأدبية ومقارنته وإصراره الدائمين على البحث عن كل جديد ومتجدد في كل شخصية يلعبها فأني أدعوكم إلى أن تصيخوا السمع لما سيقول، فعنده العالي والنقبي من التجربة والحكمة ورفعة الذوق في حياته اليومية والحرفية. سلاما يخرج من القلب ويدخل الشام من أبوابها السبعة».

## تيم حسن موهبة صقلها المسرح لتصنع مجدا تلفزيونيا

حالة فنية متوهجة يحاورها طلاب الفنون بحساسية مفرطة



تجربة مهنية ثرية

ورأى محمد مفتاح أن تيم حسن «سقط نجمه بلقائه الثاني وليد سيف الذي اعتبره سلطان الدراما العربية وحاتم علي المخرج الكبير، الذي راهن على مجموعة من الممثلين وكان رهانه على تيم حسن في أن يكون له مقام عال في الفن، وبالفعل برق نجمه في عدة أعمال منها: «صلاح الدين الأيوبي» الذي لعب فيه دور الملك العاضد، ثم الدور الذي لا يعاد محمد بن أبي عامر في مسلسل «ربيع قرطبة» ثم في عمل لا ينسى أبدع فيه تيم وهو مسلسل «ملوك الطوائف» في دور المعتمد بن عباد شاعر الأندلس، وكذلك في دور الملك فاروق حيث لعب شخصية مصرية لها مكانة خاصة، وكان صعبا على أي ممثل أن يقوم بها لولا أنه يتمتع بموهبة كبيرة وحرفية هائلة».



### تيم نجم تلفزيوني عربي يشكل حالة فنية متوهجة، لكنه في جذره الفني والمعرفي فنان درس في الفنون المسرحية

وقدم رفيق علي أحمد الفنان المسرحي اللبناني مداخلته في الحوار توجه بها إلى طلاب المعهد وإلى تيم حسن قال فيها «طلاب المعهد العالي، ولكن في علمكم أن التمثيل ليس مهنة بل حرفة قوامها الموهبة والشغف وسعة المعرفة، ثم يأتي دور المعهد، وأقول لكم الذي تفوق وأخرج قامات وإعلاما في فن الأداء، فأثروا وأثروا الحركة الفنية على مستوى العالم العربي. شكرا لإسنادتكم الخبراء وإدارتكم التي زودتكم بمنهجها الحكيم التي تعلمكم».

وخاطب الفنان قائلا «تيم حسن ما هو إلا مثل ومثال على إنجازات معهدكم، وعدا عن مودتي له وإعجابي الشديد بحرفيته الأدبية ومقارنته وإصراره الدائمين على البحث عن كل جديد ومتجدد في كل شخصية يلعبها فأني أدعوكم إلى أن تصيخوا السمع لما سيقول، فعنده العالي والنقبي من التجربة والحكمة ورفعة الذوق في حياته اليومية والحرفية. سلاما يخرج من القلب ويدخل الشام من أبوابها السبعة».

أن يعي كل ذلك في تاريخ الشخصية، وأن يحضر جيدا لها ويضيف إليها من شخصيته ومخزونه. فبعض الشخصيات التاريخية ملتصقة؛ فإذا استسهل الممثل أحسن إليها بكل جوارحي، خاصة في هذا الجو الديمقراطي الماطر الذي أعشقته، هكذا بدأ تيم حسن حديثه مع الطلاب في ملتقى الإبداع في قلب دمشق وداخل مسرح سعدالله ونوس.

### بين التمثيل والتقليد

في اللقاء الثالث للملتقى مع الطلاب بدأ مبدئيا واصف وغسان مسعود، وكما كان متوقعا في حسابات ناصر العريدي، كان الحدث جماهيريا، فقد استقطب أعدادا كبيرة من المختصين والإعلاميين وغيرهم، مما دفعه إلى اعتماد صيغة تنظيمية خاصة بالحدث. فبطل أعمال «الملك فاروق» و«ميكانو» و«الإخوة» و«ربيع قرطبة» و«صقر قرشو» و«المعهد» و«الهيئة»، أوجد بينه وبين الناس وشائج حب عميقة، ترجمها جمهوره بحضور مكثف في جنبات المكان مما منع إمكانية استيعاب مسرح سعدالله ونوس لعدد الوفدين، فكان الحل إيجاد شاشة كبيرة في المسرح الدائري الموازي حيث حضر جمهور آخر غفير. وعلى امتداد ما يقارب الخمس ساعات كان تيم حسن عنوانا للحدث، بدءا من متابعة مقاطع مسرحية وموسيقية وراقصة أعدت لاستقباله ثم الحوار المطول مع الطلبة في المسرح وما تلاه في المؤتمر الصحفي الذي عقد في بهو المعهد وأخيرا لقاءات صحافية سريعة ومتنوعة.

في حوار مع الطلبة تحدث تيم حسن بالكثير من العمق عن الفرق بين التمثيل والتقليد، منبها الطلاب إلى خطر الوقوع في سجن التقليد. فهو يرى أن التقليد فن جميل وله جوه وناسه لكنه خطير على الممثل، لأنه سيجعله مؤطرا ومكررا، والممثل حين يقوم بالتقليد سيقصص مساحته المهنية، بينما الإبداع هو الأمر الذي يتطلبه فن الممثل، فهو ليس مقلدا بل إنسان يمتلك موهبة خاصة في متابعة الأشخاص في الحياة ليختزن في ذاكرته الكثير من الأقوال والحركات التي تشكل مخزونا مهنيا حياتيا كبيرا له، يستحضره بطريقة لاشعورية عندما يقدم شخصية محددة.

### رسالتنا حب

وبين حسن أنه انتبه إلى هذه المسألة منذ أن كان في السنة الثانية في المعهد، وعزف عن التقليد رغم أنه كان من محبي التقليد مع زملائه سواء في خلواتهم الدراسية أو حتى خلواتهم الشخصية.

ورأى أن بعض الفنانين الكبار كانوا يقومون بالتقليد، منهم النجم الكبير أحمد زكي، ومع ذلك لم تتأثر مكانتهم الفنية بهذا، لكن ذلك يبقى خطرا على الممثل. وإثر سؤال آخر عن الشخصية التاريخية وطرق تناولها، بين الممثل أن ذلك موضوع سيتعرض له بالضرورة الممثل في حياته المهنية، وهو يرى أن الشخصية التاريخية تحتاج إلى الكثير من التحضير والدراسة والبحث، لأنها محاطة بالكثير من التفاصيل التاريخية التي تكون متناقضة أحيانا، وعلى الفنان

«عصف من الذكريات وحنين إلى أشخاص ولحظات وامكنة وكثير من الشجن نحو أزمان وأمال، وشغف إلى أحلام وانكسارات عشتها في هذا المكان، أحسن إليها بكل جوارحي، خاصة في هذا الجو الديمقراطي الماطر الذي أعشقته، هكذا بدأ تيم حسن حديثه مع الطلاب في ملتقى الإبداع في قلب دمشق وداخل مسرح سعدالله ونوس.

في اللقاء الثالث للملتقى مع الطلاب بدأ مبدئيا واصف وغسان مسعود، وكما كان متوقعا في حسابات ناصر العريدي، كان الحدث جماهيريا، فقد استقطب أعدادا كبيرة من المختصين والإعلاميين وغيرهم، مما دفعه إلى اعتماد صيغة تنظيمية خاصة بالحدث. فبطل أعمال «الملك فاروق» و«ميكانو» و«الإخوة» و«ربيع قرطبة» و«صقر قرشو» و«المعهد» و«الهيئة»، أوجد بينه وبين الناس وشائج حب عميقة، ترجمها جمهوره بحضور مكثف في جنبات المكان مما منع إمكانية استيعاب مسرح سعدالله ونوس لعدد الوفدين، فكان الحل إيجاد شاشة كبيرة في المسرح الدائري الموازي حيث حضر جمهور آخر غفير. وعلى امتداد ما يقارب الخمس ساعات كان تيم حسن عنوانا للحدث، بدءا من متابعة مقاطع مسرحية وموسيقية وراقصة أعدت لاستقباله ثم الحوار المطول مع الطلبة في المسرح وما تلاه في المؤتمر الصحفي الذي عقد في بهو المعهد وأخيرا لقاءات صحافية سريعة ومتنوعة.

في حوار مع الطلبة تحدث تيم حسن بالكثير من العمق عن الفرق بين التمثيل والتقليد، منبها الطلاب إلى خطر الوقوع في سجن التقليد. فهو يرى أن التقليد فن جميل وله جوه وناسه لكنه خطير على الممثل، لأنه سيجعله مؤطرا ومكررا، والممثل حين يقوم بالتقليد سيقصص مساحته المهنية، بينما الإبداع هو الأمر الذي يتطلبه فن الممثل، فهو ليس مقلدا بل إنسان يمتلك موهبة خاصة في متابعة الأشخاص في الحياة ليختزن في ذاكرته الكثير من الأقوال والحركات التي تشكل مخزونا مهنيا حياتيا كبيرا له، يستحضره بطريقة لاشعورية عندما يقدم شخصية محددة.

وبين حسن أنه انتبه إلى هذه المسألة منذ أن كان في السنة الثانية في المعهد، وعزف عن التقليد رغم أنه كان من محبي التقليد مع زملائه سواء في خلواتهم الدراسية أو حتى خلواتهم الشخصية.

ورأى أن بعض الفنانين الكبار كانوا يقومون بالتقليد، منهم النجم الكبير أحمد زكي، ومع ذلك لم تتأثر مكانتهم الفنية بهذا، لكن ذلك يبقى خطرا على الممثل. وإثر سؤال آخر عن الشخصية التاريخية وطرق تناولها، بين الممثل أن ذلك موضوع سيتعرض له بالضرورة الممثل في حياته المهنية، وهو يرى أن الشخصية التاريخية تحتاج إلى الكثير من التحضير والدراسة والبحث، لأنها محاطة بالكثير من التفاصيل التاريخية التي تكون متناقضة أحيانا، وعلى الفنان

ويؤكد الكثير من الفنانين أن أحدهم لا يتخلل عن جذوره مهما باعدت بينهما الظروف والأزمان، فالفن نشاط إبداعي متصل، وقد يدرس أحدهم التحت ويصير شاعرا وآخر يدرس المسرح ويصير موسيقيا وثالث يدرس المسرح فيعمل في التلفزيون والسينما. فالجذر شيء والمسار شيء آخر. وفي سوريا يتعلم الفنان التمثيل في المعهد العالي للفنون المسرحية، ثم يصيرون جزءا من المشهد التلفزيوني الكبير. والممثل تيم حسن واحد من المشاهير الذين عاشوا هذه التجربة.

وتعددت آراء المسرحيين وتباينت حول تاريخ ونشأة المسرح السوداني، فهناك من الباحثين من يرجع أصول المسرح في السودان إلى الأشكال والممارسات الطقوسية الدينية الشعبية والاجتماعية التي عرفتها الحضارة السودانية كطقوس التزيين في حضارة وادي النيل الأوسط وطقوس الزار ورفضة العروس وغيرها من الممارسات، التي لا يتوانى الباحث في وصفها بالممارسة الدرامية والمسرحية، وهناك من يبحثون في نشأة وتطور الدراما - المسرح في السودان المعاصر باعتباره نشاطا جاء نتيجة لاحتكاك السودان بغيره من الثقافات الأخرى كالثقافة المصرية والشامية والإنجليزية، وهذا التوجه يعبر عن الاهتمام النفسي بالمسرح في السودان بدأ في المدارس.

وتعددت آراء المسرحيين وتباينت حول تاريخ ونشأة المسرح السوداني، فهناك من الباحثين من يرجع أصول المسرح في السودان إلى الأشكال والممارسات الطقوسية الدينية الشعبية والاجتماعية التي عرفتها الحضارة السودانية كطقوس التزيين في حضارة وادي النيل الأوسط وطقوس الزار ورفضة العروس وغيرها من الممارسات، التي لا يتوانى الباحث في وصفها بالممارسة الدرامية والمسرحية، وهناك من يبحثون في نشأة وتطور الدراما - المسرح في السودان المعاصر باعتباره نشاطا جاء نتيجة لاحتكاك السودان بغيره من الثقافات الأخرى كالثقافة المصرية والشامية والإنجليزية، وهذا التوجه يعبر عن الاهتمام النفسي بالمسرح في السودان بدأ في المدارس.



نضال قوشحة

كاتب سوري

تبدو جدلية الفنان بين التلفزيون والمسرح في أوضح تجلياتها بشخص الفنان السوري تيم حسن؛ فقيم نجم تلفزيوني عربي يشكل حالة فنية متوهجة، لكنه في جذره الفني والمعرفي فنان مسرحي، درس في المعهد العالي للفنون المسرحية بدمشق وتخرج فيه. ورغم هذا الجذر المسرحي غاب عن الظهور في المسرح بعد تخرجه منذ ما يزيد عن العشرين عاما، لكنه في مسار مواز صنع مجدا عالميا في دراما التلفزيون والسينما. وكانت مكانة تيم في دراما التلفزيون عربيا سببا حتميا في الاهتمام الجماهيري والإعلامي غير المسبوق الذي حظي به في لقائه بطلاب المعهد العالي للفنون المسرحية ضمن فعالية ملتقى الإبداع. لكن المسرح كان حاضرا في اللقاء، كحضر فني جمع بين فنان شهير تخرج فيه وطلاب يطمحون إلى صناعة ولو جزء مما حققه مهنيا.

استحوذت هذه الجدلية مثيرا حوارات ساخنة بين رأي يرى فيها استعراضا إعلاميا لفنان تلفزيوني شهير ورأي آخر يرى فيها حالة طبيعية في مسار حياتي وفني فرضه واقع عالمي يقوم على فنون جديدة ومستحدثات وليدة صارت لغة العصر بحيث لا يمكن للإبداع إلا أن يأخذ بها ويصير جزءا من حراكها.

### حنين إلى البدايات

من المؤكد أن إدارة المعهد العالي للفنون المسرحية وملتقى الإبداع كانت تعي هذه المسألة وإمكانية ظهور هذا الجدل، لكنها باتساقها مع فكرة العصرية وجدت أن اللقاء تيم حسن خريج المسرح والنجم التلفزيوني بطلاب المعهد في لقاء أكاديمي عن الدراسة وما بعدها سيوفر للطلاب فرصة نادرة تسمح بالحوار المباشر مع فنان جمع الحاليين معا، وهو الموضوع الذي قد يكون حلقا للكثيرين منهم.

### تيم حسن يتحدث بكثير

### من العمق عن الفرق بين التمثيل والتقليد، منبها الطلاب إلى خطر الوقوع في فخ التقليد

وهذه تيم حسن في حوار مع الطلبة تحدث تيم حسن بالكثير من العمق عن الفرق بين التمثيل والتقليد، منبها الطلاب إلى خطر الوقوع في سجن التقليد. فهو يرى أن التقليد فن جميل وله جوه وناسه لكنه خطير على الممثل، لأنه سيجعله مؤطرا ومكررا، والممثل حين يقوم بالتقليد سيقصص مساحته المهنية، بينما الإبداع هو الأمر الذي يتطلبه فن الممثل، فهو ليس مقلدا بل إنسان يمتلك موهبة خاصة في متابعة الأشخاص في الحياة ليختزن في ذاكرته الكثير من الأقوال والحركات التي تشكل مخزونا مهنيا حياتيا كبيرا له، يستحضره بطريقة لاشعورية عندما يقدم شخصية محددة.

وتعددت آراء المسرحيين وتباينت حول تاريخ ونشأة المسرح السوداني، فهناك من الباحثين من يرجع أصول المسرح في السودان إلى الأشكال والممارسات الطقوسية الدينية الشعبية والاجتماعية التي عرفتها الحضارة السودانية كطقوس التزيين في حضارة وادي النيل الأوسط وطقوس الزار ورفضة العروس وغيرها من الممارسات، التي لا يتوانى الباحث في وصفها بالممارسة الدرامية والمسرحية، وهناك من يبحثون في نشأة وتطور الدراما - المسرح في السودان المعاصر باعتباره نشاطا جاء نتيجة لاحتكاك السودان بغيره من الثقافات الأخرى كالثقافة المصرية والشامية والإنجليزية، وهذا التوجه يعبر عن الاهتمام النفسي بالمسرح في السودان بدأ في المدارس.

# لبنان في مهب قاسم سليمان حيا وميتا

## مستخدمو تويتر يرصدون علامات السقوط الثقافي للبنان في معرض بيروت الدولي للكتاب

سقوط مدوٍ أخير للبنان هذه المرة اسمه "سقوط ثقافي" رصدته مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي في معرض بيروت الدولي للكتاب بعد أن سبق وسقط البلد على مختلف المستويات الأخرى.

بيروت - تناقل مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي في لبنان مقاطع فيديو وصوراً تظهر سحر شاب في معرض بيروت الدولي للكتاب صباح الإثنين، بعد محاولته نزع صورة عملاقة مرفوعة للقائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليمان للمعبر عن رفض "الهيمنة الإيرانية على المعرض".

وردت الشاب وبعض المعترضين على "السلطة الإيرانية" "بيروت حرة حرة.. إيران اطلعي براءاً"، ليعترضوا بعدها للضرب المبرح، إذ أحاط بهم مناصرو حزب الله وقالوا لهم "هلاً منفرجكم كيف بيروت بتصير حرة" (الآن نفرجكم كيف تصبح بيروت حرة)، وعلى وقع الكلمات تمّ سلخهم إلى خارج المكان.



صور قاسم سليمان وتمائيل المرشد الإيراني والشادور كانت وجه معرض بيروت للكتاب هذا العام

ونشرت الصحافية مريم مجدولين للحام فيديو على حسابها في فيسبوك، قالت فيه إن معرض بيروت "بات يشبه معرض طهران ولا علاقة له ببيروت".

ودعت "إلى تمزيق صورة سليمان وإلى إبقائه في الضاحية الجنوبية، أما وسط بيروت وواجهتها البحرية فلا مكان له فيها وأتركوها لنا". ولغقت إلى "أن أربع دور نشر لبنانية فقط تتشارك في المعرض"، وكشفت "أن جمعية بیکار بيروت" نظمت حفلة موسيقية للثناء للشورة ولبيروت ولبنان، لكن الشبيبة انزعجوا من أغنية "بيروت قومي من تحت الريم" فقطعوا الكهرباء وقالوا لنا إما المعرض وإما إنتم، ولذلك أود

نعم سليمان يستقبلكم في معرض الكتاب. يا سادة إنه معرض بيروت الدولي وليس معرض العربي للكتاب ولا معرضاً إيرانياً.. حزب الله دمر لبنان معنواً ويريد أن يدمره حضارياً يا سيد انتم وحزبكم الشيطاني من يحتمي بلبنان وليس من يحمي.

وقال معلقون تعليقا على الأمر "أهلا بكم في معرض طهران للكتاب"، متسائلين إن كان "معرضاً للكتاب أم معرض قاسم سليمان أم معرضاً يُراد من خلاله إعلان إنهاء دور لبنان الثقافي".

وقالت معلقة: @ChikhaniJoumana

بيروت التي كانت منارة الفن والثقافة العربية والطباعة والنشر وتنوع الكتب ليصبح معرضها معرضاً للأنطاح الإيراني. ما مستوى سليمان الثقافي والأدبي حتى توضع صورة له داخل المعرض لا لغتهم من لغتنا ولا ثقافتهم من ثقافتنا #لبنان\_تحت\_الاحتلال.

واعتبرت أخرى: @BouassiWafaa

معرض الكتاب الوطني في بيروت ممنوع الأغاني ومسموح نملاهُ بصور وتمائيل لأشخاص هدموا لبنان ودمروا الثقافة والمسؤولين عن البلد في ثبات عميق #لبنان\_تحت\_الاحتلال الإيرانية.

وأضافت: @BouassiWafaa

الجالية الإيرانية في لبنان تمنع الموسيقى في معرض الكتاب في بيروت هل الموسيقى أصبحت من المحرمات؟ #لبنان\_تحت\_الاحتلال.

ويذكر أنه تم قطع الكهرباء عن المعرض خلال إقامة حفل موسيقي ترددت فيه بعض الأغاني الداعمة لبيروت والثورة.

وقال حساب: @MattaNidale

يستقبلكم سليمان الإيراني بمجسمات وكتب 10 دور للنشر إيرانية في "معرض بيروت الدولي للكتاب هذا الغزو للثقافة والحياة تبعته بليلة عندما أدت فرقة موسيقية العزف والغناء، منعت من المتابعة، وحين أنشدت مقطعاً من أغنية لبنان. #مهمل\_بندمر بيرج-بندمر قطعت عنهم الكهرباء. #لا\_تسكتوا.

وقال معلقون تعليقا على الأمر "أهلا بكم في معرض طهران للكتاب"، متسائلين إن كان "معرضاً للكتاب أم معرض قاسم سليمان أم معرضاً يُراد من خلاله إعلان إنهاء دور لبنان الثقافي".



معرض بيروت للكتاب أم معرض طهران

في العالم العربي. وتساءلت معلقة: @suadabushal2

#معرض\_بيروت\_الدولي للكتاب لبنان في ظل "حزب الله" أصبح خراباً بعد أن كان جنة ما شكل معرض للكتاب ينظمه حزب الله؟ هل ستباع فيه المخدرات وأفيون الغول؟ وا أسفاه يا #لبنان!

البلد وفي خضم الانهزام العالمي بأزماته هو محافظة إيرانية، برضى أميركي - أوروبي، قالها "تمتجيب قاسم" إما معنا أو فنتشوا عن حل آخر" أهلاً بكم في "بيروت".

وكان الرئيس ميقاتي أكد خلال افتتاح المعرض أنه "ليس جديداً على بيروت أن تحتضن الكتاب العربي، فهي كانت ولا تزال عاصمة الثقافة العربية، وهي التي كانت منطلق الثورات الفكرية

ويذكر أن المعرض يتعقد تحت رعاية رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي. وقالت إعلامية: @SawsanaMehanna

لم الغضب على صورة "قاسم" سليمان بمعرض الكتاب؟ يبدو المعرض "نجيب ميقاتي، لا يبدو أن الصورة أثار غضبه ولا حتى تساؤله. للواقع السياسية هذا

## «خادم الشعب» عرض متواصل على القنوات العالمية

تلفزيونية مثل "إم.جي.سي" السعودية و"أنست 1" اليونانية و"برو.تي.في" الرومانية، إضافة إلى محطات إذاعية في بلغاريا ومولدوفا وإستونيا وفرنسا وفنلندا وجورجيا.

وقال الشريك الإداري للشركة نيكولا سوردولون إن المبيعات زادت بشكل كبير في الأيام القليلة الماضية، واصفاً الاهتمام بالمسلسل بأنه "رائع". وأضاف "يتفاجأ الناس من أن الممثل الكوميدي يمكن أن يكون سياسياً، لكنه كان كذلك، مهاراته في إيصال رسائل مقنعة إلى الناس ساعدته كثيراً في أن يصبح سياسياً".

ويذكر أنه عام 2018 أسس زيلينسكي حزب "خادم الشعب" وسجله في وزارة العدل الأوكرانية قبل أن يتخبط في العام التالي رئيساً للبلاد وينجح في أن يشغل هذا الدور في الحقيقة.

وقور انتخابه رئيساً للبلاد، تعهد زيلينسكي بأن يعمل جاهداً لإضحاك الشعب الأوكراني وأن يجنبهم الكداء. وقال أمام البرلمان "شعبي العزيز خلال حياتي حاولت أن أفعل كل ما في وسعي لأجعل الأوكرانيين يتسمون في السنوات الخمس المقبلة ساقط كل ما في وسعي أيها الأوكرانيون حتى أجنبكم البكاء".

لندن - شهد المسلسل الكوميدي "خادم الشعب" من بطولة الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إقبالاً ملحوظاً دفع بوسائل إعلامية في دول عدة إلى التهافت للحصول على حق بثه.

ويؤدّي زيلينسكي دور بتروفيتش غولوبوروكو، معلم بمدرسة ثانوية ينتقل إلى الرئاسة بعدما نشر أحد طلابه مقطعاً مسجلاً له بينما يدين الفساد الرسمي في أوكرانيا عام 2015. ويتولّى غولوبوروكو إدارة شؤون البلاد متجنباً مزايًا كونه قائداً من خلال الحفاظ على حياته العادية.

وفاز المسلسل بجائزة "أفضل مسلسل رواي طويل" في حفل توزيع جوائز "تيلي ترايف" في أوكرانيا وأيضاً بجائزة "غولدم ريمي" للكوميديا التلفزيونية عام 2016 في مهرجان "ورلد فيست" في هيوستن. ولمدة ثلاثة مواسم، حقق المسلسل نجاحاً كبيراً في أوكرانيا، وقد عاد إلى الأضواء ونال اهتماماً واسعاً منذ تعرّض البلاد لهجوم من روسيا.

وأعلنت القناة الرابعة الإنجليزية امتلاكها لحقوق بث المسلسل في المملكة المتحدة وبدأت بثه الأحد. ورغم أن بريطانيا تشتهر بالاستقبال الفاتر عادة للبرامج الأجنبية المترجمة، على الرغم من أن الأمور قد تغيرت قليلاً بفضل نتفليكس، إلا أن خبراء يؤكدون أن المسلسل سيحقق نجاحاً ساحقاً. وأفادت شركة "إيكو رايتمس" صاحبة حقوق البث عن صفقات مع قنوات

## روسيا استعدت للحرب ببسط سيادتها الرقمية

بالفعل بخضر تويتر وفيسبوك ويوتيوب بجهة عدم الامتثال لقوانين البلاد في ما يتعلق بالمعلومات الخاطئة.

كما كانت روسيا تستعد منذ سنوات عديدة "شبكة الإنترنت السيادية" الخاصة بها، والتي من شأنها أن تمنحها استقلالية قوية على المستوى الدولي. والهدف من هذا المشروع: السماح بتشغيل الشبكة في روسيا بشكل مستقل عن الخوادم الأجنبية، والاكتفاء الرقمي الذاتي التام.

ويذكر أن أوكرانيا نجحت في الهيمنة على شبكات التواصل الاجتماعي التابعة لجامعة كليمنسون الأميركية منذ الأيام الأولى للغزو الروسي، في حرب إعلامية متصاعدة، ورغم ذلك، لا يبدو أن روسيا مكرتة جداً بالرأي العام خارج البلاد، مع تركيز جهودها على إبقاء الدعم المحلي وراء الرئيس فلاديمير بوتين.

وقال دارين ليفيل الباحث في "ميديا فورنسيك لاب" التابع لجامعة كليمنسون الأميركية "صحيح أنهم (الأوكرانيون) ينتصرون، لكن في نهاية المطاف، الأمر الذي يهمهم به بوتين هو كيف يراه شعبه". وأضاف "اعتقد أن الكثير من الروس يصدّقون الروايات الروسية".

لأبحاث السوق، لكن إحصائيات روسية تقول إن الرقم أكبر.

ويعتبر لتليغرام ركيزة رقمية أخرى لروسيا ويتتبع تطبيق المراسلة المشفر، الذي تم إنشاؤه في عام 2013 من قبل الشقيقين الروسيين نيكولاي وبافيل دوروف، بشبكية متزايدة إذ تجاوز عدد مستخدميه 500 مليون مستخدم نشط في جميع أنحاء العالم.

ووفقاً لوسائل الإعلام المحلية، فقد اكتسبت القنوات الإخبارية الروسية على تلليغرام 19.5 مليون مشترك منذ الرابع والعشرين من فبراير الماضي، وهو التاريخ الذي بدأت فيه الحرب الحالية بين روسيا وأوكرانيا. وشهدت "في.كا" زيادة في أعدادها منذ ذلك الحين تقدر بـ200 ألف مستخدم يوميًا.

ويقول خبراء إنه مع تصاعد الصراع، يبدو أن السلطات الروسية ترغب في تبني سياسة صارمة تجاه العمالة الرقمية الأجانب. ويمكن أن يكون حجب تويتر وفيسبوك مجرد بداية لاستراتيجية قطع تدريجية، بدأت قبل بضع سنوات. وفي الواقع، ففي عام 2021 كانت الدولة قد هدّدت

وبيلاروسيا وكازاخستان، وله شعبية بين بعض المستخدمين في الدول العربية. وحققت الشبكة أعلى نسبة استخدام داخل روسيا في 2021، بحسب إحصائية "ستاتيسيتا"، حيث استحوذت على نسبة 73 في المئة من مستخدمي المنصات الروسية للتواصل الاجتماعي.

وفي المركز الثاني جاء موقع ويوتيوب بنسبة استخدام وصلت لـ68 في المئة ثم إنستغرام ثالثاً بنسبة 59 في المئة. وجاءت منصة أخرى روسية في المرتبة الرابعة، وهي منصة "أدناكلانسنيكي" Odnoklassniki التي تعني "زملاء الصف" باللغة الروسية بنسبة استخدام 42 في المئة. وفي المركز الخامس جاء موقع فيسبوك بنسبة استخدام 37 في المئة بين الروس المشاركين في استفتاء "ستاتيسيتا" خلال عام 2021 الماضي، ثم موقع تويتر في المركز السادس بنسبة استخدام 14 في المئة في روسيا.

ويذكر أن "في.كا" أنشأها رجل الأعمال الروسي ومؤسس تلليغرام بافل دوروف في أكتوبر من عام 2006. وتتشابه فكرة "في.كا" إلى حد كبير مع موقع فيسبوك من حيث التصميم والفهوم مع نموذج عمل متطابق تقريباً. وأصبحت "في.كا" شبكة التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً بين الروس خلال فترة الحرب، حيث بزورها ما بين 47 و53 في المئة من مستخدمي الإنترنت في روسيا بشكل يومي، وفقاً لتحليلات "ميديا سكوب" وهي مجموعة عالمية

موسكو - تواجه روسيا حرب منصات التواصل الاجتماعي الغربية بمنصتها "في.كا" (VK) وتليغرام اللتين تعدان ركيزة رقمية أساسية للبلاد.

وحجبت السلطات الروسية في وقت سابق فيسبوك وتويتر في البلاد لفرضهما قيوداً على وصول بعض وسائل الإعلام الروسية على منصتهما، كما وجهت إنذاراً لشركة الفايث المالكة لموقع ويوتيوب ومحرك البحث الأشهر في العالم غوغل. وتمثل هذه الخطوة تصعيداً كبيراً في المواجهة المستمرة بين شركات التكنولوجيا الكبرى وروسيا.

منصة «في.كا» الروسية شهدت زيادة في أعدادها تقدر بـ200 ألف مستخدم يوميًا منذ بداية الحرب الروسية الأوكرانية

وشهدت شبكة "في.كا" الروسية للتواصل الاجتماعي، وكان يطلق عليها في السابق اسم "فكونتاكتي" VKontakte باللغة الروسية والتي تعني "على تواصل"، زيادة ملحوظة في نشاط المستخدمين مؤخرًا، وتعتبر "في.كا" هي الشبكة الاجتماعية الروسية والمنافس الأول لخدمات غوغل وفيسبوك في روسيا، حيث يعد الموقع من المواقع الأكثر شعبية في روسيا وأوكرانيا

## الصور النمطية المرتبطة بالنوع الاجتماعي تضر بالصحة

السكتة القلبية مرض يقترن بالرجال والاكثاب يُنظر إليه على أنه يتعلق بالنساء



لا توجد أمراض خاصة بالرجال وأخرى خاصة بالنساء

في الواقع وتصبح خادعة أكثر عندما يتعلق الأمر بمرض لدى النساء، كالتعب المستمر مثلا أو الاضطرابات في الجهاز الهضمي. وأضافت "علينا أن نتوقف عن الاعتقاد بأن انهيار الرجل مؤشّر على سكتة قلبية، وأن انهيار المرأة يمثل وعكة صحية مبهمة ليس إلا".

وقد يبدو قلب المرأة عادة مثل قلب الرجل، إلا أن هناك بعض الاختلافات، فعلى سبيل المثال تكون الغرف الداخلية لقلب المرأة أصغر حجما، كما أن الجدران التي تقسم تلك الغرف أقل سماكة وبينما يضخ قلب المرأة الدم أسرع من قلب الرجل، إلا أنه يُخرج 10 في المئة أقل من الدم مع كل انضغاط. وعندما تتعرض المرأة للإجهاد يرتفع معدل نبضها، ويُخرج قلبها المزيد من الدم. بينما عندما يتوتر الرجل تضيق شرايين قلبه مما يرفع ضغط دمه.

وتتمثل هذه الاختلافات أهمية جوهريّة في أعراض مرض الشريان التاجي بالنسبة إلى الجنسين. ومرض الشريان التاجي هو المسبب الرئيسي للنوبات القلبية، فعندما تتراكم الدهون الزائدة المنتشرة في الدم في شرايين القلب، تشكل راسب تسمى لويحات، وتستمر هذه اللويحات في النمو ببطء مما يسبب ضيق الشريان تدريجيا ويعيق تدفق الدم. وقد تكون الألواح لينة وتتمزق مما يسبب حدوث جلطة دموية.

ويرتبط التأخير في علاج الأمراض أو في تشخيصها بالنساء أنفسهن أحيانا. وأظهر استطلاع أُجري في فرنسا أنّ النساء يتصلن باقسام الطوارئ متأخرات بـ15 دقيقة في المتوسط عن الوقت الذي يتصل فيه الرجال عند التعرض لنوبات قلبية، ما قد يرفع من خطر حدوث عواقب صحية أو يزيد احتمال الحد من فاعلية العلاج.

### القواعد الاجتماعية المرتبطة بالذكور والإناث لدى المرضى تؤثر على التعبير عن أعراض المرض وعلاقته بالجسم

وقالت الطبيبة المتخصصة في أمراض القلب كلير مونييه - فييه إن النساء "يشعرن بقلق أقل حول صحتهن، وغالبا ما يولين هذا الموضوع اهتماما ثانويا يأتي بعد الأسرة والعمل".

وأشارت وفاة منتي امرأة يوميا جراء أمراض مرتبطة بالقلب والأوعية الدموية قلق المسؤولية في مستشفى ليل الجامعي التي تقف وراء مشروع "باص القلب" المتنقل الذي يهدف منذ إنطلاقه في سبتمبر إلى توفير تشخيص ونصائح وقائية للنساء المعرضات لخطر أمراض قلبية.

ورات أن "التشخيص يتخبط تجنّب المرض لدى ثمانين حالات من كل مئتين". وتختلف العلامات التحذيرية أحيانا

وعلاقته بالجسم واللجوء إلى العلاجات المناسبة.

وقد تؤثر الأفكار النمطية المرتبطة بالنوع الاجتماعي لدى العاملين في مجال الرعاية الصحية على تفسير العلامات السريرية ومعالجة الأمراض. ويمثّل تصنيف الأمراض بـ"نسائية" و"ذكورية" خير دليل على ذلك. والنساء في الواقع أكثر عرضة من الرجال للإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية، إذ تبلغ نسبة الوفيات جراء هذه الأمراض لدى النساء 56 في المئة مقابل 46 في المئة لدى الرجال. ورغم ذلك لا تزال النوبة القلبية تُشخّص بنسبة أقل لدى النساء لأنها تعتبر خطأ مرضا يطال الرجال جراء الإجهاد في عملهم.

وتعاني النساء طبعاً من الاكتئاب وضعف ما يعانين الرجال في المتوسط، لكن الأمر ليس ناجماً عن الهرمونات النسائية كما أشيع طويلا، بل أظهرت أبحاث أن الاختلاف بين الجنسين في انتشار الاكتئاب يتفاوت بحسب البيئة الاجتماعية والاقتصادية للشخص. ولا تؤخذ أمراض أخرى متعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية للمرأة في الاعتبار كثيرا. فلطالما شخّص في الانتباه البطاني الرحيمي المعترف به حديثاً بنسب ضئيلة لأنه ينطوي على موضوع الدورة الشهرية الذي يعتبر من المحظورات.

وعبرت كاترين فيدال عن أسفها كون هذا المرض "لم يُدرج في الدورة الثانية من دراسات الطب إلا عام 2020"، داعية إلى بذل جهد كبير لتدريب المتخصصين الصحيين على المواضيع المرتبطة بالنوع الاجتماعي.

طبعت الصورة التي اقترنت بالنساء على أنهن مخلوقات ضعيفات المجال الطبي طويلا، ما أدى إلى إفراهن بأمراض دون غيرها كالاكثاب مثلا، في حين اقترنت السكتة القلبية بالرجال، وهو ما أثر على معالجة تلك الأمراض وعلى مجال الرعاية الصحية عموما. وتؤثر القواعد الاجتماعية المرتبطة بالذكور والإناث لدى المرضى على أعراض المرض واللجوء إلى العلاجات المناسبة.

باريس - تطال الأفكار النمطية المرتبطة بالنوع الاجتماعي المجال الصحي أيضا، فبينما تُقرن السكتة القلبية مثلا بالرجال، يُنظر إلى الاكتئاب على أنه مرض يتعلق بالنساء، وقد تؤثر مثل هذه الأفكار التي لا تزال منتشرة على اللجوء إلى الرعاية الصحية ومعالجة الأمراض.

فبعدما شعرت إليونور كليغهورن بالحمى في ساقها، لجأت إلى طبيب رجح أنها مصابة بالقرص أو أنّ الأمها ناجمة عن الحمل، وقال لها "ربما لا يعود الأمر كونه اضطرابا في هرموناتك". وتحملت إليونور الألم لسبع سنوات كانت خلالها هي نفسها تشكك في طبيعة ما تشعر به قبل أن تلجأ إلى قسم الطوارئ في أحد المستشفيات، حيث أكد لها الأطباء كذلك أنّ الأمها مرتبطة بالطفل الذي أنجبته حديثا، وتمثل أحد أمراض القلب التي تحدث بعد الولادة.

وبعد طول معاناة شخّص أحد اختصاصيي أمراض الروماتيزم حالة إليونور بأنها ناجمة عن مرض الذئبة. واستنادا على تجربتها الخاصة نشرت إليونور وهي مؤرخة نسوية كتابا بعنوان "نساء مريضات: رحلة عبر الطب والخرافات في عالم من صنع الرجال" في يونيو الماضي.

وروت المرأة البريطانية في الكتاب كيف أسىء فهم صحة المرأة وتفسيرها عبر التاريخ.

وأكدت المتخصصة في بيولوجيا الأعضاء كاترين فيدال أن ما يسمى بطبيعة النساء، والصورة التي اقترنت بهنّ على أنهن مخلوقات ضعيفات، طبعت طويلا المجال الطبي.

وأعدت فيدال تقريرا للمجلس الأعلى للمساواة بين النساء والرجال في فرنسا نشر العام الماضي وحمل عنوان "مراجعة الجنس والنوع لمعالجة أفضل: قضية صحة عامة" يلقي الضوء على هذا الموضوع.

وشرحت فيدال في التقرير أنّ القواعد الاجتماعية المرتبطة بالذكور والإناث لدى المرضى قبل كل شيء تؤثر على التعبير عن أعراض المرض

## عندما يتعلق الأمر بتلقيح الأطفال: على الآباء الاعتماد على الحقائق لا على المخاوف

وهناك فوائد أخرى لتطعيم الأطفال، مثل التخفيف من آثار توقف النظام التعليمي. إن ماذا عن سلبيات التطعيم، هل هناك آثار جانبية محتملة؟

الحقيقة هي أن تلك الآثار هي نادرة للغاية عند الأطفال، فقد يعاني الطفل من ألم في موقع الحقن أو قد يشعر بالتعب لفترة من الوقت، أو الصداع، وآلام العضلات أو المفاصل، وحتى الحمى والقشعريرة، ولكن دائما ما تكون تلك الأعراض لفترة قصيرة من الزمن. وأسوأ أثر جانبي محتمل بالطبع، هو الموت، كما عبرت عنه إحدى المختصات الشائعة على فيسبوك، والقائلة "طلب منا أن نجعل أطفالنا يقفون في الطابور للحصول على شيء قد يقتلهم، لحمايةهم من شيء لا يمكن له قتلهم".

لكن من الواضح أن هذا تخويف كاذب، حيث وجدت دراسة نشرت في نوفمبر 2021 حول وفيات فيروس كورونا في إنجلترا، أن 25 مريضا مصابا دون سن 18 عاما ماتوا بسبب الإصابة بالفيروس، وفي الوقت نفسه، لم يمض أي طفل نتيجة التطعيم، من بين ثلاثة ملايين طفل تلقوا التطعيم.

ووافقت هيئة مراقبة الأدوية في المملكة المتحدة في شهر ديسمبر الماضي على استخدام لقاحي فايزر وبيونتيك للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5 و11 عاما، بعد مراجعة بيانات السلامة التي أخذت في عين الاعتبار حقيقة أنه في تلك المرحلة كان هناك أكثر من 5.5 مليون جرعة من اللقاح، والتي تم إعطاؤها للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5 و11 عاما في الولايات المتحدة وحدها، دون وجود أي عواقب سلبية.

وهناك بعد أخلاقي لذلك التردد بالنسبة إلى البعض، حيث يتساءلون: هل من الصواب أن يحصي الكبار أنفسهم من خلال تعريض الأطفال لخطر التطعيم؟

والجواب هو "نعم"، فطعيم الأطفال يحمي المجتمع بأسره، وليس البالغين فقط. وبالإضافة إلى ذلك، كلما كان برنامج التطعيم أكثر شمولا، قل احتمال ظهور متغيرات أخرى، متغيرات قد تشكل تهديدات لمجموعات معينة، بما في ذلك الأطفال الصغار.

ويخشى البعض الآخر من أن إعطاء أطفالهم عقارا جديدا، دون أي بيانات عن سلامته للمدى البعيد، قد يكون مخاطرة، لكن هذا بسبب سوء فهم طبيعة اللقاحات.

فالتقنية القائمة على الحمض النووي الريبوزي والكامنة وراء لقاحات مثل فايزر وبيونتيك المعروضة للأطفال الصغار في الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، هي ليست جديدة، كما أنها لا تدخل أي مواد خطيرة إلى الجسم.

حيث تعمل بعض اللقاحات عن طريق إدخال فيروس ضعيف أو ميت إلى أجسامنا لتحفيز الاستجابة المناعية، ومن ناحية أخرى، فإن اللقاحات التي تعتمد على الحمض النووي الريبوزي تقوم فقط بتعليم أجسامنا التعرف على البروتينات التي تنتجها الفيروسات أو البكتيريا وتحفيز الاستجابة المناعية.

وفي نهاية المطاف، على الرغم من أن قرار تلقيح الأطفال يجب أن يقع على عاتق والديهم، إلا أنني أقول أنا أخذت اللقاح كاملا ولسي طفلة تبلغ من العمر 7 سنوات، وبعد الكثير من البحث المضني، قررت أنا وزوجتي أنه ينبغي أن تحصل بنتنا على اللقاح.

وفي النهاية القرار يرجع لك، فقط تأكد من أن قرارك مبني على الحقائق وليس على مخاوف لا أساس لها.

جوناثان جورنال  
صحافي بريطاني

طرح خبراء بارزون في طب الأطفال وعلم المناعة والأمراض المعدية سؤالا أفض مضجع الآباء في جميع الدول، وتم طرح ذلك السؤال ضمن ورقة بحثية في شهر نوفمبر في المجلة الطبية "سجل الأمراض في مرحلة الطفولة" "هل يجب تطعيم الأطفال ضد فيروس كورونا؟". وهو سؤال صعب، وقد توصل الخبراء إلى نتيجة عدم وجود جواب سهل، ولا يوجد "إجماع حول ما إذا كان يجب تطعيم جميع الأطفال الأصحاء الذين تقل أعمارهم عن 12 عاما ضد فيروس كورونا".

والقليل من الآباء والأمهات على استعداد لحساب نسبة المخاطر والفوائد من ذلك اللقاح، ولكن جميعهم يواجهون الآن معضلة محيرة، حيث أظهرت استطلاعات الرأي أن ما يصل إلى 60 في المئة من الآباء مترددون حول تطعيم أطفالهم الذين تتراوح أعمارهم بين 5 و11 عاما.

وعلى مدار الأشهر القليلة الماضية فتحت السلطات الصحية في دولة تلو الأخرى برامج التطعيم ضد فيروس كورونا للأطفال الذين لا تزيد أعمارهم عن خمس سنوات.

وستكون غالبية الآباء من بين 62 في المئة من سكان العالم الذين حصلوا على جرعة واحدة على الأقل من لقاح فايزر كورونا، وعليه فقد وثقوا في الإجماع العلمي حول فعالية وسلامة اللقاح.

ولكن عندما يتعلق الأمر بتقرير ما إذا كان يجب تطعيم الأطفال أم لا، فإن العديد من الآباء سيميلون غريزيا إلى التردد في أخذ اللقاح، معتقدين أن الخبراء قد يكونون محققي في الشك في أمره.

وخلص مؤلفو الدراسة الجديدة إلى أن قضية تطعيم الأطفال الأصحاء أكثر صعوبة من البالغين حيث أن التوازن بين مخاطر وفوائد لقاح فايزر كورونا لدى الأطفال أكثر تعقيدا، حيث لم يتم البت بعد في الأضرار النسبية الناجمة عن التطعيم والمرض لهذه الفئة العمرية.

### 25 مريضا مصابا دون سن 18 عاما يمت أي طفل نتيجة التطعيم

ونصحتهم هي حسنا، بالطبع، لا توجد إجابة بسيطة بـ"نعم" أو بـ"لا". والسؤال الأول الذي يجب على الوالدين طرحه هو "ماذا؟" بعد فايزر كورونا، أكثر اعتدالا عند الأطفال منه لدى البالغين، وحتى عندما يكون شديدا عند الأطفال، فهو لا يؤدي إلى الوفاة إلا في حالات نادرة.

ولن يمثل التردد عزا لعائلة تفقد طفلا، فلماذا لا تحصل على التطعيم على أي حال، فقط لتجنب الخطر المحتمل؟ وهناك موضوع آخر، فكلما زاد عدد الأشخاص الذين تم تطعيمهم، سواء كانوا من فئة البالغين أو الأطفال، كلما ضعف انتشار فيروس كورونا.

ويقل الأطفال أيضا فايزر كورونا إذا أصيبوا به مثلهم مثل البالغين، حتى لو لم تظهر عليهم أي أعراض. وقالت إدارة الغذاء والدواء الأميركية في شهر أكتوبر إنه تمت دراسة سلامة اللقاح وفعاليتها في مجموعة تضم حوالي 3100 طفل، ووجدت أنه فعال بنسبة 90.7 في المئة في الوقاية من فيروس كورونا.



سوء فهم طبيعة اللقاحات أدى إلى التخوف منها

## تشمع الكبد: الأسباب والأعراض

الكبد، زاد التنسب بكثرة، وزادت صعوبة قيام الكبد بوظائفه. والتليف الكبدي المتقدم يُهدد الحياة. الكبد لا يمكن شفاؤه، ولكن إذا شخّص للعمل، ومع استمرار عملية الإصلاح الكبدي تتكون السدب، وكلما تفاقم تليف الكبد

مختلفة، ومنها التهاب الكبد، والإدمان المزمن للكحول. وفي كل مرة يتضرر فيها كبدك، سواء بمرض أو فرط شرب الكحوليات أو أي سبب آخر، يُحاول الكبد استعادة خلاياه للعمل، ومع استمرار عملية الإصلاح الكبدي تتكون السدب، وكلما تفاقم تليف الكبد



استبدال نسيج الكبد السليم بنسيج ليفي يفقده وظائفه

وأعراض القلب مثل قصور القلب الأيمن المزمن والأمراض المدارية مثل البلهارسيا والمواد السامة مثل الزرنيم. وتتمثل أعراض تشمع الكبد في فقدان الشهية والغثان وانخفاض الوزن والتعب المستمر وحكة الجلد وظهور كدمات على الجسم واللون الغامق للبول واللون الأصفر للجلد والعين وتجمع السوائل في القدمين والبطن (الاستسقاء).

وينبغي استشارة الطبيب فور ملاحظة هذه الأعراض للخضوع للعلاج في الوقت المناسب لتجنب العواقب الوخيمة التي قد تترتب على تشمع الكبد مثل الاعتلال الدماغي الكبدي ونزيف دولي المريء وسرطان الكبد.

ولا يمكن الشفاء من تشمع الكبد، ولكن يهدف العلاج إلى منع تفاقم المرض، وذلك من خلال علاج المرض المسبب له. وفي المراحل المتقدمة من تشمع الكبد يكون الخيار الوحيد المتاح هو عملية زرع الكبد.

ويعد تشمع الكبد من المراحل المتأخرة للتندب الكبدي، والذي ينشأ نتيجة إصابة الكبد بأمراض وحالات

### أعراض تشمع الكبد تتمثل في فقدان الشهية وانخفاض الوزن والتعب المستمر وحكة الجلد وظهور كدمات على الجسم

وأوضح المركز أن تشمع (تليف) الكبد له أسباب عدة، هي: إدمان الكحول والتهاب الكبد الوبائي ب وج والتهاب الكبد المناعي الذاتي والتهاب المزمن للقنوات الصفراوية الصغيرة في الكبد.

كما تشمل الأسباب أيضا أمراض الأيض مثل مرض تخزين الحديد ومرض تخزين النحاس والتليف الكيسي

# اللبنانيون يحبون الكتاب لكنهم يحتاجون إلى الرغيف أكثر

## معرض بيروت الدولي للكتاب بصيص أمل على الخارطة الثقافية

يعاني اللبنانيون أزمة اقتصادية حادة، عصفت بمقدرتهم الشرائية وأصبحوا عاجزين عن توفير قوت يومهم، لكن بعضهم لم يفرط في غذاء روحه فأرهب قبيبه بعض الكتب، خاصة وأن الناشرين شاركوا في المعرض ليفتحوا أملا على نافذة الحياة.

بيروت - يقف اللبناني إيهاب معلوف في كشك "دار نلسون للنشر" اللبنانية بمعرض بيروت العربي الدولي للكتاب، ويختار بحرص كتابين باللغة العربية من ضمن دائرة اهتماماته بالقراءة. وقال الرجل البالغ من العمر 33 عاما (وكالة أنباء (شينخوا) إنه اختار الكتابين بعناية حتى لا يندم على خياره لاحقا بعدما دفع مقابلهما 550 ألف ليرة لبنانية (27.5 دولار أميركي) وهو مبلغ كبير مقارنة براتبه المتواضع. كذلك قالت الشابة اللبنانية رنا مهاوج إنها اشترت رواية باللغة الإنجليزية مقابل 200 ألف ليرة لبنانية (10 دولارات)، وهو ثمن باهظ للغاية مقارنة بأسعار الكتب قبل انهيار العملة المحلية.

ويصر لبنان بأزمة اقتصادية ومالية هي الأسوأ في تاريخه، وقد صنفتها البنك الدولي بين الأزمات الثلاث الأسوأ في العالم منذ منتصف القرن الـ19، إضافة إلى أزمة كورونا وتداعيات انحجار مرفأ بيروت في أغسطس 2020. وقالت رنا "أشعر بحزن شديد لأن الأزمة الاقتصادية قد تمنعني في مرحلة ما من شراء جميع الكتب التي أريدها وتحرمني من هوايتي المفضلة في القراءة".

**مخاوف كبيرة بين الناشرين المشاركين مع انخفاض الطلب على الكتب بنسبة تصل إلى 70 في المئة في أعقاب الأزمة**

وتشير إلى أن الكثير من أصدقائها زاروا المعرض فقط للاطلاع على العناوين الجديدة، فهم عاجزون عن توفير ثمن كتاب والرغيف في هذه الظروف يصبح أولى رغم أهمية الكتاب بالنسبة إليهم. وأدت الأزمة وتداعياتها إلى انهيار العملة المحلية بنسبة تزيد على 90 في المئة وأوقعت 82 في المئة من السكان في هوة الفقر وأصبحوا عاجزين عن توفير

بيروت - محاطا بالمئات من الكتب، يعيش المواطن اللبناني محمد إسماعيل المغربي (79 عاما)، الذي عمل مهندسا في السابق، تحت أحد جسور العاصمة بيروت. ومع أنه لم يفارق قارعة الطريق منذ سنتين، فإنه يرفض أن يطلق عليه تسمية "مشرّد"، ويؤكد أن هذا المكان "جميل" بالنسبة إليه.

ولد الرجل في بيروت عام 1943، ولا تزال كلماته ملونة باللهجة المصرية تأثرا بالأعوام التي أمضاها في القاهرة عندما كان يدرس الهندسة، قبل أن تتبدل أحواله وظروفه. تخرج المغربي من كلية الهندسة المدنية بجامعة القاهرة، ودرس لمدة ست سنوات "قانون العمارة الحديثة"، وعمل محاضرا في الجامعة القانونية، كما عمل في مجاله وأيضا بالتجارة الحرة خلال فترات متفاوتة من حياته. فكرة جمع الكتب بدأت عند المهندس السابق لابتعاد عن الواقع الصعب حينما دخل السجن عام 2018، لنحو سنة

3 أشهر، قبل أن يخرج براءة، بحسب ما يروي للأناضول. بعد خروجه من السجن لم تتسن له العودة إلى المنزل الذي كان يقطنه، بسبب خلافات حول الأرض. يُفضل ألا يدخل عائلته في ظروفه ومشاكله، ويقول إن لديه ثلاثة أولاد، شابان خارج البلاد وابنة متزوجة، بينما زوجته متوفية. ويشير إلى أنه كان يقيم سابقا على أرض تعود إلى أحد الأشخاص

لست مشردا



يزورون المعرض بجيب فاض



للأطفال نصيب من غذاء العقل

الرواية والارتحال نحوها" بمشاركة كل من الروائي الجزائري واسيني الأعرج، وناريمان علوش وتحاور الروائي المناشرة اليوم، الذين يسعون إلى الربح صوما.

بيروت وبينها منطقة "سي سايد أرينا" الموقع الدائم للمعرض. وقال فادي تميم أحد المشاركين في تنظيم المعرض ومسؤول العلاقات العامة، إنه تمت إعادة تاهيل 4 آلاف متر مربع فقط من أصل 10 آلاف متر مربع من المنشأة، مما أجبر "النادي الثقافي العربي" على 200 في المئة في الماضي.

وأكد ناشرون أنهم حريصون على المشاركة في المعرض على الرغم من تدهور الأوضاع في البلاد لإعطاء بصيص أمل للشعب اللبناني. وقال أحوش "من المهم استضافة مثل هذه الفعاليات بعد سنوات من الجفاف الفكري والثقافي في البلاد". وأضاف "مشاكلنا في البلد لن تنتهي في غضون شهر أو شهرين ويجب أن نستأنف مثل هذه الأنشطة بغض النظر عن الوضع".

وأضاف "لا أتوقع الكثير من الطلب لكن مشاركتي هي شكل من أشكال الإعلان لمكتبتي، كما أنها دعم للناس لتوفير بعض الكتب للقراء بأسعار جيدة لأنه يجب أن نساعد بعضنا البعض خلال هذه الأوقات". وكان المعرض توقف إجباريا خلال السنوات الثلاث الماضية بسبب التورات السياسية عام 2019، ثم بسبب جائحة كورونا وانحجار مرفأ بيروت الذي أدى إلى تدمير أحياء عدة في

## مهندس لبناني يصادق الكتب تحت جسر في بيروت

أما ظروف المعيشة في العراء وصعوباتها، فهي "أمور ثانوية" بالنسبة إلى المغربي الذي يؤكد أنه "يجد نفسه بهذا المكان أكثر من أي مكان آخر". ويقول "وجدت الإنسانية بهذا المكان، الناس تعبر لي عن لطفها وأدبها". ويضيف "أنا لست بحاجة إلى مساعدة مادية، بل إلى كلمة نبيلة، لأن الكلمة الطيبة تجعل من المرء إنسانا، والكلمة الشريرة تقلل الإنسان". قصة المغربي دفعت وزير الثقافة اللبناني محمد المرعش إلى زيارته الأسبوع الماضي، للاطلاع على أحواله بهدف تقديم المساعدة اللازمة له.

يقول الرجل، إنه يمتن كثيرا لزيارة الوزير، خصوصا أنها كانت المرة الأولى التي يزوره مسؤول ويطلع على أحواله. ولفت إلى أنه "تحدث مع الوزير حول مدى إمكانية تحسين المكتبة وترتيبها مع بقائها في المكان نفسه، نظرا إلى أهميتها الثقافية والمجتمعية". ووعده المرعش بمساعدته في هذا الشأن، كما قدم له هدية عبارة عن مجموعة كبيرة من الكتب لإغناء مكتبته، ثم وقع له على كتاب عن المتحف اللبناني ليحتفظ به.

"هذا الإنسان.. مدرسة"، بهذه الكلمات يصف الشاب عبدالحسن طنانة، المغربي، ويقول إن "الجلوس معه هو بمثابة قراءة كتاب نظرا إلى الثقافة الواسعة التي يتمتع بها". يقصد طنانة المكان بحثا عن الكتب والروايات القديمة، ويقول "تجد هنا كتبا تعود إلى القرن الماضي وما قبله". ويضيف طنانة، الذي يعمل في مجال

قرب بيروت، إلا أن "سماصرة" حاولوا الاستيلاء عليها، فدخل السجن بسبب تلك القضية، لكنه خرج بريئا في ما بعد. ومنذ ذلك الحين، لجأ المغربي إلى أحد جسور بيروت، استقر تحته، واستمر في جمع الكتب، حتى تحول المكان إلى ما يشبه مكتبة مبعثرة في الهواء، بقصدتها محبو الروايات والباحثون عن كتب نادرة. بين أكوام الكتب، يوجد سرير وبعض الأمتعة وموقد حطب، أشياء كانت كفيلا لجعل المغربي لا يفارق المكان مهما كانت الظروف المناخية، إلا للاستحمام في إحدى محطات الوقود المجاورة.

يضي المغربي أيامه في مطالعة الكتب وترتيبها، وعلى وجهه ابتسامة لا تفارقه، وتظهر جليا في أثناء حواراته مع الذين يقصدونه بحثا عن كتب معينة. لا يحب وصفه بالمشرّد، كما يرفض أن "يتصدق" عليه أحد، أو يعطيه مالا للمساعدة، إنما يعتمد على بيع الكتب لكن على طريقته الخاصة.

لا يسعر المغربي الكتب، أما إذا كان الشخص لا يحمل مالا فيمكنه أيضا الحصول على أي كتاب يختاره مجانا، هكذا يتعامل الرجل مع زبائنه. ويقول "الكتاب لا يقدر بثمن، لأن القراءة تجعل المواطن إنسانا شريفا ومثقفا، مردفاً" بالثقافة تكون، وبغير الثقافة لا تكون".

وعن مصدر الكتب، يوضح المغربي أن كثيرا من الأصدقاء والمعارف يقدمون له الكتب مجانا. كما أنه يقصد السوق الشعبية وبعض المكتبات، بحثا عن كتب معينة، لكنه يستغرب أحيانا غلاء أسعار الكتب في تلك المكتبات.

**المغربي يستمر في جمع الكتب حتى تحول الجسر إلى ما يشبه مكتبة مبعثرة في الهواء، يقصدها محبو المطالعة**

ومؤخرا، اشتعلت النيران بمكتبة المغربي، وأتت على قسم من محتوياتها وأغراضه الشخصية، وقد اتهم "جيران" له بافتعال الحريق، فيما تتولى القوى الأمنية التحقيقات في الحادث. وعلى إثر ذلك، أطلق نشطاء بمنصات التواصل الاجتماعي حملة لمساعدته، وتركيب مكتبة خشبية في مكان الحريق، كما قدموا له مجموعة من الكتب. من جهتها، أصدرت وزارة الثقافة بياناً عقب الحادث، أعلنت فيه أنها تعمل بالتنسيق مع المراجع القضائية وتداعياتها والعمل على معالجة الموضوع في أسرع وقت ممكن. وأشارت الوزارة إلى أنه بعد ذلك سيبستكمل العمل على "معالجة أوضاع" المغربي.

## الهلال يتحدّى الاتحاد في قمة سعودية ساخنة

يحسد عليه، وهو يخوض مباراة نارية مع منافس بحجم الهلال غير حسابات الصدارة مع اقتراب الدوري من مرحلة الحسم.

ويتصدر الاتحاد المسابقة بـ54 نقطة، من 22 مباراة مع مباراة واحدة مؤجلة، وهي المقررة الثلاثاء أمام الهلال.

### أزمة اتحاد جدة

ويدخل اتحاد جدة المباراة متفوقاً من أهم أسلحته الدفاعية والهجومية، يتواصل غياب المصري أحمد حجازي، كما تحوم الشكوك حول مشاركة عمر هوساي.

ويتغيب عبدالرزاق حمدالله هدف الفريق الخطير، لأول مرة منذ انتقاله إلى العميد، بسبب الإصابة في العضلة الضمة، وأيضاً البرازيلي إيجور كورنادو حيث يواصل برنامجها العلاجي، ومعهم عبدالرحمن العبود الجناح المتميز للإيقاف بعد حصوله على بطاقة حمراء في مباراة ضحك بالجوالة الماضية.

وسيكون على الروماني كوزمين المدير الفني للاتحاد إيجاد الحلول الدفاعية في وسط الملعب وعلى مستوى خط الدفاع لمواجهة الهجوم الهلالي المرعب.

وسيحاول مدرب الاتحاد ابتكار حلول هجومية للاعبين، في غياب أحد أهم صانعي الألعاب في الدوري كورنادو، والهدف المغربي حمدالله.

الشباب وهدفين في مرمرى الحزم ورباعية ضد النصر، في حين لم يتلق مرمي أي هدف، وهي أرقام تعكس تأثير عودة دياز على الزعيم.

ويخوض الهلال كلاسيكو الثلاثاء بصفوف مكتملة على مستوى الموجودين يضاهي مستوى الغائبين بسبب الإصابة، إن لم نقل يفوقه.

ويغيب عن الهلال الظهير الأيمن محمد البريك، ويعوضه سعود المولد، وعبدالله عتيق وناصر الدوسري ومركزهما يعج باللاعبين المتميزين، فضلاً عن عبد الإله المالكي الذي أصيب قبل أن يرتدي قميص الهلال في أي مباراة.

وأجرى دياز تعديلاً على مراكز بعض اللاعبين، فأعاد البيروفي كاريلو إلى مباراة وسجل لابعوه 40 هدفاً واستقبلت شبكته 20 هدفاً.

ويتمسك الفريق الأزرق، والملقب بـ"الزعيم"، بحظوظه الكاملة في المنافسة على لقب رغم الفارق الكبير الذي يفصله عن المتصدر الاتحاد بـ14 نقطة، مع وجود ثلاث مباريات مؤجلة بما فيها كلاسيكو اليوم.

### خيارات دياز

قاد دياز الفريق الهلالي في الولاية الثانية بالدوري خلال ثلاث مباريات فقط سجل أثناءها الزعيم 11 هدفاً بواقع 5 ضد

ورغم فوزه ذهاباً في عقر دار إنتر بهدفين، وهو ما مهد لبلوغه ربع النهائي، إلا أن ليفربول يخوض مواجهة حذرة مع حامل لقب الدوري الإيطالي الذي لا يزال منافساً على الصدارة مع ميلان ونابولي رغم تذبذب نتائجه مؤخراً.

وفي المقابل صمد ليفربول في وجه ترسانة مانشستر سيتي ضمن البريميرليغ وسمح له فوزه السابق على التواني بالبقاء على بعد ست نقاط من المتصدر وحامل اللقب، علماً وأنه لعب عدداً من المباريات أقل.

وبالرغم من قساوة النتيجة ذهاباً أصاب إنتر المعارضة عبر التركي هاكان تشالهاان أوغلو، وكان الأفضل حتى الدقيقة الـ75 عندما كسر البرازيلي روبرتو فيرمينو حاجز دفاعه برأسية، قبل أن يقضي مشاركة نجمه المصري محمد صلاح على أماله.

وبعد أن قاده إلى لقبه دوري أبطال أوروبا والدوري الإنجليزي بعد طول انتظار، يقاتل المدرب الألماني يورغن كلوب على أربع جهات مع ليفربول، بعدما خشي مناصبه النادي الأحمر أن تقضي مشاركة نجميه محمد صلاح وساديو مانيه في كأس أمم أفريقيا الأخيرة على حظوظه في المنافسة.

وفك صياما دام عشر سنوات في الكؤوس المحلية، بتتويجه في كأس الرابطة الأسبوع الماضي بركلات الترجيح على حساب تشيلسي، ويبدو طريقه سهلاً نحو ربع نهائي دوري الأبطال، حيث ينافس سيتي بشراسة على لقب الدوري المحلي فيما بلغت تشكيلته الـ17 ربيع نهائي كأس.

ويحتل ليفربول المركز الثالث في عدد مرات إحراز لقب المسابقة (6 مرات) بالتساوي مع بايرن (7) وميلان (7).

وأضاف رومانو "لقد قال لي مصدر مقرب من اللاعب إنه يشعر بالقلق إزاء قلة وقت اللعب الذي يحصل عليه".

وتابع "أكد المصدر أن راشفورد يتعامل باحترافية دائماً في مانشستر يونايتد، ولكنه يريد من النادي بعض الوضوح حول وضعه".

وجاء ذلك بعد بقاء ماركوس راشفورد على مقاعد البدلاء في ديربي مانشستر ومشاركته في الشوط الثاني رغم غياب فنانسي الهجوم كريستيانو رونالدو وإدينسون كافاني.

ويذكر أن راشفورد سبق أن ارتبط أكثر من مرة بالانتقال إلى صفوف برشلونة.

وكان مانشستر سيتي قد حسم ديربي الجارين لصالحه 4 - 1 ليستعيد المتصدر فارق النقاط الست مع ليفربول متفاداً المباشر ضمن منافسات المرحلة القادمة والعشرين من الدوري الإنجليزي الممتاز التي شهدت صعود أرسنال إلى المركز الرابع بفوزه على أتفورد.

وهذه أخبار جيدة، لدينا روح رائعة وحاولت أن أقاتل من أجل أوكرانيا".

## بايرن يتمسك بالواقعية لتخطي سالزبورغ في دوري الأبطال

ربع النهائي ينادي ليفربول في مواجهة حذرة أمام إنتر ميلان



### فرصة للنهوض يا رفاق

لكن من الواضح أن القرار النهائي سيعود إلى ليفاندوفسكي الذي صرح بقوله "مع كل خبرتي، أنا هادئ. أنا منتفح لأي شيء، لكن كل ما يتعلق بالتعاقدات ثانوي ويبقى في الخلفية". وكما قال مدرب بايرن السابق فيليكس ماغات "اللاعب هو من يقرر (مستقبله) وليس النادي".

وسدتمه لعدم التوصل إلى حل لتمديد عقد البولندي الذي اختاره الاتحاد الدولي في ديسمبر الماضي أفضل لاعب للنمساوي الثالث على التوالي.

وقال ماتيو "عندما يكشف أفضل لاعب في العالم علناً أمام الكاميرا أن (بايرن) لم يبلغه رغبته في الاحتفاظ به، أقوم بوخز أذني".

يستعين بايرن ميونخ بأعبائه الكروية وتاريخه الحافل في مسابقة دوري أبطال أوروبا من أجل فرض هيمنته على منافسه سالزبورغ النمساوي عندما يستقبله اليوم الثلاثاء على أرضه، فيما يخوض ليفربول مواجهة مضمونة أمام إنتر ميلان بفضل أسبقية الذهاب لكنها حذرة من أجل المرور إلى ربع النهائي.

برلين - يملك بايرن ميونخ الألماني فرصة لتحسين نتائجه المتقلبة في الأونة الأخيرة عندما يستقبل سالزبورغ النمساوي الثلاثاء في إيباب دور الـ16 من دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، فيما تبدو طريق ليفربول الإنجليزي مشرعة نحو ربع النهائي بعد تقدمه على إنتر الإيطالي ذهاباً بنتيجة 3-1.

وعلى وقع خشية النادي البافاري عدم تجديد عقد هدافه البولندي روبرت ليفاندوفسكي، يأمل بايرن في مباراة أقل تعقيداً من مقابلة الذهاب عندما تقدم سالزبورغ في النتيجة حتى الدقيقة الأخيرة، قبل أن يقده الفرنسي كينغسلي كومان مسجلاً هدف التعادل.

وخلافاً لعادته صام ليفاندوفسكي عن التسجيل في آخر ثلاث مباريات، ويبدو مستقبله غامضاً مع حامل لقب الدوري الألماني في آخر تسع سنوات وانتشرت تقارير خلال نهاية الأسبوع الماضي تتحدث عن رغبة أندية إنجليزية في ضم الهدف المخضرم واتصال مانشستر يونايتد بوكيل أعماله بني زاهافي.

ويتمتع بايرن بفترة متقلبة، فبالرغم من صدارته المريحة في الدوري واتجاهه نحو لقب عاشر على التوالي خسر أمام بوخوم 2 - 4 وتعادل السبت مع باير ليفركوزن 1 - 1، بعد تعادله الصعب أمام سالزبورغ في المسابقة القارية.

ويعد أن خسر مدافعه، لاعب الوسط النمساوي دافيد الأبا الذي انتقل إلى ريال مدريد الإسباني دون مقابل الموسم الماضي، يأمل "ريكوردماستر" في عدم تكرار ذلك مع ليفاندوفسكي القادم حراً أيضاً من غريمه دورتموند في 2014. ويقدّر بايرن قيمة ليفاندوفسكي، الراغب في الاستمرار في الملاعب خمسة أعوام إضافية كما قال الأخير، بخمسين مليون يورو (55 مليون دولار أميركي).

وأثارت الشكوك حول بقاء ليفاندوفسكي اهتماماً من إسبانيا، مع الحديث أيضاً عن مبادلة بين بايرن وأتلتيكو مدريد تشهد قدوم البرتغالي الشاب جواو فيليكس في الاتجاه العكس، بحسب صحيفة "ماركا".

لتفوز بالمباراة وتحتفظ باللقب الذي أحرزته العام الماضي. وقالت فرنانديز (19 عاماً) "كانت المباراة في غاية الصعوبة ليس فقط من الناحية البدنية وإنما من ناحية اللعب والجانب الذهني. كامبلا لاعبة من الصعب مواجهتها لأنه لا يمكن التنبؤ بما ستفعله على أرضية الملعب من خلال مروحة التنوع الكبيرة التي لديها".

وبرزت فرنانديز خلال بطولة الولايات المتحدة المفتوحة أواخر الصيف الماضي عندما أزعجت في طريقها إلى النهائي اليابانية ناومي أوساكا حاملة اللقب ثم اليابانية أريينا سابلينكا المصنفة الثانية، قبل أن تسقط أمام البريطانية الشابة إيما رايوكانو في المباراة النهائية. ومنذ ذلك النهائي لم تتمكن فرنانديز من تخطي نعم النهائي في ثلاث دورات شاركت فيها، وأبرزها في بطولة أستراليا المفتوحة بخسارتها في الدور الأول أمام الأسترالية المغفورة ماديسون إنغليس.

مونتيري (المكسيك) - توجت الكندية الشابة ليلي فرنانديز بطلة لدورة مونتيري المكسيكية بفوزها الجدي على الكولومبية كامبلا أوسوريو في مباراة نهائية ماراثونية استمرت قرابة الثلاث ساعات.

وكانت أوسوريو، المصنفة خامسة في الدورة، في طريقها إلى إحراز لقبها الثاني في مسيرتها، عندما حصلت على فرصة خامسة في المجموعة الثالثة لحسم المباراة في صالحها، لكن فرنانديز بلغت نهائي بطولة فلاشينغ ميدوز عام 2021 تقدمت باحتجاج إلى اللجنة المنظمة فيفيد مضمونه بأن الضوء الخافت على أحد أعمدة الإنارة في الملعب كان يشكل لها مشكلة، فاضطرت اللجنة إلى تغييره ما استدعى توقف المباراة لنحو ربع ساعة. وعندما استتمت المباراة كانت أوسوريو (20 عاماً) قد فقدت إيقاعها وتجتحت فرنانديز في معادلة الأرقام لتفرض جولة فاصلة حسمتها بسهولة.



معاركة لفرض السيادة

## راشفور يخطط للرحيل عن يونايتد

هزيمة منذ سقوطه على أرضه أمام ولفرهامبتون مطلع العام. وقال مدرب يونايتد الألماني رالف رانغنريك بعد المباراة "كانت مباراة صعبة تظهر أن الطريق لا يزال طويلاً لتقليص الفارق. الجميع يعرف كم هو (الفريق) رائع. إنه أحد أفضل فرق العالم وهناك فارق كبير بين الفريقين". وكان رانغنريك قد وصف في حديث سابق المهاجم ماركوس راشفورد بأنه "غير سعيد" بمستواه الحالي.

وقال "راشفور ليس مصاباً بالتاكيد. لم تعد لديه أي مشاكل في كتفه. لقد تحدثنا كثيراً عن ماركوس في آخر أسبوعين، وتحدثت معه بشكل شخصي. لا يوجد شيء آخر تمكن إضافته عن ذلك". وأضاف "راشفور مثل باقي اللاعبين الآخرين، عندما نغتمد عليه ويكون على أرض الملعب عليه فقط التركيز على أدائه، وأنا متأكد من أنه ليس سعيداً بأدائه، الآن، لكن إذا ناقشنا ذلك كل أسبوع، فإن هذا الأمر لن يساعدنا".

وتابع "لا أرى أي سبب يمنع راشفورد من أن يكون سعيداً؛ لقد كانت نتائجه جيدة في الأسابيع والأشهر الماضية، كما أن الفريق في حالة جيدة". وواصل "يحاول راشفورد الآن أن يجد أفضل مستوى وأداء ممكن، ونحاول فقط أن نقدم له يد المساعدة بكل ما نستطيع".

لكن يبدو أن سعادة راشفورد ليست مرتبطة بأمر شخصي يهم اللاعب وإنما بوضعية النادي وكل والتي صارت تغير التملص داخل الفريق وتحير أكثر من لاعب أبرزهم النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو.



**فابريزيو رومانو خبير انتقالات اللاعبين والمدربين في أوروبا كتب على حسابه بموقع تويتر أن راشفورد يفكر في مستقبله**



## صباح العرب

حكيم مرزوقي



## روميو الأوكراني وجولييت الروسية

النزاعات والحروب والأحقاد تصنع الماسي الكبيرة كما تصنع قصص الحب الكبيرة. لن ينتبه أحد في غمرة الحرب الروسية على أوكرانيا، إلى قصة حب بين عاشقين من كلا البلدين. وغالباً ما يتجاهل تقرير صحافي أو استخباري تفاصيل العلاقات المتشابكة على الأصعدة الاجتماعية والاقتصادية، وحتى العائلية والفولكلورية بين طرفين وقد أعلنت قيادتهما العسكرية والسياسية الحرب.

الحرب التي تُعنى بإحصاء الخسائر في العتاد، تقيس الأرباح بالأمطار والأسرى والغنائم، وتترفع عما هو أهم في الأرواح والبيئات والأرامل والنكالي. كتم كاتبنا ومغنياً وموسيقياً ورساما سوف تحاول الحرب إبعاده عن جمهوره في الضفة الثانية، وكعاشقاً سوف يردد ما قاله محمود درويش "بين ريتا وعوني بنذقية" وكتم قصة حب سوف تخلدها الحرب على شاكلة بوسكو الصربي الأثوندي، وأدميرا البوسنية المسلمة على جسر سراييفو، في تلك الحرب المموتة عام 1993. حاول العاشقان البحث عن منفذ للهروب تحت جسيم الرصاص في مشهد تعجز السينما عن تصويره: سقط بوسكو أولاً، بعدما اختارت رصاصات القناصة جسده، وعندما ارتقت أميرا بجسدها عليه لحمايته، عاجلها الحقد الصربي هي الأخرى ببرنامج غادره أسكتت قلبها مرة واحدة وإلى الأبد. غار هذان الحبان الحياة وهما متعلقان، وحفظتهما الذاكرة الشعبية إلى أن ارتقى إلى مقام الأسطورة والملحمة الخالدة في حرب ظالمة تحاول أن تقسم البلاد والقلوب والتاريخ إلى نصفين.

انتبه التاريخ الصغير المتمثل في الأدب، إلى هول ما يحدث في الحروب المقطعة للأوصال، وخذ قصص الحب الدائرة على خلفية النزاعات والأحقاد، فاتحنا بتلك الملاحم التي طغت على ما يخطه المؤرخون في قصور المنتصرين. كان وليم شكسبير أهم المتنبهين إلى ما تقوله دماء العشاق في الحروب قبل ضحاياها من وقود المعارك فأبدع رائعته "روميو وجولييت" من يومها ظلت الحرب عابرة للتاريخ والجغرافيا، والحسابات السياسية والعسكرية والأيدولوجية. لا شك أن في هذه اللحظة التي يتحدث فيها العالم عن الإحتياج الروسي للعاصمة الأوكرانية، عشاق من الطرفين، يتبادلون الرسائل والحب والخوف والرغبة في التحدي. أنا على ثقة تامة أن هناك عاشقا روسا وأوكرانيين يسكنون الأقبية، يجاهرون بالتحدي.. ويموتون كأرواح ما يكون الموت.

لن يهتم بوتين وغيره من ذوي الحسابات السياسية النائمين في أسرتهن الدافئة، إلى مثل هؤلاء الذين قد لا يقتسمون الرغبة والثقافة والعرق والعقيدة والأرض، لكنهم يقتسمون الحب مصيرا واضحا ومدويا وصريح الوجهة كطلقة مدفع. لن تسال سنبله قمح أوكرانية عن وجهة سحابة قادمة من روسيا، ولن يفرق قارئ روسي بين ما كتبه مكسيم غوركي أو نظيره الأوكراني كوتسيوبنسكي، إلا بقدر المتعة المستوطنة في نفسه. سوف يحدثنا التاريخ يوما عن عاشقين شهيدين من هذين البلدين، ولكن، من يعيد لهما الحياة؟

## تونسية تنتصر على التمر بالعزف والرقص



## حركات الثقة بالنفس

وتوضح الودة إحدى الفتيات اللاتي يدرسن في مركز شيماء الدور الإيجابي الذي تقوم به الشابة لمساعدة ابنتها وهي من ذوي الإحتياجات الخاصة ومثلها الكثير من الأطفال، فتقول السيدة راضية ذويبي أم سارة "بداية تجربتي مع شيماء كانت منذ يفرحني اليوم ويشجعني على القيام بمزيد من العمل من أجل الأجيال الجديدة، فانا أرى أن الموسيقى والرقص والفنون بصفة عامة تعيد طريق الحياة للأطفال، فإذا كانت الحياة مدرسة كما يقال فإن الفنون والثقافة هما البوابة الحقيقية لهذه المدرسة".

ست سنوات، وهو المكان الذي وصفته بأنه "حلم كبير"، حيث تأمل أن يتمكن الأطفال أمثالها من تعلم كيفية المضي قدما على الرغم من إعاقاتهم والعقبات التي يواجهونها بسبب ظروفهم الصحية. وقالت "المركز الثقافي الخاص بي هو عبارة عن حلم كبير وقديم وقد كان من القوة والشجاعة أن قامت ببعثه، نحن نستقبل الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة أو الأطفال الطبيعيين. ومن خلال هذا المركز أطمح إلى تعليم كل

التمر ظاهرة منتشرة في الوطن العربي تجعل الكبار والصغار يواجهون صعوبات في حياتهم الاجتماعية، لكن الشابة التونسية شيماء قدود جعلت هذا التمر إيجابيا في حياتها حين قررت تعلم الرقص والعزف وهي التي ولدت بتشوهات خلقية في أصابع يديها وقدميها.

تونس - ولدت التونسية شيماء قدود بتشوه خلقي في أصابع يديها وقدميها، الأمر الذي جعلها تعاني من التمر والسخرية في صغرها. ولأنها فتاة جميلة الروح كجمال خلقتها فقد عقدت العزم على الانتقام ممن تنمروا بها وسخروا منها بطريقة إيجابية، بأن تتفنن شيئا صعبا وتنبغ فيه فيتمنون لو أنهم، وهم الأصحاء، في مثل نبوغها. من هنا قررت شيماء أن تتعلم العزف على القانون ورقص الباليه، وهي ذات الأصابع المشوهة في اليدين والقدمين.

وتابعت "الباليه بالنسبة إلى أصابع قديمي كان أصعب كثيرا من العزف على القانون بأصابع يدي، وضحت كثيرا من أجل رقص الباليه، وقمت بالعديد من العمليات الجراحية على قديمي بدافع الحب لهذا الفن، لذلك السبب صممت على تعلمه واليوم أنا سعيدة جدا لأنني أدرّب العديد من الراقصين الذين سيكونون بمستوى عالمي".

وفي ما يتعلق بالمعاناة التي لازمتها كثيرا والمصاعب التي واجهتها أثناء تعلمها، قالت شيماء "في الكثير من الأوقات فكرت في ترك الرقص عندما كانت الفتيات يضحكن على ما أنا عليه أو لا يردن التحدث معي، لقد كنت أتدرب في برنامج ياباني وكان هناك 11 أساتذا هناك، وقد كان هناك ثلاثة منهم لم يقبلوا بي، فقد كانوا يخفونني عندما يحضر زوار".

وتطمح شيماء (28 عاما) مؤسسة مركز "بيو - أرت" الثقافي وهو مركز تونسي خاص لتعليم الأطفال الصغار ذوي الإحتياجات الخاصة والطبيعيين الرقص والعزف على الآلات الموسيقية والغناء، إلى تعليم الأطفال كيفية اكتساب الثقة في أنفسهم من خلال الفن. وبدات شيماء إنشاء المركز منذ

## مركز شيماء الثقافي يستقبل الأطفال لتعلم مختلف الفنون التي تعلمهم الثقة بالنفس

وفي سن الثامنة تعلمت شيماء العزف على القانون دون أن تدرك أنها ستصبح بعد نحو 20 عاما عازفة قانون محترفة وراقصة باليه وأستاذة موسيقى ورقص، وتقول "ولدت بتشوه خلقي في أصابع يدي وقدمي وتعرضت منذ الصغر للكثير من التمر من الكبار والصغار، هذا التمر قد ترك في داخلي غصة، لكنني تمالك نفسي وقررت أن أفرض نفسي بالنسبة إلى هؤلاء وكانني أخذ بثأري قليلا من استهزائهم

## سوق الفن يستمر في أيد جان

أبيدجان (ساحل العاج) - تستمر الدورة الثانية عشرة من سوق الفن والعروض في أبيدجان إلى غاية الثاني عشر مارس بمشاركة أكثر من 100 عرض من أفريقيا وأوروبا وأمريكا الجنوبية. وستسمح هذه الدورة بجس نبض الإبداع وتقييم المنجز في مجالات الحكاية والسيرك والمسرح والموسيقى وغيرها. وكانت هذه القطاعات قد تضررت بشكل كبير خلال السنتين الماضيتين جراء جائحة كوفيد - 19. ومن أجل تسليط الضوء على هذه الجائحة قرر المنظمون تركيز موضوع

بعد اندلاع النزاع، من بينهم المخرجة فاتي. وما لبثت عائلته فاطمة أن عادت إلى منطقتها في مالي، لكن المدرسة المبنية من القش في المخيم المتواضع لم تقاوم طويلا الأمطار الغزيرة. وشرح فاطمة على الشاشة أنها أرادت متابعة الدراسة في مكان آخر، لكن والدها ميد المهدي أغ رفض ذلك. وقالت المخرجة في تعليقها الصوتي خلال الفيلم أن العرف يقضي بأن "تترك الكثير من الفتيات المدرسة وهن لا يزالن في المرحلة الابتدائية".

## قصة فتيات الطوارق في فيلم قصير

تتنتمي فاتي نفسها إلى البيئة البدوية في منطقة تمبوكتو حيث لا يحظى التعليم بالأولوية، واضطرت هي أيضا إلى الانقطاع عن دراستها عدة سنوات بسبب الصراع. واهتمت الشابة الفرصة لعرض قصتها على الشاشة، وركزت على فتاة في الخامسة عشرة من عمرها تدعى فاطمة في فيلمها الذي صورته بمفردها في مخيم للطوارق نظرا إلى أن "الفرق الفنية كانت تخشى" مراقبتها. وهربت المراهقة إلى موريتانيا مع عائلتها، واستقرت في مخيم ميرا للاجئين حيث وجد الكثير من البدو المازد

بامكو - أنجزت المخرجة فاتي ولد محمد عيسى (24 عاما) المنتمية إلى الطوارق في مالي تصوير فيلم وثائقي قصير تهدف من خلاله إلى التوعية بمحنة الفتيات المستبعدات من النظام التعليمي في الصحراء الكبرى. ويحمل الفيلم الذي تبلغ مدته عشر دقائق عنوان "تاماجريت" (أي "ندم" باللهجة الماشقية في اللغة الطارقية). وقالت الشابة "غالباً ما يتم إخراج المرأة عندما من المدرسة بهدف تزويجها، أو لا يُسمح لها أساسا بالتسجيل العلمي".

## جيجي حديد تتبرع بأرباح شهر الموضبة لجهود الإغاثة

واشنطن - أعلنت جيجي حديد على إنستغرام أنها ستبرع بأرباح شهر الموضبة من أجل جهود الإغاثة في أوكرانيا، التي تواجه حاليا غزوا من القوات الروسية. وعلى مدار الأسابيع العديدة الماضية، شاركت جيجي في عروض خريف 2022 الرئيسية في نيويورك وميلانو وباريس، بما في ذلك مجموعات مايكل كورس وفيرساتشي وفيفيان ويستوود.

وتعهدت الشابة الفلسطينية بالتبرع بما حصلت عليه خلال شهر الموضبة هذا لدعم جهود الإغاثة في فلسطين وأوكرانيا، وقالت "على خطى صديقتي وزميلتي أرغاناران، أتعهد بالتبرع بأرباحي من عروض خريف 2022 لمساعدة أولئك الذين يعانون من الحرب في أوكرانيا، وكذلك الاستمرار في دعم أولئك الذين يعانون من نفس الشيء في فلسطين".

ونشرت عارضة الأزياء الأرجنتينية ميكا أرغاناران هذه الرسالة على إنستغرام "يجب أن أقول إنها تبدو غريبة للغاية في عروض الأزياء التي تسير على الأقدام مع العلم أن هناك حربا تحدث في نفس القارة.. سأبرع بجزء من أرباحي في أسبوع الموضبة هذا لمساعدة المنظمات الأوكرانية". وكرست المصممة الجورجية ديمنا جفاساليا

## افتتاح المتحف العراقي بعد سنوات من الإغلاق

وبغداد - أعاد المتحف الوطني العراقي في بغداد فتح أبوابه الأثني لاستقبال الزوار من السياح والعراقيين بعد إغلاق استمر ثلاث سنوات بسبب جائحة كورونا والإضرابات السياسية والأمنية. وتوافد سياح أترك وغربيون ومواطنون عراقيون على المتحف الذي يضم أثرا تعود إلى نحو 2500 عام، بينها ما ينتمي إلى عصر الإمبراطورية الآشورية، إضافة إلى أبواب وصناديق خشبية وأثار إسلامية أخرى من القرن التاسع الميلادي.

وقالت التركية تيجين كيرالشي (65 عاما) التي كانت ضمن وفد يضم 17 سائحا تركيا "انتظرنا كثيرا، منذ أربع سنوات ونحن نخطط للمجيء إلى هنا". وأضافت "تجاوز المتحف كل توقعاتي، إنها آثار تميزت جدا ولا تقدر بثمن"، معتبرة أنها "تعكس عمق تاريخ العراق". وتأسس المتحف الوطني العراقي الواقع وسط بغداد عام 1926 في منطقة القشلة، وانتقل عام 1966 إلى منطقة الغلوي بعد توسيعه وزيادة محتوياته التي تعكس تاريخ بلاد ما بين النهرين.

وتتميز قاعته الأثرية بضمها معروضاتها، وتحول هذه الضخامة دون سرقة المعروضات أو إختفائها، ومن أبرزها الثوران المجنحان برأسين بشريين وعليهما كتابات مسمارية من عصر الملك آشور ناصر بال الثاني (883 - 859 قبل الميلاد)، وقد اكتشفا عند أحد مداخل قاعة العرش في القصر الغربي في نمرود. وأقيم افتتاح رسمي للمتحف عام 2015 بعد نحو عشر سنوات على تعرضه لأعمال نهب وسرقة خلال الفوضى التي عاشها العراق إثر غزوه من قبل تحالف بقيادة الولايات المتحدة عام 2003.

